



صراع بين البرلمان والقضاء في مصر

أحمد حافظ

□ القاهرة – اقترب مجلس النواب المصري من الدخول في أزمة جديدة مع الهيئات القضائية، في سعيه لتوسيع صلاحيات الرئيس عبدالفتاح السيسي لتشمل اختيار رؤساء الهيئات القضائية. ورفض قضاة كبار بالإجماع تدخل الرئيس في عملية اختيار رؤساء الهيئات القضائية.

واجتمع مجلس القضاء الأعلى، الأحد، برئاسة المستشار مصطفى شفيق ورفض بإجماع آراء رؤساء الهيئات القضائية مشروع قانون اختيار تعيينهم، الذي يفرص ترشيح ثلاثة أسماء بكل هيئة قضائية ليختار منهم السيسي رئيسا لها، وهو ما يفتح باب الجدل والصراع بين القضاة والبرلمان خلال الأيام المقبلة.

وقال المستشار عادل الشوربجي النائب الأول لرئيس محكمة النقض وعضو مجلس القضاء الأعلى في تصريحات صحافية، إن القضاة متمسكون بطريقة اختيار رؤساء الهيئات القضائية الواردة في قانون السلطة القضائية الحالي والتي تنص على مبدأ الأقدمية في اختيار رؤساء الهيئات.

وكان النائب أحمد حلمي الشريف وكيل اللجنة الدستورية والتشريعية في البرلمان تقدم بمشروع قانون يسمح للسيسي باختيار رئيس كل هيئة قضائية من بين 3 أعضاء، الأمر الذي أدى إلى مواجهة بين السلطين التشريعية والقضائية بكامل هيئاتها. ورد القضاة برفض المشروع والتلويح بالتصعيد ضد البرلمان إلى "مستويات غير مسبوقة". وقال الشريف لـ "العرب" إن "رفض الهيئات القضائية غير ملزم للبرلمان، وسوف تناقش اللجنة الدستورية مشروع القانون وفي حال الموافقة عليه سوف يتم رفعه إلى الجلسة العامة لمجلس النواب لمناقشته وإقراره".

وأضاف أن "البرلمان ليس في صراع مع السلطة القضائية، لكنه يخضع الدستور والقانون، ولا يمكن أن يستمر العمل بالعرف القضائي القائم منذ العشرات من السنين في طريقة اختيار رؤساء الهيئات القضائية". وإذ ما صعد البرلمان، فستتحول الأزمة إلى صدام محتمل بين السلطين التشريعية والقضائية، يكون رئيس الجمهورية طرفا أصيلا فيه، إذ أن القانون معد بحيث يصبح الرئيس صاحب الكلمة الفصل في اختيار اسم رئيس كل هيئة قضائية. واختيار الهيئات القضائية يتم وفق الأقدمية، إذ ترشح الجمعية العمومية أقدم أعضائها فقط كي يعينه الرئيس بقرار جمهوري.

القمة العربية في عمان تناقش الأوضاع بعيدا عن روح الكارثة

● غياب موقف عربي حاسم ضد الإسلام السياسي ● انقسام حيال التدخل الإيراني والتركي والأميركي والروسي



الفراغ أكبر من سوريا وحدها

ويرى المراقبون أن العمل على القيام بالمصالحات بين الزعماء العرب لا يحاكي شروط العصر في مواجهة المستجدات الدولية الكبرى، وأن على القمة أن تؤسس لتحولات عميقة تقارب مصالح الدول وليس مزاج زعاماتها. وكانت مصادر صحافية قد تحدثت عن أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يقود جهودا عربية من أجل توحيد المواقف بشأن القضية الفلسطينية.

وأضافت المصادر أن هذه الجهود قد تنتج عنها مصالحة بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد خلافات أخيرة بينهما. وكان عباس نسق مع العاهل الأردني قبل اتصال الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالرئيس الفلسطيني الجمعة، كما تواصل الزعيمان مرة أخرى السبت لوضع العاهل الأردني في صورة المكاملة الهاتفية التي جرت مع ترامب.

● لبنان في عزلة إبان القمة العربية ص7»

واستغربت هذه الأوساط نسبة المواقف في هذا الشأن رغم الانقسام الداخلي الكبير الذي سببه تدخل إيران المباشر في شؤون اليمن والعراق وسوريا ولبنان ودول خليجية. ويحذر خبراء عرب في الشؤون الاستراتيجية من غياب أي رؤية عربية جامعة لوضع إطار للتواجد الأجنبي في المنطقة، من تركي وإيراني وروسي وأميركي، مطالبين بالاتفاق على قراءة التحولات الدولية الكبرى الراهنة وتداعياتها على دول المنطقة، كما بالإمساك بمصير المنطقة، في وقت تجري فيه مناقشة مستقبلها إما داخل العواصم الإقليمية غير العربية (إسرائيل، تركيا، إيران) وإما داخل العواصم الدولية الكبرى.

ولفتت هذه الأوساط إلى غياب الجامعة العربية عن أي جهود أو مبادرات لإطفاء البراكين في اليمن وليبيا وسوريا، فيما المساعي في هذا الأمر تجري برعاية دولية أو أممية في غياب مقلق لأي وساطات يقوم بها دبلوماسيو الجامعة، مقابل جهود الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة.

الدولي برمته. ورأت هذه الأوساط أن غياب موقف عربي حاسم وحازم ضد الإسلام السياسي يعكس انقسامًا داخل النظام السياسي العربي، وربما تواطؤًا بمعنى في استخدام جماعات الإسلام السياسي في السياسة الخارجية لهذه الدولة أو تلك. وتوقف بعض المراقبين عند الدعوة التي أطلقها وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري في الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب لإعادة عضوية سوريا إلى الجامعة العربية، واعتبروا أن الأمر أوحث به إيران، خصوصا وأن أنباء أخرى كانت تحدثت عن سعي وموافقة الرئيس اللبناني ميشال عون على ذلك، مع العلم أن الرئيس اللبناني لا يخفي دفاعه عن سلاح حزب الله ونظامي دمشق وطهران.

وطالبت هذه الأوساط بمباشرة نقاش عربي صريح لتشخيص الخطر الإيراني بعيدا عن الكليشيهات، يعيد العرب إلى الموقف الحاسم من إيران الذي اتخذوه بشبه إجماع أثناء الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي.

□ عمان – لا يتوقع المراقبون للشؤون العربية أن تحقق القمة العربية المقبلة أواخر الشهر الجاري أي اختراق لأفت يرقى إلى التحديات المفصلية التي تواجه المنطقة العربية. ويستند هؤلاء إلى 30 بندا اعتمدها مجلس الوزراء العرب الذي انعقد في القاهرة مؤخرا تحضيرا للقمة والتي آتت تحاكي إجماعا تجميلا تقليديا لا يصل إلى مستوى القرارات المهمة.

ولفت المراقبون إلى التمثيل المتدني للاجتماع التحضيري واعتبروه مؤشرا سلبيا على عدم اهتمام العواصم العربية بالقمة المقبلة. فالاجتماع الذي حضره 14 وزيرا ما بين وزير خارجية ووزير دولة، سجل غيابا لافتا لوزراء خارجية السعودية والبحرين والكويت ولبنان والمغرب. ومن المقرر أن تنعقد الدورة الـ28 للقمة العربية في العاصمة الأردنية عمان، في الـ29 من الشهر الجاري.

وأكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على "أهمية تنسيق المواقف حيال مختلف القضايا الإقليمية، وضرورة بذل الجهود لترسيخ ومأسسة العمل العربي المشترك". غير أن مراجع دبلوماسية عربية تشكك في إمكانية وصول قمة عمان إلى قرارات هامة تتجاوز اللغة الدبلوماسية الرتيبة، وتعتبر أن القادة العرب سيحاولون الاتفاق على نصوص تحافظ على حدود دنيا من القواسم المشتركة متجنبين ملامسة المسائل الخلافية العديدة والتي تضخمت في السنوات الأخيرة.

ولاحظ مراقبون لشؤون جامعة الدول العربية أن العمل الجماعي العربي متفق على دورية القمة وعلى البلدان المضيفة لها تباعا، لكنه مختلف على جل القضايا الساخنة التي تحتاج المنطقة منذ انفجار "الربيع العربي" عام 2011.

ولفت هؤلاء إلى أن الأداء العربي الجامع مازال يقارب القضايا العربية بروحية بعيدة عن مستوى الكارثة التي حلت بالعالم العربي، وأن مؤسسة القمة مازالت تعتبر أن مواجهة ومعالجة التحديات الكبرى يمكن القيام بهما من خلال اعتماد استراتيجيات منفردة ترتبط بسياسات كل دولة عربية على حدة أو من خلال تيارات عربية متناقضة تعمل دون مستوى العمل العربي المشترك.

وفيما يعتبر الإرهاب الإسلامي القضية الأولى في العالم، تستغرب أوساط سياسية عربية عدم وجود نقاش عربي مباشر وصريح داخل الجامعة العربية وعلى مستوى القمة لظاهرة الإسلام السياسي التي باتت تهدد وحدة واستقرار الدول العربية كما الأمن

الانتظار طويلا للحصول على تأشيرة دخول إلى دولة المسلمين في بريطانيا

● اندماج المسلمين في أوروبا يحتاج إلى السماح للمجتمع بالاندماج فيهم أولا ● المحاكم الشرعية أعمدة مجتمع مسلم يحب الانعزال

موسعة لإغلاقها عام 2015، في قضية عرفت بـ"حصان طروادة". وحتى البحث عن زوج أو زوجة بات يتم عبر مؤسسات تحمل مرجعية إسلامية. وفي جزء يحمل عنوان "كل العزاب المسلمين" رصدت كاميرا ويغل مسلمين وهم يبحثون عن زوج أو زوجة مستقبليّة عبر مكتب تيسير الزواج، وهي خدمة يوفرها مركز برمنغهام الإسلامي.

ومن بين هؤلاء بيلا (24 عاما)، وهي شابة سجلت بياناتها في المركز لكنها لا تزال عزباء. ويحاول أش، وهو شاب من أصول باكستانية يبلغ من العمر 29 عاما، الخروج عن منظومة الزواج التي يشرف الأهل على ترتيبها.

ويقول أش "أمي حاولت ترتيب زواجي من فتاة باكستانية، فقلت لها إننا من عالمين مختلفين، فردت: ماذا تقصد؟ فهي تتحدث الإنكليزية".

ويسارع إقبال بالقول "في برمنغهام يتعاملون معي على أنني أجنبي غريب.. وعندما أعود إلى بلدي، حيث أنتمي فعليا، يعاملونني أيضا على أنني أجنبي".

وانعكس إحساس العزلة بالنسبة للكثير من المسلمين في الانسحاب إلى مؤسسات إسلامية تربطهم نفسيا ببلاد بعيدة مازالوا يشعرون بالانتماء إليها. ومن بين هذه المؤسسات المحاكم الشرعية التي تلجأ إليها سيدات مسلمات خصوصا للحصول على الطلاق. وتطبق هذه المحاكم، المنتشرة في أرجاء بريطانيا، الشريعة الإسلامية، ولا يشعر الكثير من المسلمين بين أروقتها بالغربة.

وكانت هذه دوافع الكثيرين للانضمام إلى مدارس هيمن عليها إسلاميون متشددون يتبنون أفكارا دينية متطرفة في برمنغهام، قبل أن تشن السلطات البريطانية حملة

ويقضي نافيد وقته في المقهى الذي يعمل فيه نادلا، وفي وقت فراغه يتردد على مسجد الحي. والتحق الأخ الأصغر لوسيم بالفريق المحلي للملاكمة.

ورغم أسئلة ويغل التي أجبرت وسيم ونافيد على التعبير عن كل ما يدور في نفسيهما، كانت الصورة معبرة أكثر، إذ أظهرت هؤلاء المسلمين "بريطانيين للغاية" وهم يمارسون الملاكمة وكرة القدم، لكنهم كانوا يقومون بكل هذا وأكثر مع شباب آسيويين آخرين، وأمام جمهور من الآسيويين أيضا.

ويظل البريطانيون من أصحاب البشرة البيضاء ينظرون للحيتي وسيم ونافيد بريبة كبيرة.

ويقول نافيد في الحلقة الثانية "في القطر مثلا نلاحظ أن الكثيرين يحدقون فينا.. هم يعتقدون أنك ربما ستفجر نفسك".

اكتشاف واقع حياة مسلمي بريطانيا بعيدا عن الصور السائدة، بعدما أذاعت القناة الرابعة أولى حلقات الفيلم، ضمن ثلاث حلقات تعرض أسبوعيا.

ومشكلة الكثير من المسلمين في بريطانيا اعتمادهم على المعونات الاجتماعية دون الاندماج في المجتمع المحيط بهم. وشكل هذا صداعا مزمنا للحكومة، وأفسح الطريق أمام جماعات متشددة كي تجد ضالتها بين صفوف شباب أغلبهم عاطل عن العمل. لكن الأمر ليس نفسه بالنسبة لوسيم إقبال ونافيد أحمد، اللذين أثبتا أنه لا مجال للاندماج في المجتمع قبل أن يسمح المسلمون للمجتمع وثقافته بالاندماج داخلهم.

وكان وسيم ونافيد من الذين قبلوا المشاركة في الفيلم من بين 6 آلاف مسلم رفض أغلبهم الحديث أمام الكاميرا.

□ برمنغهام (بريطانيا) – غاصت عدسات مخرج الأفلام الوثائقية بادي ويغل في مجتمع غامض تظهر خارجه لحنى طويلة وجلابيب قصيرة وأغطية تحجب رؤوس الفتيات، لكن تفاعلاته اليومية ظلت مختبئة خلف انطباعات حجبت رؤية المجتمع البريطاني لثلاثة ملايين من "المسلمين البريطانيين للغاية".

وهذا هو عنوان لفيلم وثائقي استغرق إعداده عاما كاملا، في الإجابة عن ثلاثة أسئلة محددة: كيف يبحث المسلم/المسلمة في بريطانيا عن زوج/زوجة؟ وكيف يواجه الشباب المسلم أزمة الهوية؟ وكيف يواجه المسلمون البريطانيون التحديات، محاولين التوفيق بين دينهم وحياتهم في هذا المجتمع الحديث؟

ويين أروقة مسجد برمنغهام، وهو أكبر مركز إسلامي في أوروبا، بدأ البريطانيون



«مصر تنعم بحالة من الأمن والاستقرار، وأدعو الأوروبيين إلى زيارتها وعدم الالتفات إلى أي معلومات مغلوطة تسيء إلى الأوضاع في هذا البلد».

جيل بارينو
نائب في البرلمان الأوروبي

«إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أرسلت مؤخرا إشارات واضحة، بالتزامها بحل القضية الفلسطينية والصراع مع إسرائيل».

رياض المالكي
وزير الخارجية الفلسطيني



انقسام الولاءات في الجيش السوري يسقطه من حسابات واشنطن

● تقرير أميركي: إيران وروسيا تتنازعان السيطرة على الجيش ● طهران تهىء لحزب الله السوري بتشكيل قوات رديفة



تعددت الرايات

سوف تؤدي إلى تمكين إيران في سوريا، وفي الوقت نفسه ستفشل أي محاولة لدق إسفين بينها وبين روسيا نظرا لدور طهران المهم في هذا البلد.

وأشار إلى أن روسيا أو إيران لا تريد أي منها هزيمة داعش، وأن الدولتين تشاركان في الحرب فقط لقمع خصوم النظام وتدعيم قدرة كل منهما على العمل بحرية في المنطقة وطرد الولايات المتحدة من الشرق الأوسط. وفي الختام أكد التقرير أنه «على هذا الأساس يتعين على الولايات المتحدة العمل على استعادة نفوذها وانتزاع تنازلات مهمة من التحالف الموالي للنظام، وعدم الاستسلام للادعاء الاستراتيجيين من أجل مكاسب غير دائمة في مواجهة داعش والقاعدة».

البلاد وكانت أحيانا تنافس النظام السوري في ذلك بصورة مباشرة من خلال عرض مرتبات تنافسية. وركز التقرير بشكل واضح على روسيا التي دعمت الجيش السوري والهيكل الرسمية للدولة، حيث تقدم للجيش بصورة مباشرة أغلبية مساعداتها العسكرية.

وسعت روسيا جاهدة لأن توضح أن مشاركتها العسكرية في سوريا هي نتيجة اتفاق ثنائي بين حكومتين شرعيتين لمواجهة الإرهاب. ولكن من ناحية أخرى أضعفت روسيا من سيادة النظام من خلال سيطرتها على العمليات في شمال البلاد في أواخر عام 2015. وأكد التقرير أن أي سياسة ترفع من شأن روسيا والأسد في مواجهة الجماعات الجهادية

الثوري، وحزب الله اللبناني والمليشيات الشيعية العراقية، ومقاتلون شيعية أفغان، مع العلم أن إيران أرسلت نحو 7000 من مقاتليها إلى سوريا من بينهم عناصر من القوات البرية التابعة للجيش الإيراني. وأشار التقرير إلى أن إيران كانت تتمتع بدور مهم في إعداد الجماعات شبه العسكرية الموالية للنظام، وتحت قيادة النظام من الناحية الظاهرية فقط، ويتمثل هدفها من وراء كل ذلك في تأسيس بنية أساسية طويلة الأجل لكي يكون هناك «حزب الله السوري». وشاركت إيران وحزب الله في القيام بدور مهم لتأسيس قوات الدفاع الوطني السورية على غرار قوات الباسيج الإيرانية. كما تولت إيران الإشراف على حملات تجنيد في أنحاء

مع بداية اتضاح معالم الخطة الأميركية حيال سبل مكافحة تنظيم داعش في سوريا، إضافة إلى الشركاء المحليين الذين ستعتمد عليهم إدارة ترامب على الأرض، نشر معهد الحرب الأميركي تقريراً تحدث فيه عن الأسباب التي تحول دون تشريك الجيش السوري في هذه المواجهة، وفي مقدمتها فقدان دمشق لسلطة القرار.

الصمت حيال استراتيجيته في سوريا والشركاء الذين يمكن الاستناد عليهم في مواجهة التنظيم الجهادي هناك، وذلك إلى حين اتضاح الرؤية. هذا الصمت لم يدم طويلا، لتظهر إدارة ترامب رغبة في الاستمرار في الاعتماد على الشريك الكردي لدرج التنظيم الجهادي من شرق سوريا أساسا، خاصة بعد أن بات واضحا أمامها أن خيار التوجه إلى النظام وإشراك الجيش السوري في المعركة مع داعش خيار غير صائب، باعتبار أن سلطة قراره في أيدي قوة منافسة (روسيا) وأخرى معادية (إيران)، فضلا عن حالة الضعف التي يعانيها الجيش نتيجة ست سنوات من الصراع.

وأوضح تقرير لمعهد دراسات الحرب الأميركي، أن الجيش العربي السوري لم يعد قائما كقوة مقاتلة موحدة ومتماسكة تتمتع بالقدرة على تأمين كل أجزاء البلاد بمفردها. وأشار إلى أن انشقاق بعض الجنود وهروب البعض الآخر بالإضافة إلى الاستنزاف الذي عانى منه الجيش طوال السنوات الماضية، كلها عوامل أدت إلى خفض قوته القتالية إلى أكثر من النصف، وأن القوة بلغت نحو 100 ألف جندي في عام 2014، وأن عددا قليلا فقط منهم يتراوح ما بين 30 ألفا و40 ألف جندي يمكن الاستعانة بهم في العمليات الهجومية.

وحول دور إيران في سوريا ذكر التقرير الذي نشر هذا الشهر أن طهران توفر عدا كبيرا من القوة البشرية التي يواجه الجيش السوري عجزا فيها، وذلك لتأمين المكاسب المهمة التي تحقّقها القوات الموالية للنظام على الأرض.

وتقوم إيران بإدارة تحالف يضم حوالي 30 ألف مقاتل من بينهم مقاتلون من الحرس

واشنطن - خلص تقرير أميركي جديد استغرق إعداده شهورا لتقييم المسارات التي يمكن للولايات المتحدة اتباعها لمواجهة التهديد الذي يمثله تنظيم الدولة الإسلامية، إلى أن الجيش السوري لا يمكن الرهان عليه في هذه المواجهة، لعدة اعتبارات لعل أهمها انقسام الولاءات داخله بين روسيا وإيران.

التقرير من إعداد معهد دراسات الحرب الأميركي بالتعاون مع «مشروع التهديدات الخطيرة» التابع لمعهد «إنتربرايز» الأميركي لأبحاث السياسات العامة.

ويشير التقرير إلى أن فكرته الأساسية تقوم على أساس أن نظام الرئيس بشار الأسد لا يعتبر شريكا للولايات المتحدة قابلا للاستمرار ضد داعش والقاعدة، وأن روسيا وإيران اخترقتا سلطات القيادة والتحكم في الجيش السوري على كل المستويات. كما أن التحالف الموالي لنظام الأسد لا يستطيع تأمين كل سوريا.

ويؤكد على أن أي استراتيجية أميركية تعتمد على القوات الموالية للنظام في القضاء على الجهاديين في سوريا، سيكون مصيرها الفشل.

ويرجح مراقبون أن الإدارة الحالية بقيادة الرئيس دونالد ترامب باتت بالفعل مقتنعة بهذه القراءة، وهو ما يترجم تبنيها لخيار الاعتماد على تحالف قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي في مواجهة تنظيم داعش في سوريا.

وكان ترامب قد أطلق جملة من الرسائل خلال حملته الانتخابية، تميل إلى إشراك النظام السوري في الحرب على داعش، ولعل أشهرها تلك التي قال فيها «إنه لا يحب الأسد بيد أن الأخير يقاتل داعش».

وخلال الأيام الأولى من توليه منصب الرئاسة خلفا لباراك أوباما، التزم ترامب

باختصار

▀ تبنت هيئة تحرير الشام (تضم جبهة النصرة سابقا) الأحد، التفجيرين الذين استهدفا أحد أحياء دمشق القديمة السبت وأوديا بحياة 74 شخصا غالبيتهم من الزوار العراقيين الشيعية.

▀ استخدمت قوات الأمن الفلسطينية الأحد، القوة لتفريق العشرات من المتظاهرين الذين تجمعوا أمام مجمع المحاكم في رام الله، احتجاجا على محاكمة مجموعة من النشطاء.

▀ بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأحد مع وفد من مجلس العلاقات العربية والدولية، ملفات القمة العربية التي تستضيفها عمان في نهاية الشهر الجاري.

▀ أدانت وزارة الخارجية الفرنسية تفجيرا دمويا وقع في دمشق ودعت ضامني الهدنة في سوريا، خاصة روسيا وإيران، إلى التاكيد من احترام تنفيذ وقف إطلاق النار بشكل كامل.

▀ ذكرت الإذاعة الإسرائيلية الأحد، أن أجهزة الأمن كشفت عدة خلايا تابعة لحركة حماس في الضفة الغربية واعتقال عناصرها.

▀ قررت الحكومة الأردنية الأحد حل المجالس البلدية ومجلس أمانة العاصمة، تمهيدا لإجراء الانتخابات المقررة في أغسطس المقبل.

▀ أعلن متحدث أن الفاتيكان يبحث احتمال قيام البابا فرنسيس بزيارة إلى مصر دون تحديد موعد لها، وذلك بعد نشر معلومات عن احتمال القيام بهذه الزيارة في مايو.

▀ أفاد مصدر أمني بمقتل 4 مسلحين مجهولين السبت إثر قصف مدفعي للجيش المصري على محافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

السلطات الأردنية تفرج عن الدقاسمة بعد 20 عاما من قتله إسرأئيليات

والدقاسمة (46 عاما) أب لثلاثة أولاد ومن سكان منطقة أبرد الواقعة في لواء بني كنانة في أربد شمال المملكة، وكان عمره 26 عاما عندما حكم عليه بالسجن المؤبد. وتبلغ عقوبة السجن المؤبد في الأردن 25 عاما، إلا أن المحكوم يقضي في العادة 20 عاما، حيث تعد "السنة الحكمية" تسعة أشهر وليس 12 شهرا إذا ما أخذت السلطات في الاعتبار حسن سيرة وسلوك المتهم في السجن. وفي إسرائيل تداولت وسائل إعلام عدة خبر الإفراج عن الدقاسمة مشيرة إلى الآلام التي سببها لعائلات الضحايا. وأعرب أقارب الدقاسمة عن مخاوفهم من تعرضه للاغتيال، بيد أنه أكد أنه يخشى تهديدات إسرائيل.

"المنزل يغص بالمهنتيين وهو جالس بصحة جيدة وسط أفراد عشيرته وأهله وعائلته". وفي مدخل بلدته أبرد بمحافظة إربد شمال المملكة، علّقت أعلام أردنية وصور الدقاسمة ولافتة كبيرة كتب عليها "الحمد لله على السلامة يا أبوسيف بعد غياب طويل 20 عاما، نورت بلدك يا أسد الأغوار، أهلا وسهلا". وتواصل توافد الأهالي إلى مضيف الدقاسمة ومنزل العائلة من أجل تقديم التهاني. وقال الدقاسمة في تصريحات لوسائل إعلام محلية "بالنسبة إلى الأمور الداخلية أنا ضد أي زعزعة لاستقرار البلد"، مضيفا "أما موقفي بالنسبة إلى الصهاينة، كلكم تعرفونه وأنا علمته قبل 20 سنة".

وأفاد الدقاسمة خلال التحقيق معه أمام محكمة أمن الدولة بعد الحادث بأنه تعرض للاستهزاء من قبل الطالبات عندما كان يؤدي الصلاة، فما كان منه إلا أن حمل سلاحه الرشاش وأطلق النار عليهن. وكان العاهل الأردني الراحل الملك حسين بن طلال قد قطع زيارة قصيرة لأوروبا وقت الحادث وعاد إلى المملكة، حيث دان الهجوم ثم زار لاحقا إسرائيل لتقديم العزاء لعائلات الضحايا الإسرأئيليات. ودفع الأردن كذلك تعويضات لعائلات الضحايا. وبعد وصوله إلى منزله قال شقيقه باسم الدقاسمة "أنا وكل واحد من أفراد العشيرة فرحتنا لا توصف بهذا اليوم". وأضاف أن

▀ عمان - أفرجت السلطات الأردنية فجر الأحد عن الجندي في حرس الحدود أحمد الدقاسمة الذي قتل سبع طالبات إسرأئيليات كن في رحلة عند الحدود مع الأردن عام 1997، وذلك بعد انقضاء محكوميته وسط احتفالات من أبناء عشيرته ومدينته، تعكرها مخاوف من إمكانية تعرضه للاغتيال على يد إسرائيل. وسجن الدقاسمة منذ 13 مارس 1997 بعد أن أطلق النار من سلاح رشاش على طالبات إسرأئيليات كن في رحلة مدرسية في منطقة الباقورة. وقتل سبع منهن وجرح خمسا وإحدى المدرسات، وذلك بعد ثلاث سنوات تقريبا على توقيع الأردن معاهدة وادي عربة للسلام مع إسرائيل.

ارتباك في حزب الله وضجة بين الفلسطينيين بعد تصريحات الراعي

ويخشى اليوم أن يدفع لبنان غالبا فاتورة هذا التدخل، بالنظر إلى المزاج الدولي المتغير بعد وصول دونالد ترامب إلى الرئاسة في الولايات المتحدة.

واعتبر وزير العدل الأسبق أشرف ريفي في بيان له أن "موقف الراعي يمثل جميع اللبنانيين المؤمنين بسيادة الدولة على أرضها والرافضين للسلاح غير الشرعي، الذي تحول إلى أداة للفوضى والغلبة في الداخل، وإلى ورقة تستعملها إيران في المنطقة".

ورأى عمار حوري عضو كتلة المستقبل أن "الراعي يطلق دائما المواقف الوطنية وهو منحاز للبنان وسيادته".

تصريحات الراعي المثيرة امتدت لتطال الوجود الفلسطيني في لبنان، والذي طالب من خلاله بضرورة إيجاد حل لهذه المعضلة. وذهب الراعي حد القول إن "الفلسطينيين هم الذين صنعوا الحرب في لبنان عام 1975"، وتسأل "لماذا لا يعودون؟".

وأشار تحصيل الكاردينال للفلسطينيين وحدهم وزر الحرب الأهلية التي اندلعت في سبعينات القرن الماضي، ضجة كبيرة داخل الأوساط الفلسطينية.

وقال المسؤول الإعلامي في الجبهة الديمقراطية فتحى كليب، إن وجود الفلسطينيين في لبنان ليس بإرادتهم، ودعا البطيرك إلى "ممارسة الضغط على المجتمع الدولي للمساعدة في عودة الفلسطينيين بدلا من التصريحات التحريضية".

ظل وجود قرارات دولية تطالب بسحب سلاح الميليشيات. وانخرط حزب الله منذ العام 2012 في القتال إلى جانب النظام السوري ضد المعارضة، بدافع من إيران.

وعلى مدار السنوات الماضية تعرض لبنان بسبب هذا التدخل إلى العديد من العمليات التفجيرية خاصة في الضاحية الجنوبية معقل الحزب.



يقطع مع المؤلف



«إيران تمارس منطقاً عسكرياً في التعامل مع القضية الكردية لذلك من الضروري أن نؤهل قواتنا للخيار العسكري إذا تطلب الأمر ذلك دفاعاً عن وجودنا».

محمد صالح قادري
مسؤول العلاقات بالحزب الديمقراطي الكردي الإيراني

«التعامل مع الوضع في البحرين من زاوية حقوق الإنسان وحدها لا يعكس الواقع ولا يساعد على فهم الأحداث بطريقة موضوعية ولا يساهم في تصحيح الوضع الحالي».

عبيد سالم الزعابي
المندوب الإماراتي الدائم لدى الأمم المتحدة



الملك سلمان يواصل في اليابان مسار تنويع الشركاء

□ طوكيو - بدأ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأحد زيارته الرسمية إلى اليابان ضمن جولته الآسيوية المطولة التي بدأها في الخامس والعشرين من فبراير الماضي وتستمر قرابة الشهر، تحت عنوان بارز يتمثل في تمتين الشراكة الاقتصادية للمملكة مع كبار بلدان آسيا وقواها الصاعدة، في ظل توجهه إصلاحي سعودي هادف إلى التفتّح مع حقبة تراجع أسعار النفط.

غير أن المحللين السياسيين لم يستثنوا الأبعاد السياسية والأمنية من الشراكات الاستراتيجية التي شرعت الرياض في إرسائها مع البلدان الآسيوية في نطاق توجه نحو تنويع الشركاء عبر العالم.

وكما أن هذه الجولة هي الأولى التي يقوم بها الملك سلمان في بلدان آسيا منذ تسلمه الحكم في يناير 2015، فإن زيارته إلى اليابان هي الأولى لعاهل سعودي إلى هذا البلد منذ سنة 1947، الأمر الذي يكشف رهانا سعوديا على الفضاء الآسيوي ودوله الكبرى والصاعدة لتعديل ميزان الشراكة الذي ظلت كفته راجحة للولايات المتحدة طيلة عقود مضت.

وخلال السنوات القليلة الماضية تكثف تحرك دول مجلس التعاون الخليجي باتجاه الدول الآسيوية من خلال الزيارات المتبادلة بين قيادات تلك الدول وتوقيع اتفاقيات التعاون في مختلف المجالات، في ظاهرة ربطها مراقبون بتراجع الدور الأميركي في المنطقة ونكوص إدارة الرئيس السابق باراك أوباما عن الإيفاء بالتزامات تاريخية للولايات المتحدة إزاء أمن منطقة الخليج واستقرارها.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية "واس"، الأحد، أن الملك سلمان استقبل في طوكيو من قبل ولي العهد الياباني الأمير ناروهيتو.

وتشمل أجندة أنشطة العاهل السعودي خلال الزيارة التي تستمر أربعة أيام الاجتماع برئيس الوزراء الياباني شينزو أبي والإشراف على توقيع العديد من اتفاقيات التعاون في عدة مجالات.

وتحدثت بعض التقارير عن اهتمام ياباني كبير بخطة الإصلاح الاقتصادي التي أقرتها السعودية ضمن رؤية 2030، وبرنامج طرح جزء من أسهم علقا النفط العالمي، شركة أرامكو، للتداول حيث يتوقع أن تطلب اليابان من السعودية طرح أسهم الشركة للتداول العام في بورصة طوكيو.

كما تقول التقارير إن اليابان تسعى لدى السعودية، مزودتها الرئيسية بالنفط، للحصول على إمداد مستقر من الخام.

ولد الشيخ يفشل في إعادة إطلاق مسار السلام اليمني

● دور إخواني معطل للحسم العسكري وللحل السلمي

إخوان اليمن يطوِّعون مشاركتهم في جهود تحرير البلد من المتمردين وفق ما تقتضيه أجندتهم، وبالمثل يحرصون على إفشال أي جهود لتحقيق السلام لا تخدم تلك الأجندة، ولا تستجيب لحساباتهم ومساعيهم للسيطرة على البلد في مرحلة ما بعد التمرّد.

□ صنعاء - غادر مبعوث الأمم المتّحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الأحد، العاصمة السعودية الرياض دون لقاء الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، في ظل حديث عن فشل المبعوث الأممي في تحقيق الوفاق الكافي لإعادة إطلاق مسار السلام على أساس نسخة معدّلة من خارطة الطريق التي تم طرحها سابقا ورفضتها حكومة هادي بشكل قطعي كونها كانت تنصّ ضمن بنودها على تنكّي الرئيس وتسليم مهامه لنائب له.

وتتضمّن النسخة المعدّلة إلغاء منصب نائب الرئيس الذي يشغله في الوقت الراهن الفريق علي محسن الأحمر المحسوب على جماعة الإخوان، وهو بالتحديد ما أفضّل مساعي ولد الشيخ الجديدة، بحسب مصادر تحدّثت عن ضغوط إخوانية شديدة، سياسية وأيضاً ميدانية لإسقاط المبادرة.

وكانت مصادر يمنية مطلعة قد كشفت في وقت سابق لـ"العرب" أن حزب الإصلاح، ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، ألقي بقلبه العسكري في جبهة نهم شرقي العاصمة صنعاء لدعم قوات الشرعية في تحقيق نصر على المتمرّدين الحوثيين، يستثمره للحيلولة دون إزاحة الأحمر في وقت كانت جهات من داخل الشرعية تنهم فيه الحزب ذاته بتعطيل تقدم قواتها في أكثر من جبهة تنفيذاً لأجندته الخاصة.

ويتهم سكان من محافظة تعز التي تعتبر من أكثر محافظات اليمن سكانا، وحيث ينشط حزب الإصلاح بقوة، جماعة الإخوان بعرقلة جهود تحرير محافظتهم بمشاركة قوى منافسة للجماعة، ما أطال أمد المعاناة التي يتعرّض لها السكان من حصار وانتهاكات على أيدي المتمرّدين.

وتتحدّث مصادر محلّية عن عدم ارتياح بجتاح صفوف الإخوان من التقدّم العسكري

◀ حزب الإصلاح سيعرض على تعطيل أي مسار لا يقضي إلى حصوله على دور كبير في مرحلة ما بعد التمرد الحوثي

داعش يخوض معركة انتحارية في الرmq الأخير من حرب الموصل

● أي أخطاء في إدارة المدينة بعد استعادتها ستفشل عملية بسط الاستقرار الدائم فيها

هزيمة تنظيم داعش رغم استماتته في الدفاع عن آخر معاقله في مدينة الموصل باتت في حكم المؤكّدة، لكن ما يشغل السكان هو حجم الخسائر التي ستلحق بهم وبمدينتهم في ظل اعتماد مبالغ فيه على كثافة النيران، وأيضاً مصير المدينة بعد استعادتها من التنظيم المتشدّد والقدرة على بسط استقرار دائم فيها.

□ الموصل (العراق) - شهدت معركة استعادة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق، الأحد، انتكاسة وصفها ضباط مشاركون في قيادة الحملة بالظرفية وتمثّلت في شتّن تنظيم داعش هجوما معاكسا كبيرا على القوات العراقية موقعا خسائر في صفوفها ومجبرا إياها على الانسحاب من مناطق كانت استعادتها من قبضته.

ويعتبر خبراء أمنيون مثل تلك الهجمات أمرا متوقّعا من التنظيم الذي يحاول أن يلقي بكل أوراقه في المعائل المتبقية له في القسم الغربي من المدينة وأن يقاتل هناك بشكل انتحاري بعد أن انعدمت لديه أي خيارات أخرى.

وأعلن الموفد الأميركي الخاص لدى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش بريت ماكغورك، الأحد، أن القوات العراقية قطعت آخر المنافذ المؤدية إلى مدينة الموصل ما أفضى إلى محاصرة الجهاديين داخلها.

وقال ماكغورك للصحافيين في بغداد إن "تنظيم الدولة الإسلامية أصبح محاصرا بعد أن قامت الفرقة التاسعة في الجيش العراقي قرب بادوش، شمال غرب الموصل، بقطع آخر المنافذ المؤدية إلى المدينة"، وأضاف أن "جميع المقاتلين الموجودين في الموصل سيموتون فيها".

وفي ظل التقدّم الكبير الذي حقّقه القوات العراقية المدعومة بطيران ومدفعية التحالف الدولي في استعادة أحياء الجانب الغربي من الموصل، والذي قدره مصدر عسكري الأحد بأكثر من ثلثي مجمل مناطق المدينة، ومع الحصار الذي أطيح على مقاتلي التنظيم من مختلف الجهات، أصبحت هزيمة داعش أمرا حتميا ومسألة وقت. غير أنّ ما يشغل بال السكان والمتابعين للوضع في الموصل،

بجولته الجديدة. وترفض حكومة الرئيس هادي النسخة السابقة من الخارطة التي تنص على تعيين نائب رئيس جمهورية تؤوّل إليه صلاحيات الرئيس، وانسحاب الحوثيين من صنعاء، ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية يشارك فيها الحوثيون. وتطالب الحكومة

ولد الشيخ يقع في كمين إخواني

بعد المساس بمنصب هادي، باعتباره الرئيس الشرعي حتى إجراء انتخابات رئاسية جديدة. وفي المقابل يبدو رفض الخارطة هذه المرة من قبل جماعة الإخوان التي لا تفتقر للنفوذ في السلطة المؤقتة القائمة حاليا والذي تستخدمه في تحقيق أغراضها الحزبية الخاصة.

بجولته الجديدة. وترفض حكومة الرئيس هادي النسخة السابقة من الخارطة التي تنص على تعيين نائب رئيس جمهورية تؤوّل إليه صلاحيات الرئيس، وانسحاب الحوثيين من صنعاء، ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية يشارك فيها الحوثيون. وتطالب الحكومة



بريت ماكغورك:
جميع عناصر داعش
الموجودين في الموصل
سيموتون فيها

قتلوا بقصف جوي على مركز الجانب الغربي لمدينة الموصل.

وأوضح ذات المصدر أن "حيي الفاروق ودكة بركة وسط المدينة أصبحا مكتظين بالسكان بعد إجبار التنظيم للعائلات من أحياء نابلس والموصل الجديدة والرسالة والعامل على النزوح والتوجه نحو هاتين المنطقتين".

ولفت إلى أن "طائرة حربية تابعة للتحالف الدولي وجهت بعد منتصف نهار الأحد ضربة جوية لهدف مسلح متحرك الأمر الذي تسبب في تدمير الهدف ومقتل من فيه، ومقتل 11 مدنيا وإصابة 4 بينهم طفل لا يتجاوز عمره السبعة أعوام".

وتابع أن "مناطق الموصل القديمة باتت لا تحتمل استخدام قوة نارية كقوة الطائرات أو المدافع الصاروخية بسبب أن المنزل الواحد هناك أصبح يضم أكثر من عائلة، إضافة إلى قدم بناء المنازل وتهالكها".

وشرح ذات المصدر أنّ العشرات من المسلحين بدأوا بالتجمع في المناطق القريبة من مركز المدينة في محاولة منهم لشن هجمات مضادة على القوات المتمركزة في شارع حلب المؤدي إلى المجمع الحكومي المستعاد من قبل تلك القوات.

ورغم الصعوبات والمحاذير تسجّل معركة الموصل تقدّما كبيرا قدرّته قيادة العمليات المشتركة التابعة لوزارة الدفاع العراقية، الأحد، بـ65 بالمئة من مجمل مناطق المدينة.

وقال العميد يحيى رسول المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات إن "قواتنا سيطرت حتى الآن على 65 بالمئة من الموصل، هناك تقدم لقواتنا الأمنية وانكسار لعناصر داعش".

الموصل، مستخدما سيارات ودراجات نارية مفخخة ومجموعة من المقاتلين الميدانيين والقناصة".

وأضاف أن "الهجوم أجبر القوات على الانسحاب والتراجع نحو مواقعها القريبة من جسر الحرية، وشارع حلب، والنبي شيت، والعكيدات".

وأشار إلى أن "التنظيم بات يفرض سيطرته بالكامل على المنطقة، وأن مواجهات مسلحة منقطعة تندلج بين الفينة والأخرى، بين الطرفين".

ولفت الصفار إلى أن "المباني العالية التي يتموضع فيها القناصون تشكل عائقا صعبا أمام القوات وتمنعها بنسبة كبيرة من التقدم نحو الأهداف المرسومة لها".

وكانت القوات العراقية قد اقترحت السبت منطقة باب الطوب من ثلاثة محاور، هي الدواسة والنبي شيت والعكيدات، وسيطرت على عدد من الشوارع فيها.

وعن حجم الخسائر المادية والبشرية في هجوم داعش ذكر الصفار أن "حصيلة خسائر القوات العراقية بلغت أربعة قتلى بينهم ضابط برتبة رائد وإصابة 5 آخرين، جروح اثنين منهم خطيرة للغاية، فضلا عن تدمير عربة عسكرية ومعدات قتالية مختلفة". وفي مواجهات بالمحور الجنوبي للمدينة، قتل الأحد تسعة مسلحين من تنظيم داعش وثلاثة جنود من القوات العراقية، فيما لقي مدنيون مصرعهم بقصف جوي.

وأوضح النقيب يحيى عباس الطالبي، من قوات جهاز الشرطة الاتحادية أن "قوات الشرطة والرد السريع التابعة لوزارة الداخلية خاضت منذ صباح الأحد معارك شرسة للغاية ضد تنظيم داعش في دورة عبو ضمن منطقة الموصل الجديدة جنوب غربي المدينة".

وتابع أنّ "القوات مصرّة على تحرير منطقة الموصل الجديدة لإتمام التقدم نحو مركز المدينة وفتح محور قتال آخر ضد التنظيم في هذه المنطقة". ومن جهته، قال مصدر أمني إن 11 مدنيا بينهم نساء وأطفال

ممارسات طائفية ضدهم من قبل عناصر من ميليشيات الحشد الشعبي المشاركة في مسك أحياء ذلك القسم الذي استعيد بالكامل من سيطرة داعش.

ومن شأن أي أخطاء في إدارة المدينة المستعادة أن تؤدي إلى توترات أمنية تفشل عملية بسط الاستقرار الدائم فيها، وأن تهتئ الأرضية لتنظيمات متشدّدة أخرى قد تنشأ مثلما نشأ داعش على أرضية الطائفية والفساد، والفشل الإداري والأمني.

وأفاد مصدر أمني، الأحد، بمقتل أربعة من القوات العراقية في معارك مع داعش خسرت خلالها أجزاء مستعادة في مركز مدينة الموصل.

وقال النقيب عبد النبي الصفار في الشرطة الاتحادية لوكالة الأناضول إن "داعش شن هجوما على القوات التي تمركزت في الشوارع الأولى من منطقة باب الطوب بمركز



النصر قريب لكن بأي ثمن



«لا إمكانية لكسب معركة الحرب على الإرهاب إلا بعد مراجعة النظام السياسي الحالي، واعتماد نظام رئاسي ديمقراطي قوي لا يتمتع فيه الرئيس بالسلطة المطلقة».

محسن مرزوق
رئيس حركة مشروع تونس

«ننظر إلى إسقاط المبعوث الأممي في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بعين الريبة والشك، ونعتبر ذلك نوعا من التشويش على الليبيين».

محمود جبريل
رئيس تحالف القوى الوطنية في ليبيا



هجوم إرهابي يُعيد القلق الأمني في تونس

● بصمات داعش وتوقيت الهجوم يعكسان رسائل سياسية

هاجمت مجموعة إرهابية، فجر الأحد، دورية أمنية في محافظة قبلي جنوب غرب تونس، ما يعكس أنَّ خطر الجماعات الإرهابية مازال محدقا بتونس رغم النجاحات الأمنية والعسكرية التي تحققت خلال الفترة الماضية.

الجمعي قاسمي

□ **تونس** - أعاد هجوم إرهابي بالجنوب التونسي حمل بصمات تنظيم داعش، القلق الأمني إلى الواجهة بعد فترة من الهدوء الذي عرفته تونس، نتيجة النجاحات التي حققتها الأجهزة الأمنية والمؤسسة العسكرية في الحرب على الإرهاب، التي جعلها رئيس الحكومة يوسف الشاهد واحدة من أبرز أولويات حكومته.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية مقتل رجل أمن ومصرع إرهابيين اثنين، خلال هجوم إرهابي استهدف فجر الأحد، دورية أمنية متركزة في منطقة "جنعورة" بالمدخل الجنوبي لمدينة قبلي الواقعة على بعد نحو 500 كيلومتر جنوب غرب تونس العاصمة.

وقالت في بيان لها، إن الهجوم الإرهابي نفذته مجموعة إرهابية تتألف من أربعة عناصر إرهابية كانوا على متن دراجتين ناريتين، تبين أنهما مفخختان، حيث عُثر في كل واحدة منها على عبوة ناسفة تقليدية الصنع لم تنفجرا.

وأكدت أن أفراد الدورية الأمنية (ثلاثة من رجال الأمن) تمكنوا من التصدي لهذا الهجوم الإرهابي، الذي أسفر عن مقتل شرطي، وإصابة زميله بجروح متفاوتة الخطورة، إلى جانب القضاء على إرهابيين اثنين، وجرح ثالث، فيما تمكن الإرهابي الرابع من الفرار.

ولم تذكر وزارة الداخلية في بيانها الجهة التي تقف خلف هذا الهجوم الإرهابي كما لم تتطرق إلى دوافعه، وأبعاد توقيته.

لكن خبراء رأوا أن الهجوم الإرهابي الذي دفع باتجاه عودة الحديث من جديد حول خطر المجموعات التكفيرية، يحمل إلى حد كبير بصمات تنظيم داعش.

واعتبر الجنرال المتقاعد مختار بن نصر ورئيس المركز التونسي للأمن الشامل، أن هذا العمل الإرهابي يؤكد أن النار مازالت تحت الرماد وأن الخطر مازال محدقا بتونس.

الجنرال مختار بن نصر:

النار مازالت تحت الرماد، وتوقيت الهجوم له دلالات يتعين التوقف أمامها



باختصار

◀ أكد الأمين العام لحزب جبهة التحرير الجزائرية جمال ولد عباس أن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة يمارس مهامه بشكل عادي داعيا للابتعاد عما أسماها بـ"المزادات".

◀ اتهمت غرفة عمليات سرت الكبرى التابعة للجيش الليبي، ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" بذبح جنديين كانت قد أسرتهمما الأسبوع الماضي بمنطقة رأس لانوف.

◀ دعت المعارضة الموريتانية، خلال تظاهرة شعبية حاشدة السبت، مجلس الشيوخ إلى رفض مشروع لتعديل الدستور الذي ينص على إلغاء مجلس الشيوخ الغرفة العليا بالبرلمان، واستحداث مجالس محلية وتغيير العلم الوطني والشئيد.

◀ توفي السبت، أحد أعضاء حزب "جبهة التحرير الوطني" الجزائري الحاكم، في محافظة تيارت، إثر شجار بين منتسبي الحزب حول قائمة المرشحين للانتخابات البرلمانية المقررة في الرابع من مايو القادم.

◀ هاجم مسلحون مجهولون بالرصاص الأحد، حافلتين قرب مدينة "جيمّا" المالية القريبة من الحدود مع موريتانيا، مما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص بينهم موريتاني ومالي ونيجيري.

◀ بحث وزير الدفاع بحكومة الوفاق المهدي البرغثي الأحد، مع وفد إيطالي يترأسه السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بيروني، مستجدات الوضع الأمني في البلاد ومجالات التعاون والتنسيق بين البلدين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



القادم أسوأ

من عمليات مشابهة قد تشهدها البلاد، ما يعني أنَّ الهدوء الأمني الذي أثار ارتياح مختلف الأطراف السياسية والاجتماعية مازال مُهدداً وبات يتطلب خطة واضحة للتصدي للجماعات الإرهابية، وإحباط مخططاتها.

المهاجمين كانوا يستخدمون دراجات نارية مُفخخة.

ويندرج الهجوم الإرهابي في سياق استهداف أمن واستقرار تونس، الأمر الذي من شأنه دق ناقوس الخطر من جديد، والتحذير

ولم يستبعد في تصريح لـ"العرب" أن يكون تنظيم داعش الإرهابي هو الذي نفذه في هذا التوقيت الذي له أكثر من مغزى سياسي، باعتباره يأتي بعد نحو أسبوع من الذكرى السنوية الأولى لإفشال مخطط كان يستهدف إعلان بلدة بن قردان في الجنوب التونسي إمارة داعشية.

وأحييت تونس الأسبوع الماضي ذكرى الهجوم الإرهابي الذي استهدف مدينة بن قردان الحدودية مع ليبيا فجر الـ7 من مارس من العام الماضي، والذي أسفر عن مقتل 53 شخصا بينهم 35 مسلحا إرهابيا، و18 من أفراد الأمن والمدنيين، بحضور رئيس الحكومة يوسف الشاهد وغالبية أعضاء فريقه الحكومي.

ونذهب بن نصر إلى القول إن توقيت هذا الهجوم الذي جاء بعد مدة طويلة نسبيا من عدم تسجيل عمليات إرهابية في البلاد ليس اعتباطيا. وإنما له دلالات يتعين التوقف أمامها.

وأعرب عن اعتقاده بأن الهجوم "يهدف إلى تحريك الوضع في البلاد بعد الاستقرار الملحوظ، وذلك بهدف توجيه رسالة مفادها أن الإرهابيين مازالوا قادرين على تنفيذ أعمالهم الإرهابية".

ولكنه شدد على أن هذا الهجوم الإرهابي الذي وصفه بـ"رد فعل مُتسرع"، كشف أمرين هاميين، أولهما يقظة أفراد الدورية الأمنية الذين تمكنوا من القضاء على إثنين من الإرهابيين، وجرح ثالث.

أما الثاني فيعكس حالة الضعف الكبير على المستوى اللوجستي التي تعاني منها الجماعات والخلايا الإرهابية، إلى جانب ارتباطها، وتفكك قوتها وفعاليتها، نتيجة الضربات المتتالية التي وجهتها لها القوات الأمنية والعسكرية التونسية خلال الفترة الماضية.

ودعا بن نصر إلى المزيد من اليقظة، "لأننا نعرف أن هناك خلايا نائمة تتحضر لتنفيذ أعمال إرهابية في البلاد، ولا بد من كشفها وإحباط مخططاتها بعمليات أمنية إستباقية ناجعة".

ويحمل الهجوم دلائل تُشير إلى أن الهدف الأساسي لم يكن الدورية الأمنية، وإنما هدف آخر قد يكون وسط المدينة، باعتبار أن

صابر بليدي

□ **الجزائر** - كشف توقيف نجل أحد قادة الأحزاب السياسية الموالية للسلطة من قبل مصالح الأمن بضاحية في غرب العاصمة، وبحوزته مبلغ مالي يفوق 100 ألف دولار وقوائم مرشحين للانتخابات التشريعية المقررة في الرابع مايو المقبل، عن تغلل كبير للمال في اللعبة السياسية في جزائر.

واتهم الأمين العام الأول لحزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض عبدالمالك بوشافة، ما أسماه بـ"ماфия اللوبيات المالية والسياسية" بعرقلة تواجد حزبه في كل المقاطعات الإدارية، وأعرب عن أسفه لتواطؤ الإدارة مع جهات صاغطة لمنع حزبه من تقديم قوائم ترشحه في الأجال القانونية.

وعززت اتهامات قيادي جبهة القوى الاشتراكية، الجدل الدائر في البلاد، حول تغلل المال السياسي في الاستحقاقات الانتخابية، بشكل يُبني بهيمنة رجال المال والأعمال على البرلمان والمجالس المنتخبة مستقبلا، بما يوجي بوقوع مؤسسات الدولة تحت قبضتهم وتحولهم إلى رقم فاعل في معادلة السياسة.

وعلق أحد الطامحين إلى دخول قبة البرلمان، في صفحته على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بأن "الفقراء في الجزائر لم يبق لهم نصيب من السياسية، في ظل التحولات الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع، وأصبح المال ورقة مهمة في يد الطامحين لبلوغ مقعد في البرلمان أو المجالس المحلية".

وأضاف "المال في السياسة حق أريد به باطل، فالإمكانيات اللازمة لتسيير الحملة الانتخابية، تحولت إلى ورقة ضغط وابتزاز من قبل القيادات الحزبية، في تحديد قوائم مرشحينها، والمتنافسون على امتياز الحصانة والإفلات من المساءلة والعقاب، أزاحوا الفقراء من طريقهم في اللعبة السياسية".

وكانت مصادر سياسية قد تحدثت عن ارتفاع مؤشر رؤوس القوائم والمراتب



غصبا عنهم.. يختارون الأثرى لا الأجدر

الانتخابات بدل

الحوار المتعثر في ليبيا

□ **طرابلس** - ارتفعت حدة المطالب المندابية بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في ليبيا كبديل للحوار المتعثر الذي انطلق منذ نهاية 2014 ولم يتمكن من تحقيق التسوية المنشودة. وأعلنت المفوضية العليا للانتخابات في بيان، الأحد، جاهزيتها واستعدادها التام لتنظيم أي انتخابات تكلف بها سواء كانت برلمانية أو رئاسية، والمساهمة في صياغة قوانينها بما يضمن قبولها من جميع الأطراف والأطراف السياسية.

وأهابت المفوضية بكافة مؤسسات الدولة الرسمية، ومنظمات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام الوطنية مساندتها في الإيفاء بالتزاماتها، ودعم جهودها التوعوية الرامية إلى تعزيز حقوق الليبيين السياسية وحقوقهم في التصويت و الانتخاب.

وكان البرلمان الليبي المنتخب ومقره في شرق البلاد، دعا إلى تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية قبل فبراير 2018 لوضع حد للأزمة الخطيرة التي تواجهها البلاد.

وقال رئيس البرلمان عقيلة صالح في رسالة إلى رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات "بالنظر إلى الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد وإلى التخطيط السياسي الحاصل، يطلب منكم اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للاستعداد لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية قبل شهر فبرايرمن العام 2018".

وطالب المبعوث الأميري السابق إلى ليبيا جوناثان وايزر الخميس، القوى المتنافسة في ليبيا بالجلوس معا والتفاوض وصولا إلى إقامة انتخابات حرة ونزيهة في بداية العام 2018 لإنهاء الحرب الأهلية في البلاد.

وانطلقت جولات الحوار السياسي في ليبيا نهاية 2014 لتتوّج بعد حوالي سنة باتفاق الصخيرات الذي انبثق عنه المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، لكن هذه الحكومة لم تحظ بثقة البرلمان الذي يصرّ على ضرورة إجراء البعض من التعديلات على الاتفاق السياسي وفي مقدمته المادة 8 المتعلقة بالمناصب السيادية والعسكرية.

وتصاعدت حدة الاحتقان السياسي والعسكري في ليبيا عقب هجوم شنته ميليشيا ما يعرف بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" على ميناءي السدر ورأس لانوف، مما اضطر قوات الجيش إلى الانسحاب منها.

وقوبل الهجوم بموقف محايد من قبل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الذي أعلن تسلمه للموائم النقطية من قبل الجماعات المتطرفة، وهو ما أثار حفيظة البرلمان الذي أعلن في وقت سابق مقاطعته للعملية السياسية وسحب اعتماده للمجلس الرئاسي.

شرعنة غير معلنة للمال السياسي في الانتخابات القادمة بالجزائر

● الفقراء ليس لهم نصيب في الوصول إلى المناصب النيابية والسياسية

دفع مبلغ مالي بدعوى تمويل خريزة الحزب، وتسيير نفقات الحملة الانتخابية، حيث عبرت العديد من الشخصيات المصطادة، عن قاعدة الدفع مقابل القائمة الانتخابية، مع الحفاظ على مجال التفاوض مفتوحا.

ويرى متابعون للشأن الانتخابي في الجزائر، بأن ظاهرة تغلل المال في جسد اللعبة السياسية ليس وليد اليوم، بل يعود إلى سنوات مضت، إلا أن الفارق هو أنه في السابق كان يتم بعيدا عن الأضواء وفي سياق ضيق يتعلق بأحزاب سياسية وسياسيين انتهازيين، يترصدون المواسم الانتخابية للاستزراق.

ويقول هؤلاء إن هناك سياسيين محسوبون على المعارضة طبقوا قاعدة الدفع مقابل القائمة بدعوى تمويل الحملة الانتخابية وخريزة الحزب، إلا أن الأموال المدفوعة تسير في قنوات غير رسمية، أي تذهب إلى جهات مجهولة وليست للحسابات الرسمية للأحزاب. وتفرض القيادية في حزب العمال اليساري، التي تقدمت لسباق الانتخابات في

المتقدمة في قوائم الأحزاب الكبرى، إلى مستويات قياسية غير مسبوقة، حيث وصل سعرها في العاصمة والمحافظات الكبرى، إلى ربع مليون دولار، أبدى بعض رجال المال عن رغبتهم في دفعها، خدمة لمصالحهم أو حصولا على امتياز الحصانة البرلمانية، تلافيا لمتاعب قانونية وقضائية تلاحقهم في مجالات نشاطهم.

ودراء للشبهات التي طالت تنظيم "منندى رؤساء المؤسسات" المقرب من السلطة، حول الدفع بمنتسبيه من رجال المال والأعمال للترشح في قوائم عدد من الأحزاب السياسية، نفى رئيسه رجل الأعمال علي حداد، أن يكون للتنظيم "طموحات سياسية أو رغبة في التواجد تحت سقف البرلمان، وأن ترشح بعض رجال الأعمال للاستحقاق البرلماني لن يكون باسم المنندى".

وكشفت تحقيقات صحافية استقصائية محلية، تقصص معزوها دور الباحثين عن الترشح للاستحقاق الانتخابي، عن اشتراطات قيادات حزبية للمتقدم لترؤس أي قائمة،

العاصمة للمرة الخامسة على التوالي لوزيرة حنون، بدا داخليا على نواب حزبه إلى البرلمان، بتحويل جزء من أجورهم ومكافاتهم في حساب الحزب، يصل حسب بعض المصادر إلى 50 بالمئة من صافي مداخيلهم.

وشكلت العودة المربية لرجلي الأعمال محمد جمعي وبهاء الدين طلبية، لقائمتي حزب جبهة التحرير الوطني بمحافظتي تبسة وعنابة، في اللحظات الأخيرة التي سبقت آجال الإيداع الرسمي، إحدى تجليات هيمنة المال السياسي على الاستحقاق الانتخابي.

وإذا كانت المسألة تثار بشكل لافت في الأحزاب الموالية للسلطة، حيث عمدت جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي إلى الجبهة الشعبية الجزائرية وتجمع أمل الجزائر، إلى الاستعانة برجال أعمال لتصدّر بعض قوائمهم، فإن الأمر انسحب أيضا على أحزاب محسوبة على المعارضة، لا سيما الأحزاب الإسلامية التي ما انفكت تُروّج لخطاب "الكفاءة والزهة والشفافية"، حيث ظهر العديد من رجال المال والأعمال في صدارة بعض قوائمهم.

ودافع رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، علة من من أسماهم بـ"رجال المال والأعمال النزهاء وحق الجميع في الممارسة السياسية"، إلا أن شبهة الفساد تلاعن الكثير من الوجوه النيابية المتخفية تحت لواء الحصانة للبحث عن الامتيازات والإفلات من الرقابة والمساءلة، بما أن ما يدفعونه لهذا الغرض يفوق عشرات المرات عائدات مداخيله طيلة سنوات العهدة النيابية.

ورغم التطمينات التي قدّمتها الإدارة وهيئة اللجنة العليا لمراقبة الانتخابات للرأي العام حول نزاهة وشفافية الاستحقاق الانتخابي، بمحاربة ظاهرة المال السياسي الفاسد، فإن الممارسات الميدانية أفضت إلى شرعنة غير معلنة للمال السياسي، ولو تعدّدت أشكاله وممارساته.



«السياسة مجال قاس لكنه يجب أن يبقى وقورا. لن أتسامح مع استخدام حزبي لرسوم كاريكاتيرية تستخدم موضوعات وردت في دعاية معادية للسامية».

فرنسوا فيون
مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الفرنسية

«نرفض فكرة زيادة قيمة المساهمات المالية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لتعويض نقص الموارد المالية بسبب انفصال بريطانيا».

سيباستيان كورتس
وزير الخارجية النمساوي



انقسام في المحكمة الأوروبية حول ارتداء الحجاب في العمل

● جدل حجاب المرأة في أوروبا يفاقم الشكوك بشأن الاندماج في المجتمعات الغربية



رهاب اجتماعي غير مبرر

يعتبر تمييزًا واضحًا لأن حجابها لا يمنحها في أي حال من القيام بعملها كمهندسة دراسات.

وفي الحالة البلجيكية، تقول المدعية العامة جولييان كوكوت إن ممارسة العمل كموظفة استقبال تتطلب الالتزام بإطار من الملابس تحدده الشركة التي اختارت شكلًا صارمًا للحياة، الأمر الذي يلبي متطلبات المعايير المهنية.

وفي حالة التمييز غير المباشر، فإن الحكم يعود إلى المحاكم الوطنية على التناسب في تطبيق الاستثناءات، وفقًا لما ذكرته كوكوت، التي أشارت إلى أنه يتعين على المحكمة تقديم معايير واضحة لتحكم في الأمر.

وتسمح قوانين أوروبا الآن بارتداء هذه الرموز لكن تصريحات كوكوت تعتبر إشارة لما يخص الحكم الذي يمكن أن تصدره المحكمة في قضية شركة الأمن البلجيكية جي.أس.فور التي فصلت الوظيفة المحجبة.

سلطة قضائية في الاتحاد وهي محكمة العدل الأوروبية إن هناك نوعين من التمييز في التوظيف، بشكل مباشر أو غير مباشر. وينبغي على القضاء أن يأخذ بعين الاعتبار حريتين متعارضتين، الأولى تلك التي تتمسك بالديانة وتعبّر عن ذلك، والأخرى هي حرية المؤسسة.

ويتعلق التمييز المباشر بالمساواة في المعاملة، ولا يمكن أن يكون هناك استثناء إلا بتحديد متطلبات مهنية حاسمة، مع هدف مشروع ومتناسب، مثل حظر ارتداء الرموز الدينية في قضايا الأمن.

أما التمييز غير المباشر فيمكن أن يعتمد على سياسة "الحياد" التي تعلنها الشركة، ويجب أن تستجيب لمبدأ التناسب في تطبيق الاستثناءات.

وفي حالة ميكروبول، ترى المدعية العامة أليانور شاربستون أن فرض عدم ارتداء الحجاب للحصول على موعد مع أحد الزبائن

وفي الحالة البلجيكية، تتعلق القضية بالشابسة المسلمة سميرة أشبيلة التي لم تكن ترتدي حجابًا عندما تم قبولها كموظفة استقبال عام 2003 لدى مجموعة جي.فور.أس التي تقدم خدمات في مجالي المراقبة والأمن. لكن بعد ثلاث سنوات، أبلغت سميرة رب العمل قرارها بارتداء الحجاب، رغم سياسة الحياد المعلنة شفويًا وكتابيًا من الشركة التي تحظر مظاهر سياسية أو فلسفية أو دينية. وتتعلق الحالة الثانية بطرد مسلمة تعمل مهندسة دراسات لدى شركة ميكروبول في فرنسا. وكانت ترتدي الحجاب عند توظيفها عام 2008. ولكن خلال موعد مع أحد الزبائن، اشتكى هذا الأخير مطالبا بعدم وجود "حجاب في المرة القادمة". واستنادًا إلى هذه الشكوى، أخلت الشركة هذا الطلب إلى الوظيفة التي رفضت ذلك، فنقرر طردها في يونيو 2009. ويقول المطلعون على هذه القضية التي تعد الأولى من نوعها لكونها وصلت إلى أعلى

أحزاب بريطانيا مهددة باختراق إلكتروني روسي

لندن - لا تملك بريطانيا دليلاً قاطعاً بثبت ضلوع روسيا في عمليات قرصنة إلكترونية ضد الدول الغربية، لكن أجهزة المخابرات في المملكة المتحدة تعتقد أن القرصنة الروس ربما يقفون وراء ذلك وأن اختراقات إلكترونية محتملة تهدد الأحزاب البريطانية.

وقال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون في حديث لبرنامج بيستون أون صنداي على محطة أي.تي.في التلفزيونية البريطانية "لا نملك أدلة تشير إلى أن روسيا تحاول حالياً تقويض عملياتنا الديمقراطية".

ومع ذلك، فقد اعتبر الوزير البريطاني الذي سيزور موسكو قريباً بدعوة من نظيره سيرجي لافروف أن "ما لدينا عليه الكثير من الأدلة، هو أن الروس قادرون على فعل ذلك ولا شك في أنهم كانوا يلجأون إلى كل أنواع الألعاب القذرة".

وتزامن زيارة جونسون لموسكو مع المرحلة التي تعيش العلاقات الرسمية بين البلدين فيها أسوأ حالاتها منذ انتهاء الحرب الباردة.

وطلبت وكالة مخابرات بريطانية، من الأحزاب السياسية، حماية نفسها من هجمات قرصنة إلكترونية محتملة، مستشهدة بمزاعم، قالت، إن متسللين روس حاولوا التأثير العام الماضي، على الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وقال مركز الأمن الإلكتروني الوطني، وهو جزء من وكالة مقرات الاتصالات الحكومية، وهي وكالة مخابرات، إنه "كتب لزعماء الأحزاب السياسية، لعرض المساعدة بتقوية أمن شبكاتهم"، مؤكداً بذلك تقريراً نشرته صحيفة صنداي تايمز قبل فترة.

وأشارت الرسالة إلى أن "الهجمات ضد عملياتنا الديمقراطية تتخطى الأحزاب السياسية ويمكن أن تشمل هجمات على مجلس العموم ومكاتب الدوائر الانتخابية والمراكز البحثية وجماعات الضغط وحسابات البريد الإلكتروني للأفراد".

وقال المركز لوكالة رويترز إنه كتب للأحزاب بشأن الموضوع، لكنه لم يؤكد أن التهديد الأساسي للأمن الإلكتروني مصدره روسيا.

وفي تعليقه على اتهامات موجهة إلى روسيا بأنها تتدخل في العمليات الديمقراطية في الولايات المتحدة وأوروبا، ذكر السفير الروسي لدى لندن ياكوفينكو أن أي دلائل تشير إلى قيام روسيا بالتأثير على هذه العمليات، يجب الكشف عنها علنياً، و"هو ما لا نراه حالياً".

السويد والدنمارك تدخلان على خط الأزمة مع تركيا

التركي بن علي يلدريم إرجاء زيارة للدنمارك كانت مقررة في نهاية مارس الحالي بسبب التصعيد بين تركيا وهولندا.

وتعلن وسائل الإعلام الأوروبية كل يوم أن هناك شعوراً بعدم الارتياح في أوروبا تجاه زيارة السياسيين الأتراك. وقد لاقت هذه الزيارات مقاومة في كل من ألمانيا والنمسا وسويسرا الخمس الماضي.

وبداية التوترات برزت بعد قيام السلطات التركية باحتجاز صحفي ألماني تركي في نهاية فبراير الماضي، لتلته محاولات حظر تجمعات جماهيرية بحضرها وزراء أترك لمخاطبة جالياتهم في دول أوروبية. ولم يتردد

لـ ستوكهولم - دخلت السويد على خط الأزمة مع تركيا في أعقاب تراجع صاحب صالة بالعاصمة ستوكهولم، الأحد، عن استقبال تجمع للأتراك من مؤيدي التعديلات الدستورية، كان من المقرر أن يحضره نائب رئيس حزب العدالة والتنمية مهدي إكر.

وثاني عرقلة الفعاليات الجماهيرية لمخاطبة الأتراك في السويد وغيرها من الدول الأوروبية طورا جديدا في هذا المسعى الذي يستهدف على ما يبدو إضعاف التأثير الرسمي التركي في أوساطهم.

ولتهدة الأمر، اقترح رئيس الوزراء الدنماركي لارس لوك راسموسن على نظيره

مهمة صعبة تنتظر ميركل في أول لقاء مع ترامب

قال مراقبون إن زيارة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل المرتقبة لواشنطن ستكون إحدى أهم وأصعب الزيارات في تاريخها كمستشارة حيث يتعين عليها تدشين علاقة جديدة مع دونالد ترامب رغم انتقادات الرئيس الأميركي المتتالية لسياساتها.

لـ واشنطن - تلقتي المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الثلاثاء، الرئيس الأميركي

الصاحب، دونالد ترامب، ويعقد هذان الزعيمان المتناقضان في كل شيء تقريبا، اجتماعهما الأول في واشنطن وسط توترات بين ضفتي الأطلسي.

وإذا كانت ميركل لم تسع إلى التقرب إلى ترامب بسبب سياساته غير المألوفة، إلا أن زيارتها قد تجدي في الدفع إلى إعادة التفكير الذي تأخر كثيرا في ما يتعلق بمكانة ألمانيا عالميا.

ولم تكشف الحكومة الألمانية عن المسائل التي ستناقش في اللقاء، لكنها اعتبرت أنه سيكون فرصة لتبادل وجهات النظر حول مختلف المواضيع الثنائية والدولية وحلف شمال الأطلسي.

واعتبر يورغن هارت منسق الحكومة الألمانية للعلاقات عبر الأطلسي أن اللقاء المرتقب بين الزعيمين يبدو في الظاهر تحديا كبيرا أمام المستشارة الألمانية وعليها تحطه. وقال إن اللقاء "سيكون بمثابة إعلان عن رغبة ألمانيا والاتحاد الأوروبي في أن يكونا

باختصار

▲ أحبط عناصر من لجان الدفاع الذاتي، الأحد، اعتداء انتحاري في مایدوغوري معقل جماعة بوكو حرام المتطرفة في شمال نيجيريا، وقتلوا امرأتين كانتا تريدان تفجير نفسيهما.

▲ نصحت وزارة الخارجية الإيرانية رعاياها، الأحد، بتوخي الحذر خلال زيارة تركيا، وذلك مع اقتراب عطلات بداية العام الإيراني الجديد.

▲ قال عمدة مدينة أديس أبابا الإثيوبية، الأحد، إن انهيارا أرضيا في مكب للنفايات بالعاصمة الإثيوبية أودى بحياة أكثر من 35 شخصا، في حين مازال العشرات في عداد المفقودين.

▲ ذكرت تقارير، الأحد، أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون سيزور كوريا الجنوبية هذا الأسبوع لبحث تزايد التهديدات النووية والصاروخية من جانب كوريا الشمالية.

▲ أظهرت وثيقة أن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم في جنوب أفريقيا بحاجة إلى القضاء على الفساد إذا أراد أن يوقف التراجع في تأييد الناخبين له.

▲ غادرت رئيسة كوريا الشمالية بارك غيون-هي القصر الرئاسي، الأحد، بعد يومين على إقالتها من قبل المحكمة الدستورية، ما يفتح صفحة جديدة في تاريخ البلاد.

▲ أعلنت الشرطة الألمانية، الأحد، أنها أفرجت عن واحد من شخصين اعتقلتهما السبت، على صلة بخاطر اعتداء دفع السلطات إلى إغلاق مركز تسوق في إيسن.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



طريق مليء بالأشواك

ومن المتوقع أن يشدد ترامب مرة أخرى على ضرورة أن يزيد شركاؤه في الحلف الأطلسي النفقات العسكرية.

وقال مسؤول أميركي إن ترامب يريد أيضا الاستفادة من "تجربة" المستشارة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فيما لا تزال النوايا الأميركية حيال موسكو تتسم بالغموض.

ومازالت فكرة "جيش أوروبي" راجعة في ألمانيا، لكن تكاملا عسكريا عميقا يبدو أمرا غير واقعي في ظل انقسام دول الاتحاد الأوروبي بشأن قضايا السياسة الخارجية. ولم يقدم البيت الأبيض معلومات عن اللقاء. واكتفى مسؤول بالقول إنها ستكون ودية وستركز على المجالات المشتركة.



«إذا تمكن الزعماء اليمينيون المتطرفون من الوصول إلى السلطة في الدول الغربية، فإنهم سرعان ما سيكتشفون أن إعطاء وعود شعبوية أسهل من الحفاظ عليها».

جاي فيرهوفشتات
كاتب بلجيكي

«ظهور قوى سياسية جديدة متمثلة بقيادات الحشد الشعبي والحشود الوطنية التي واجهت داعش في المشهد السياسي يفسر انشغال الكتل السياسية بالانتخابات في وقت مبكر».

عالية نصيف
نائبة بالبرلمان العراقي



في العمق

الحشد الشعبي.. الترقى إلى عالم السياسة

● إملاءات إيرانية تصطدم بتعقيدات سياسية وقانونية ● مخاوف من احتدام المنافسة وصدام مسلح بين الفصائل الشيعية



استثمار الخسائر البشرية للفصائل الشيعية للبحث عن دور سياسي أكبر

◀ **الفصائل الشيعية وضعت نفسها في مأزق قانوني لأن قانون الأحزاب يمنع على القوات العسكرية المشاركة في الانتخابات**

خطر الإرهابيين، وبعد القضاء على داعش يعودون إلى العمل السياسي.“ ولكن الخطر يكمن في أن الفصائل الشيعية المسلحة التي توحدت مع الجبهات لمحاربة عدو واحد هو داعش ليست على انسجام في المواقف السياسية والمرجعية الدينية، وقد يؤدي التنافس للحصول على أصوات الناخبين إلى صدامات مسلحة في ما بينها، خصوصاً وأن مقاتلي هذه الفصائل أصبح لديهم نفوذ داخل الأحياء والمدن المستقرة. ومازالت المعارك مستمرة ضد داعش والتحالفات السياسية تحتاج الكثير من الوقت، ولكن المؤكد أن الانتخابات المقبلة في العراق ستكون الأصعب والأخطر في البلاد منذ 2003، إذ أن الصراع السياسي قد يتحول هذه المرة عبر البنادق لا صناديق الاقتراع.

وبلاحظ أن قادة الفصائل الشيعية الذين بذلوا جهوداً كبيرة لتحويل الحشد إلى قوة رسمية، وضعوا أنفسهم في مأزق قانوني لأن قانون الأحزاب يمنع على القوات العسكرية المشاركة في الانتخابات. وكانت مفوضية الانتخابات أعلنت في بيان رسمي حازم أن “هيئة الحشد الشعبي مؤسسة عسكرية لها ارتباط أمني بالأجهزة الأمنية، وقانون الأحزاب السياسية رقم (36) لسنة 2015 الذي شرعه البرلمان صادقت عليه رئاسة الجمهورية يمنع تسجيل أي كيان سياسي له تشكيلات عسكرية“.

ولكن لقادة الحشد رأي آخر فالمقاتلون الذين حاربوا داعش وحققوا انتصارات على الأرض من قهقم المشاركة في العملية السياسية، كما يقول النائب عن التحالف الوطني محمد ناجي أحد قادة الحشد. ويقول ناجي إن “الشعبية الجماهيرية الواسعة لقوات الحشد تمنحهم الحق لخوض العملية السياسية ومواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والخدمية كما واجهوا الأزمة الأمنية في محاربة داعش“، ويضيف أن “العديد من قادة الحشد هم سياسيون ونواب ولكنهم تطوعوا للمشاركة في القتال بسبب

فإن القوات الشيعية التي شكلها السيستاني وهي فرقة العباس القتالية أعلنت عدم مشاركتها في العمل السياسي. ويقول جابر المحمداوي وهو رجل دين مستقل يعمل في تدريس المذهب الشيعي في النجف إن “السيستاني ضد مشاركة الحشد الشعبي في السياسة، كما أنه لم يتحمس كثيراً لإقرار الأحزاب الشيعية قانون الحشد في البرلمان ليصبح قوة رسمية، بل كان يسعى إلى إنهاء قوات الحشد وتحويل عناصرها إلى وظائف مدنية“.

مأزق قانوني

في 26 نوفمبر شرّع البرلمان العراقي قانون الحشد الشعبي من قبل النواب الشيعية في البرلمان الذين توجدهوا معاً لإقرار القانون رغم الخلافات الجانبية في ما بينهم. في حين انسحب النواب السنة وبعض النواب الأكراد من البرلمان، وبهذا أصبح الحشد قوة رسمية إلى جانب قوات الجيش والشرطة في تجربة مشابهة تماماً لتشكيل الحرس الثوري الإيراني بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979.

كشفت فصائل الحشد الشعبي مؤخراً عن طموح سياسي براغماتي يسعى للهيمنة على المشهد العراقي باستثمار حضورها الميداني العسكري ودعم شعبي تحظى به للحصول على مناصب سياسية، حيث تستعد للمشاركة في الانتخابات البرلمانية في سبتمبر القادم، إلا أن مساعيها كشفت عن تصدع بين قادة الفصائل الشيعية أمام مخاوف من أن يتجاوز الطور السياسي إلى طوره المسلح، ما يبنى بأن الانتخابات المقبلة في العراق ستكون الأصعب والأخطر في البلاد منذ عام 2003.

□ **الموصل** – تمكنت القوات العراقية من استعادة أكثر من ثلث مساحة الجانب الغربي لمدينة الموصل، فيما تواصل وحداتها التوغل الأحد في عمق آخر أكبر معازل الجهاديين في البلاد، ومع اقتراب الحرب ضد تنظيم الدولة من نهايتها تستعد الفصائل الشيعية المنضوية في مؤسسة الحشد الشعبي لبحث مستقبلها، وهذه المرة سيكون دورها في السياسة مع ترجيحات بتصاعد التحالفات داخل الحشد الشعبي، وفق ما ذكره موقع نقاش.

وقال قيس الخزعلي زعيم عصائب أهل الحق القوة الشيعية المسلحة الأسبوع الماضي إن “الحشد الشعبي مثلما كان حاضراً في جبهات القتال سيكون حاضراً أيضاً في السياسة، ومثلما انتصرنا على داعش في القتال سننتصر على الفساد والبطالة، لأن الحشد الشعبي باق وسيبقى، لأنه حشد الله“. وقوات الحشد الشعبي التي اكتسبت شعبية كبيرة بين السكان الشيعية، وتمكنت من فرض نفوذها على مناطق جغرافية واسعة يسعى قادتها اليوم لاستثمار هذه العوامل من أجل المشاركة في الانتخابات المقبلة، وتطمح لاستثمار السخط الشعبي على الأحزاب الشيعية التقليدية من أجل الحصول على مناصب سياسية، ولكن تكتيكات السياسة تختلف كثيراً عن تكتيكات الحرب.

تصدع التحالف الشيعي

وقال مصدر سياسي إن “قادة الفصائل الشيعية عقدوا خلال الأيام القليلة الماضية اجتماعات سرية لمناقشة مستقبل الحشد الشعبي للمشاركة بالانتخابات المقبلة في قائمة انتخابية واحدة للحصول على أكبر عدد من أصوات الناخبين، ولكن الأمور لم تكن بهذه البساطة“. وطبقاً للمصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لحساسية

ولكن المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني صاحب فتوى الجهاد الشهيرة ضد داعش والتي أوجدت مئات الآلاف من المتطوعين للقتال فكان له رأي آخر، إذ رفض مشاركة الفصائل الشيعية في السياسة، وأغلق أبوابه أمام وفود شخصيات شيعية سعت للحصول على موافقته، وأكثر من ذلك

◀ **الفصائل الشيعية المسلحة التي توحدت ضد داعش ليست على انسجام في المواقف السياسية والمرجعية الدينية**

اليمن الهولندي يحلم بما حققه ترامب

● الإسلام أجندة سياسية يستثمرها المحافظون في حملاتهم الدعائية قبل الانتخابات



شخص في طرح الأسئلة والتصفيق والهتاف والضحك والصراخ في نقاش اتسم بحيوية بالغة حول ديانة أصبحت أحد المحاور الأساسية للحملة.

وأوضح الخبير السياسي بوديفين فان إينينغام أنه إذا فاز حزب الحرية في الانتخابات “فسيكون لديه الحق في تشكيل تحالف“، لكن بما أن الأحزاب الأخرى وعدت بعدم التعاون معه، فقد تكون هذه المهمة صعبة وستنتقل إلى ثاني أكبر حزب في البلاد.

لذلك قد تستغرق المفاوضات أسابيع إن لم تكن أشهراً ويمكن أن تلعب الأحزاب الصغيرة دوراً كبيراً بمحاولاتها التوصل إلى اتفاقات حول القضايا الكبرى لحملتها. وبين هذه الشخصيات المؤثرة جيسي كلافر الذي يقود تيار دعاة حماية البيئة ولم يتجاوز الثلاثين من العمر. ويوصف بأنه “تروبو هولندا“ في إشارة إلى رئيس الوزراء الكندي جاستن تروبو الذي يتمتع بشعبية كبيرة، بينما يبدو حزبه عقبة في طريق أحزاب كبرى مثل حزب المسيحيين الديمقراطيين.

واللافت في حملة الانتخابات الهولندية التراجع الكبير للأحزاب اليسارية التقليدية، ويمكن لانتخابات 15 مارس الجاري أن تتمخض عن معادلة من خمسة أحزاب أضعت من تلك القائمة حالياً أو حتى كومة أقلية، وهو أمر نادر غير أنه سبق أن حدث من قبل.

ويعلق غيرتن فالينغ على فرضية تشكيل هذا المشهد السياسي في هولندا قائلاً “أمر جيد للديمقراطية وللنقاش وحتى برلمان منقسم لن يؤدي إلى فوضى بالمطلق“.

وأضاف “حتى إذا لم يحصل ذلك لا عودة إلى الوراء والأمور ستتغير في أوروبا“. وتحت وقع الأزمة مع تركيا، أشاد فيلدرز الذي وصف مرارا الرئيس رجب طيب أردوغان بأنه “ككتاتور“، السبت، بإجراءات الحكومة الهولندية مشدداً على أنها اتخذت نتيجة الضغوط الكبيرة من قبل حزبه.

لكن مع اقتراب موعد الانتخابات، تراجع حزب الحرية الذي يقوده فيلدرز ويشغل 12 مقعداً في مجلس النواب المنتهية ولايته، إلى المرتبة الثانية في استطلاعات الرأي. ووعدت معظم الأحزاب بالامتناع عن التعاون مع النائب المثير للجدل وتحفظت على عودته الانتخابية، ومن بينها إغلاق الحدود أمام المسلمين ومنع بيع المصاحف أو خروج هولندا من الاتحاد الأوروبي.

أما روتي، فيحاول البقاء بعيداً عن الجدل مركزاً على الخبرة التي اكتسبها خلال ست سنوات ومقوماً نفسه على أنه البديل الجدي الوحيد لغيرت فيلدرز.

وذكر مؤخرًا للصحافة الفرنسية “نعيش أوقاتاً مضطربة وخطيرة ومهمتي الرئيسية كرئيس للحكومة هي المحافظة على بلدنا مستقراً وأمناً“. وفي محاولة لكسب تأييد أنصار اليمين المتطرف، يؤكد روتي أنه على هولندا الدفاع عن قيمها ويدعو الذين لا يحترمون هذه القيم إلى مغادرة البلاد.

وقبل خمسة أيام على الاقتراع شارك المثات من الهولنديين الجمعة في نقاش وطني حول الإسلام أقيم في أكبر مسجد في البلاد.

ولا يزال في الطليعة وسيشغل 24 مقعداً يليه حزب فيلدرز وحزب النداء المسيحي الديمقراطي (22 مقعداً لكل منهما)، ثم حزب الخضر بعشرين مقعداً. ويضم مجلس النواب الهولندي 150 مقعداً.

ولكن حتى إذا لم يات في الطليعة في هذه الانتخابات، يمكن أن يسجل فيلدرز أفضل نتيجة منذ إنشاء حزبه في 2006، قبل انطلاق انتخابات فرنسا وألمانيا التي تخضع لمراقبة دقيقة من احتمال فوز أحزاب شعبية ويمينية متطرفة، أمام توقع نيل النخب التقليدية خسارة موجهة حيث ستختلف الشعبية مقومات النظام العالمي منذ سقوط جدار برلين وتشريع في تأسيس نظام جديد.

إلى ذلك، يبدو المشهد السياسي في هولندا مشتتاً إلى حد كبير، فهناك 28 حزباً سياسياً وهو عدد قياسي منذ الحرب العالمية الثانية، تتصارع لحصد أصوات 12,9 مليون ناخب وتقاسم 150 مقعداً في البرلمان. ويتوقع غيرتن فالينغ المؤرخ السياسي في جامعة لايدن أن “الأحزاب الصغيرة ستربح عدداً كبيراً من المقاعد“. مضيفاً أن “الانتخابات ستفوز برلماناً مقسماً جداً، ما سيجعل من مهمة تشكيل تحالف (حكومي) أصعب بكثير“.

واحتل فيلدرز لأشهر المرتبة الأولى في استطلاعات الرأي مستفيداً من أزمة الهجرة في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، ومن محاكمة غطتها وسائل الإعلام بكثافة أدين فيها بالتمييز بعد تصريحات حول المغاربة الذين يعيشون في هولندا. وقد أكد مؤخراً “واثق من أننا سنحقق نتائج ممتازة“.

□ **لاهاي** – تعيش القارة الأوروبية على وقع انتخابات مصيرية المزمع إجراؤها في هولندا وفرنسا وألمانيا، التي من شأنها أن تحدد البوصلة القادمة للقارة ومصير نظامها الليبرالي وقيمها الحرة التي نادت بها وتتخذها مبدأ لتوجهاتها، أمام مخاوف من تحقيق الأحزاب اليمينية المحافظة مكاسب انتخابية وتمكن الترامبية الجديدة من التمدد إلى كل أوروبا.

يتوجه الناخبون الهولنديون إلى مراكز الاقتراع الأربعاء للتصويت في انتخابات تشريعية حاسمة، حيث يحاول حزب رئيس الوزراء الليبرالي مارك روتي التصدي لمنافسه من اليمين المتطرف غيرت فيلدرز. وبمجرد الحملة الانتخابية نروتها نسبت

بمشاركة زعماء أكبر ستة أحزاب في مناظرة كبيرة في ايندهوفن تغيب عنها النائب المناهض للإسلام غيرت فيلدرز، كما جرت على وقع أزمة دبلوماسية مع أنقرة. وتسبق الانتخابات الهولندية التي ستشكل اختباراً لصعود اليمين المتطرف في أوروبا، انتخابات حاسمة أيضاً في فرنسا وألمانيا وستكون نتائجها في حال فوز اليمين المحافظ ميلاداً لأوروبا جديدة باتجاه الغرب نحو الانغلاق والانكفاء على ذاته والانتقال من عصر الليبرالية والقيم الحرة إلى عصر إقصاء الآخر والشعبوية.

وتشير استطلاعات الرأي إلى فارق ضئيل جداً بين حزب الحرية الذي يقوده فيلدرز المرشح فوزه في الاقتراع وحزب البراغماتي روتي الذي سيتلقى إذا حدث ذلك ضربة قاسية.

وقد أظهر آخر استطلاع للرأي لمعهد “موريس دو هون“ الجمعة أن حزب روتي



«حزب الله دخل الحرب السورية دون أي اعتبار لقرار الدولة اللبنانية بالنأي بالنفس وهذا الأمر أخرج اللبنانيين وقسمهم بين مؤيد لتدخله ورافض له».

بشارة الراعي
البطرك الماروني اللبناني

«نشهد تعاوناً متزايداً من دول الخليج يؤكد العودة إلى موقفها الطبيعي بالتضامن مع لبنان وهو ما يساعد على جعل الأجواء أفضل في القمة العربية في الأردن».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني



في
العمق

القمة العربية.. لبنان في عزلة تحت تأثير التسويات الداخلية

● تسويق سياسة النأي بالنفس لتبديد الارتياح الخليجي ● مناخ لبناني يميل إلى وضع حدود واضحة بين حزب الله والدولة



توافق على الحفاظ على دائرة المحاصصة



نبيل الحلبي

التسويات الداخلية اللبنانية
كما اتضحت معالمها تبدو
قائمة على أولويات كبرى تقوم
على تغليب بعض الحسابات
الداخلية على أي تأثير إقليمي

فلنكها يبرز تراجع واضح في الدعم المالي الذي تقدمه إيران لحزب الله.

تسبب هذا الواقع المستجد بنشوء واقع ميداني داخلي لبناني، تحرص فيه الأطراف اللبنانية على حصر دائرة المحاصصة في الداخل اللبناني، عبر انتزاع ما يمكن انتزاعه من امتيازات وحصص في تركيبة السلطة القائمة حالياً من خلال تقاسم الوظائف والمراتب في الدولة.

تم إغلاق المشهد اللبناني على هذا الواقع بشكل يدل على أن اليأس من قدرة ترميم علاقات لبنان بالخارج بات سمة عامة، وأن الاختلال الكبير في موازين القوى سمح بنشوء معادلة لبنانية تقوم في هذه الفترة على تغليب الشأن الداخلي في انتظار تطورات الوضع في الميادين الملتهبة المحيطة بلبنان.

ينشأ في لبنان استقرار نسبي مرتبط بنأي عربي ودولي عنه في اللحظة التي تعتبر فيها إيران أن منح حزب الله السيطرة التامة عليه، والإمسك بمقالييد الأمور فيه هما جائزة الرضية التي ستقدمها إليه، والتي ستسمح له بالتعويض عن الشح المالي الذي تعاني منه، والذي تسبب بتراجع قدرتها على تمويله.

كذلك يركب رئيس الحكومة الحالية سعد الحريري خطاباً يرى أن عودته إلى رئاسة الحكومة ضمن معادلة سيطرة حزب الله وبغض النظر عن أي تنازلات، هي الشكل الوحيد الذي تعاني منه، والذي تسبب بتراجع قدرتها على تمويله.

ولا يتوقع أن يتأثر الوضع الداخلي في لبنان بمواقف الرئيس عون في القمة لسبب بسيط ومساوي، يمكن في أن الأمور قد استقرت في لبنان حالياً على واقع خضوع عام لمنطق غلبة حزب الله، ولا فرق إذا أطلق على هذا الواقع توصيف التسويات أو الخضوع. كذلك يمكن الإشارة إلى أنه لا يمكن للبنان أن يتأثر بالموقف العربي فقد جعله الانكفاء العربي والخليجي عنه بمثابة عن التآثر، لأن عزله عن هذا المحيط لم تعد موضع شك كبير.

أمر واقع مفروض بالقوة». ويقول إن «ما يسمى بالتوافق في لبنان سبق عدة عناوين عريضة أبرزها التعيينات الأمنية كما أنه بني على خلفية استحقاقات كبرى يقع قانون الانتخاب على رأس سلم الأولويات فيها. من هنا فإن جميع القوى السياسية اللبنانية تقدم مصالحها المشتركة والحفاظ على تماسكها الداخلي على أي خلافات حول الشؤون الخارجية، وحتى إذا كان الخلاف في الموقف منها راديكالياً ومرتبكاً بعناوين جوهريّة».

يؤكد عماد الحوت، النائب عن الجماعة الإسلامية، أن المعلومات التي توفرت لديه تشير إلى أن «الرئيس عون انتبه إلى الإرباكات التي أثارها تصريحاته السابقة إبان زيارته إلى مصر، وهو ليس في وارد أن يكررها في القمة العربية القادمة».

يلفت الحوت إلى أن «جلسات مجلس الوزراء أكدت على تشديد خطاب القسم على التوازن في العلاقات وخصوصاً في ما يخص علاقات لبنان العربية، لذا اعتقد أن الجو في القمة العربية سيكون أفضل بكثير من الجو الذي نتج بعد زيارة الرئيس إلى مصر». يتوقع الحوت أن يتعامل الرئيس اللبناني مع المواقف العربية الميالة إلى التشدد ضد إيران وتضمين البيان الختامي للقمة بهذا يشدد على التضامن العربي في مواجهة تهديداتها بالامتناع عن التصويت.

ويرى أن موقف عون «يرتبط بالإجماع العربي، فإذا كان متحفظاً بالكامل حول بند إدانة إيران فإن لبنان تقليدياً وتاريخياً اعتاد على عدم الخروج على الإجماع العربي، ولكن إذا لم يكن هناك إجماع فإن موقف الرئيس سيميل إلى الامتناع عن التصويت».

يشير الحوت إلى أن انعكاسات مواقف الرئيس اللبناني الموقوعة في القمة لن تطال لبنان بشكل سلبي لأن «الدول العربية تميل إلى تقدير طبيعة الوضع السائد في لبنان وحساسية الأوضاع فيه. من هنا يعتبر أن غياب الإجماع المتوقع على البند الخاص بإدانة إيران «سيسمح بتمرير الموقف اللبناني بالامتناع عن التصويت دون أن يتسبب بمشكلة كبيرة مع المناخ العربي العام».

ويشير أيضاً إلى أن «الارتباط بين كل هذا المناخ العربي وبين التسويات اللبنانية الداخلية ليس كبيراً وحاسماً، بل تكمن المشكلة الأساسية في أن معظم التسويات قامت على منطلق الاتفاقات الثنائية بين طرفين، وهذا النوع من التسويات عادة ما يكون هشاً وغير مستقر».

ويتبنى الحوت في ختام تصريحاته أن تبقى «التسويات اللبنانية قائمة على الرغم من هشاشتها كي يمكن تجنب لبنان آثار النيران الملتهبة المشتعلة حوله».

التسويات الداخلية

يرتبط خطاب النأي بالنفس مع منطق يروج لفصل الداخل اللبناني عن التداعيات الخارجية والحرص على تمكين الداخل بغض النظر عن الخلافات الخارجية. يكشف هذا الواقع عن وجود انكفاء دولي وعربي وإقليمي عن لبنان يطال كل القوى السياسية اللبنانية بشكل عام، فبالنوازي مع تراجع الاهتمام السعودي بلبنان وامتناع السعودية عن تمويل التيارات السياسية التي تدور في

في إطار الاستراتيجية الدفاعية العامة». ويرى أنه يمكن أن تدرج تعديلات شكلية على هذا الإطار وإضافة عبارة «ضمن الدولة اللبنانية».

لا يعتبر الحلبي أن المواقف التي يُحتمل أن يعبر عنها لبنان في القمة العربية يمكن أن تؤثر على ما يسمى بالتسويات الداخلية اللبنانية لأن «هذه التسويات كما اتضحت معالمها تبدو قائمة على أولويات كبرى تقوم على تغليب بعض الحسابات الداخلية على أي تأثير إقليمي».

ويشير إلى أن الموقف من سلاح حزب الله «خضع لنقاش في مجلس الوزراء كانت نتيجته أن أصدر رئيس الحكومة بياناً أكد فيه على أن الموقف من هذا الموضوع لا يحق لأي طرف لبناني مهما كان ولا حتى لرئيس الجمهورية أن يرسم حدوده بل يجب أن يخضع للإطار العام للدولة اللبنانية».

ويلفت إلى أنه «سبق للدولة اللبنانية أن امتنعت عن التصويت حول قرارات تمس بالتضامن مع بعض الدول العربية، وقد خرجت حينها عدة دول -وفي مقدمها مصر التي غالباً ما تستضيف القمم العربية- بمواقف تعبر عن تفهم للموقف اللبناني وحساسية الوضع فيه وموقعه الجغرافي والسياسي».

وتكرار الموقف نفسه في هذه القمة بما يعنيه من عدم اتخاذ موقف يمكن أن يتسبب «بتوتر كبير في العلاقات اللبنانية العربية، وأن تكون له تداعيات سلبية بالغة على علاقة لبنان بدول مجلس التعاون الخليجي، وخصوصاً في هذه الظروف التي ترتفع فيها وتيرة الصراع بينها وبين إيران، وفي لحظة يبدو فيها الموقف الأميركي ميلاً نحو إعلان التصادم المباشر مع إيران».

ويشدد الحلبي على ضرورة النظر إلى ما يسمى بالتوافق السياسي في لبنان «انطلاقاً من موازين القوى التي باتت تميل إلى صالح طرف معين، ما جعل التسويات التي يشار إلى أنها تحكم حالياً علاقات الأطراف اللبنانية ببعضها ليست في الحقيقة سوى

تأتي مشاركة لبنان في القمة العربية التي تستضيفها العاصمة الأردنية عمان بين 23 و29 مارس الجاري لتكون فاصلة في توضيح مسار علاقة لبنان بمحيطه العربي، وواقع العلاقات الخليجية اللبنانية المتأزم، وسط قراءات تشير إلى أن سياسة النأي بالنفس تشكل الإطار الضابط لتجاوز التوتر الشديد الذي تشهده الفترة الحالية والسعي إلى تسويقه في القمة.

حسن نصرالله سيستقبل موعد انعقاد القمة العربية المقرر في الفترة الواقعة بين 24 و27 مارس الجاري بخطاب سيلقيه يوم السبت الواقع في 18 مارس.

وترجح مصادر مطلعة أن يحرص نصرالله في خطابه على تغطية مواقف الرئيس عون في القمة العربية، وعلى عدم إحراجه بإطلاق مواقف معادية للسعودية وللدول الخليج عموماً.

يعلن هذا الإطار العام أن النأي بالنفس يشكل الإطار الضابط الذي تسعى جل القوى اللبنانية إلى تمرير التوتر الكبير الذي تشهده الفترة الحالية عبر اعتماده والسعي إلى تسويقه في القمة العربية.

وكانت سلسلة المواقف التي صدرت عن حزب الله مباشرة على لسان أمينه العام أو عبر حلفائه وأبرزهم رئيس الجمهورية قد عبرت عن سياق مناقض تماماً لمنطق النأي بالنفس، ولكن على الرغم من ذلك براد تسويق هذا الخطاب في القمة العربية وكان شيئاً لم يكن.

وتلفت بعض المصادر إلى أن الموقف العربي عموماً، والخليجي خصوصاً، لم يعد يبالي بأي موقف يمكن أن يصدر من لبنان، لأن لبنان خرج من دائرة الاهتمام الخليجية، وباتت هناك نظرة عامة تنظر إليه بوصفه جزءاً من المنظومة الإيرانية في المنطقة.

لا تتوقع هذه المصادر أن تصدر مواقف تصعيدية تجاه لبنان بشكل مباشر، بل تتوقع أن يواجه خطاب رئيس الجمهورية في القمة والذي سيعيد التأكيد كما هو متوقع على خطاب النأي بالنفس، بمواقف انتقادية حادة ولكن دون أن تتطور في إطار تصعيد إضافي مع لبنان.

وتشير تحليلات إلى أن الوضع مع دول الخليج قد وصل أساساً إلى ذروة التصعيد، وأن هناك قطيعة شبه متحققة مع لبنان؛ لذلك فإن أي تصعيد جديد لن يضيف شيئاً إلى واقع العلاقات الخليجية اللبنانية المتأزم. وتتوقع هذه التحليلات أن اللامبالاة ستحكم تعامل الدول الخليجية مع أي موقف يصدر عن لبنان.

تسويات أم غلبة

يرجح المحامي نبيل الحلبي أن يكون الموقف اللبناني في القمة العربية «متوازناً وميلاً إلى تكرار خطاب النأي بالنفس، وأن يتم تكرار موقف من سلاح حزب الله يدرجه

”

الاختلال الكبير في موازين القوى سمح

بنشوء معادلة لبنانية تقوم في هذه

الفترة على تغليب الشأن الداخلي في

انتظار تطورات الوضع في الميادين

الملتهبة المحيطة بلبنان

“



ولاءات حزب الله تورط لبنان في المنظومة الإيرانية



شادي علاء الدين
كاتب لبناني

□ بيروت - يخشئ متابعو الوضع اللبناني أن تتسبب مواقف الرئيس عون خلال مشاركته في القمة العربية، التي سيستضيفها الأردن أواخر شهر مارس، في انفجار أزمة علاقات عربية لبنانية.

وتحصر كل القراءات الموقف المتوقع لرئيس الجمهورية اللبنانية من الجو العربي الكيصال إلى التشدد ضد إيران وإصدار قرار يدينها في ثلاثة خيارات هي الامتناع عن التصويت، أو التصويت لصالح القرار، أو التصويت ضده.

يرجح أن يكرز الرئيس اللبناني الخيار الذي كان يعتبر سابقاً الخيار الأكثر أماناً وهو الامتناع عن التصويت.

وتشير تقديرات إلى أن هذا الخيار لم يعد قادراً على منح لبنان صفة الحيادية والنأي بالنفس التي شكلت في الفترة الأخيرة المخرج الثابت لتبرير المواقف اللبنانية المعارضة للتوجهات الخليجية.

ويدفع ارتفاع وتيرة التصعيد الخليجي الإيراني إلى اعتبار هذا الموقف ممانئاً للتصويت ضد إيران، ومن ثم من المتوقع أن تكون ردة الفعل مبنية على هذا الأساس. كذلك لا يتوقع أن ينعكس الموقف العربي من لبنان على ما اصطلاح على تسميته مؤخراً بالتسويات اللبنانية الداخلية.

ولا تعكس هذه التسمية توازنات ومصالحات فعلية بقدر ما تعكس قبولاً عاماً بواقع غلبة فريق واحد على سائر المكونات، وتالياً فإن الجو اللبناني الداخلي لا يستطيع الخروج من هذا الإطار في المدى المنظور.

النأي بالنفس

تحاول مرجعيات لبنانية تفعيل خطاب النأي بالنفس، وإطلاق رسائل بهذا الصدد إلى المجتمعين العربي والدولي في محاولة لعدم تحميل كل لبنان المسؤولية عن ممارسات حزب الله وتدخلاته.

ويبرز مناخ لبناني يميل إلى وضع حدود واضحة بين حزب الله والدولة اللبنانية ونفي مسؤولية لبنان الرسمية عن تصرفات حزب الله، وذلك على الرغم من أن حزب الله جزء أساسي من مكونات الدولة اللبنانية.

وكانت مواقف البطرك الماروني بشارة الراعي لافتة في هذا الصدد فقد ألقى مؤخراً بتصريحات قال فيها إن حزب الله دخل الحرب السورية «دون أي اعتبار لقرار الدولة اللبنانية بالنأي بالنفس»، كما اعتبر أن هذا الأمر «أخرج اللبنانيين وقسمهم بين مؤيد لتدخله ورافض له».

الراعي شدد على أن «أن هذا الموضوع بات جزءاً من الحياة اللبنانية والأوضاع العامة ويحتاج درجات من الحلول. والدولة اللبنانية تتخذ دائماً موقف النأي بالنفس، أي أنه لا يوجد قرار من الدولة اللبنانية بأن يحارب حزب الله هنا أو هناك». وتلفت بعض المعلومات إلى أن الأمين العام لحزب الله



«الاتفاق السياسي يبقى الإطار الوحيد للمضي قدما في حل الأزمة الليبية، وأدعو جميع أطراف النزاع في الحلال النقطي الالتزام الكامل بالقانون الإنساني الدولي».

مارتن كويلر
المبعوث الأممي إلى ليبيا



«القاهرة تراجعت عن توفير منصة إعلامية للجيش الوطني الليبي، حفاظا على المسافة بين الأطراف الفاعلة، وهم رئيس مجلس النواب ورئيس المجلس الرئاسي وخليفة حفتر».

مالك عوني
مدير تحرير مجلة السياسة الدولية

حسابات القاهرة تختل في ليبيا

السياسية، وهو ما يتماشى مع رغبات قوى إقليمية ودولية، سعت عبر وسائل مختلفة للوصول إلى هذه النقطة، وفي كل مرة كانت تصطدم بواقع يرفضها، وازدادت الممانعة مع تقدم نفوذ حفتر وقواته، بالتالي لا بد من تطور يُغيرها، ويفرض على أصحابها القبول برؤية السراج وداعميه، والتأكد من أن تجاهلها يضاعف من اشتعال الموقف. المشكلة أن بعض الأطراف الفاعلة في الأزمة الليبية تصمم على أن تكون المعادلة صفرية، أي لا تقبل القسمة على اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو أكثر، فإما أن تريح تماما وإما أن تخسر كل شيء، وفي بلد مثل ليبيا وما تمر به من تطورات متلاحقة، من المهم أن تكون هناك وسيلة تؤدي إلى قدر جيد من القسمة والتفاهم، يكفل التوافق حول رؤية تصلح لأن تكون مدخلا للحل السياسي. وسط التقديرات المتعارضة والرهانات المتصادمة والطموحات العسكرية التي تعول عليها بعض القوى لقلب المشهد، يصعب إطلاق مفاوضات تحسم الخلافات العميقة، ومرجح أن يستمر الدوران في الأزمة حتى يتسنى أن تستقر عقارب الساعة عند توقيت معين، يصلح للتفكير في حل نهائي للأزمة، ما يعيدنا إلى تفاصيل الأزمة في سوريا، التي ظلت تتقلب على نيران عدة، حتى تدخلت روسيا بنقلها وقلبت الدفة العسكرية والسياسية لصالح الرئيس بشار الأسد. وإلى أن يتم الوصول إلى هذه النقطة، سواء من خلال روسيا نفسها أو غيرها، سوف تظل حسابات القاهرة مختلة في ليبيا، طالما أنها لم تعد قادرة على التأثير مباشرة، أو ارتضت وضع مفاتيح الحل والعقد في أيدي غيرها.

إخراج جماعة الإخوان المسلمين وحلفائها من المشهد المقبل في ليبيا. هذه النقطة أيضا، كانت من أبرز عناصر الخلاف بين مصر وحفتر وروسيا من جهة، وفايز السراج ورئيس المجلس الرئاسي وتونس والجزائر وبعض القوى الغربية المؤيدة لهم من جهة أخرى، وإقناع حفتر وحلفائه بتغيير موقفهم من الصعوبة حدوثه دون وجود ضغوط قوية، تجبرهم على قبول ما جرى رفضه في غالبية جولات التفاوض الماضية، وفي الحالة الليبية ليس هناك أقوى من السلاح العسكري لقلب أي معادلة سياسية. لذلك سوف تؤدي النتيجة المباشرة لمواصلة تقدم خصوم حفتر في الهلال النفطي، إلى تغيير بعض القواعد التي تسببت في تعثر الجولات الأخيرة، الأمر الذي أربك بعض الحسابات المصرية، التي أطلقت العنان للرهان على دور قوات حفتر، وحسبت أن إحكام قبضته على منطقة الهلال النفطي وغيرها كفيل بالوصول إلى تسوية ترضى عنها القاهرة.

نعم التحركات المصرية كانت تسير على وتيرة من الخطوط المتوازنة، سياسية وأمنية واجتماعية وقبائلية، وتمكنت من تمديد خيوط اتصالاتها مع جهات عدة، لكن كان الرهان قويا على الجيش الوطني الذي يقوده حفتر، لأنه القناة الرسمية التي يمكن الالتفاف حولها من قبل دوائر كثيرة، وتعرض هذه القناة لمشكلة كبيرة يفرضي إلى أزمة في التقديرات السابقة.

أزمة ربما تؤدي إلى قبول ما تم رفضه، صراحة أو ضمنا، وفي المقدمة الإقرار بمصالحة مع جماعة الإخوان في ليبيا، والموافقة على أنها أحد مكونات الخارطة

وطردت الخصوم العام الماضي، قيل إن هناك تقدما سوف يحسم المعارك خلال فترة وجيزة، وبموجبه جرت مياه سياسية كثيرة، كانعكاس لهذه الطفرة. مع الانتكاسة القوية التي مني بها حفتر ورجاله، سوف تضطر جهات كثيرة إلى إعادة النظر في تقديراتها السابقة، لأن فشلته في استرداد ما فقده أخيرا، واستمرار الحالة الجديدة، يعني إدخال تعديلات على الكثير من التوازنات التي ظهرت خلال الفترة الماضية، وعلى أساسها أطلقت المفاوضات في القاهرة تحديدا.

التقدم الجديد في منطقة الهلال النفطي له أسباب متباينة، جميعها على علاقة بقواعد إحكام النفوذ في ليبيا، الذي تقف وراءه قوى داخلية وخارجية، رأت في مواصلة تقدم خليفة حفتر خطرا داهما على مصالحها، لذلك نجحت في "للممة" عناصر مختلفة، تجمعها رغبة في أن تكون جزءا أساسيا في ليبيا، ولا تريد لدوائر إقليمية أو دولية التحكم في المصير النهائي لدولة، تتقاذفها قوى عديدة.

بالتالي فالتغير الحاصل في الجانب العسكري، أعاد الاعتبار لقوى كانت آن فقد نفوذها وتأثيرها، غير أنه يلقى بظلال قاتمة على دول اعتقدت أنها أصبحت على وشك تحقيق انتصار يؤدي إلى تشكيل الخارطة الليبية وفقا لمصالحها.

ومصر من أوائل الدول التي تأثرت بتراجع حفتر، لأنها تصورت أنه الحصان الرابح وأمامه وقت طفيف لتحقيق تقدم يفرض على آخرين التسليم برؤى تفاهم حولها الطرفان (القاهرة وحفتر) في المستقبل، ورسم واقع يتجاهل تقديرات قوى أخرى، وكان العنصر المشترك الواضح هو محاولة

التطورات التي حدثت في المشهد العسكري الليبي، خلطت أوراق بعض الأطراف الإقليمية والدولية، لأن خلخلة مكانة المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي في منطقة الهلال النفطي، يمكن أن تسقط منه ومن حلفائه واحدة من الأدوات التي كانت لها تداعيات سياسية إيجابية.

والتقدم الذي أحرزته القوات المناوئة، التابعة لجماعة الإخوان وتنظيم القاعدة وميليشيات أخرى، في بعض مناطق بنغازي والهلال النفطي، أعاد لهؤلاء ومن يقفون خلفهم جانبا من الاعتبار العسكري، الذي أصبح أحد أهم العناصر المحكمة في المعادلة السياسية في ليبيا، وعلى أساسه يتم تقييم الأوزان النسبية لكل فصيل وجماعة، وبموجبه تتحدد الكثير من الأطر التفاوضية. وفي ظل المجريات المتفرقة، لا توجد قوة مهيمنة على الفضاء العام الليبي، فهناك جماعات وقوى وميليشيات لها تأثيرات متفاوتة، لكنها تفتقر إلى امتلاك مكونات السيطرة الحاسمة، وهو ما يجعل مواقف غالبية الفصائل متذبذبة، ويصعب الرهان على أي منها دون التحكم في المفاسل الرئيسية.

ولأن هناك مفاتيح في الداخل وأخرى لها امتدادات في الخارج، أصبح من الصعوبة الرهان على مجرد التواجد الظاهر في منطقة بعينها لأي جماعة، فالقوة تقاس بحجم التأثير، الأمني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي.

لعل نتيجة الدرس الذي أدى إلى اختلال الموقف في الهلال النفطي، تكشف إلى أي مدى باتت التقديرات المعلنة غير دقيقة، فعندما تمكنت قوات حفتر من دخول هذه المنطقة

أزمة الرهان على السيد أردوغان

القروسطية هي التي أفضت إلى صعود النازية في ألمانيا. بهذا النحو يبدو الرهان على أردوغان أكبر من مجرد حسابات سياسية، لقد كان الأمر يتعلق برهان على إمكانية التاصيل الثقافي الديني لمبدأ الأمن والسلام، وهذا أعز ما يُطلب في زمن الحرب على الإرهاب.

غير أن الحملة الشعبوية التي يشنها أردوغان اليوم، والتي انتهت إلى طرد الآلاف من الموظفين في مختلف القطاعات، واعتقال الآلاف من الأشخاص بينهم العشرات من القضاة والإعلاميين، وإصراره على تغيير الدستور لأجل جمع كل السلط بين يديه، وصولا إلى شتمه للحكومات الغربية فيما يبدو تهييجا انتخابيا للإسلاميين الراديكاليين، كل هذا هو بمثابة انهيار مدو لاستراتيجية الرهان على أردوغان.

الأوروبي تحت حكمه جراء المعايير التي بدا كأنه سائر نحو تحقيقها بلا تردد، ثم دينامية توسيع العلاقات التجارية مع إسرائيل كمدخل منفعي نحو السلام. كاد الرهان على أردوغان يستقطب الجميع في الأخير، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا. وحتى لا ننسى، ففي عام 2010 منحتة المملكة السعودية جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام. وفي نفس العام مؤسسته الثقافية العالمية لحقوق الإنسان جائزة القذافي لحقوق الإنسان. وفي 2014 فاز بوسام التميز من طرف المجلس الدولي لحقوق الإنسان والتحكيم والدراسات السياسية والاستراتيجية. ولا يخفى أن تلك الجوائز بدورها رسائل لدوائر القرار الدولي تقول "كلنا مهتمون بالنموذج الأردوغاني".

اعتقد، ولعلها فرضية تكميلية، بأن مخطط أردوغان كان طويل النفس، يتحرك باناء وثريث، لولا أن الانفجار الفجائي لما كان يسمى بـ"الربيع العربي" قد فرض عليه المرور إلى السرعة النهائية. هنا بالذات سقط القناع. لكن، لنحذر مرة أخرى من الوقوع في خطأ الاعتقاد بأن أردوغان كان يخفي كل هذا المخطط. لأن الرؤية الواقعية تنفي وجود مخطط يسبق الأحداث ويرسم مسارها بالتنام. كل ما هناك في الحالة التركية، نسيان معطى حاسم يقول "طول الأمد في السلطة يفسد الإنسان حتى وإن كان ملاكا طاهرا". لماذا؟ بكل بساطة لأن السلطة ضد الطبيعة البشرية. علينا ألا ننسى هذا. فعلا، لا تتنافى السلطة والزعامة مع غرائز القطيع البدائية، لكن الأمر يختلف عندما نتحدث عن الشرط الإنساني. لذلك كان قرار الحداثة السياسية سليما وحكيما: لا يحق للحاكم أن يترشح لأكثر من ولايتين متتاليتين، وذلك ليس خوفا فقط من أن يعتاد هو على السلطة التي ستفسد طبيعته البشرية، وإنما خوفا أيضا من أن يعتاد الناس على وجوده في السلطة، فلا يرضون عنه بديلا. وذلك هو المرض الذي يصيب الشعوب بسهولة بالغة. لم يقتصر الرهان على أردوغان في حدود تحقيق الانتقال الديمقراطي لتركيا، وإنما شمل الانتقال الديمقراطي للإسلام نفسه. كانت خلفية مراكز البحث الاستراتيجي في أميركا تقوم على أساس أن الديمقراطية ليست قادرة على احتضان الدين وحسب، وإنما قادرة على جعله عنصرا فاعلا في البناء الديمقراطي. كان نموذج إسرائيل كدولة شرق أوسطية مزجت بين الديمقراطية والدين شاخصا أمام العيان، وغري بإمكانية تعميمه، لا سيما وأن هناك أنظمة "علمانية" عربية "معادية" لإسرائيل، لم تكن أنظمة ديمقراطية، وبالتأكيد لم تكن أنظمة دينية، مثلما كان حال عراق البعث، وسوريا الأسد. إن المحافظين الجدد أنفسهم، الذين دشنوا غزوة العراق في زمن صعود الأردوغان، لبسوا، من وجهة نظر فلسفية، من أنصار العلمانية. بل لم يكونوا يخفون اتفاقهم مع الفيلسوف الأميركي الألماني ليو شتراوس في اعتباره أن التقاليد العلمانية القائمة على النسبية القيمية، والمنحدرة من التقاليد

الأردوغانية لا يههمهم "عقل مفكر"، ولا "صفر مشاكل". وهذا ما تفسره نظرية الثورة التي تاكل أبناءها. غير أن الرهان على أردوغان لم يبدأ في التعثر إلا عقب وصوله إلى رئاسة الجمهورية عام 2014، وظهوره بمظهر الدكتاتور المتعشش لجميع كافة السلطات بين يديه. فما طبيعة الرهان؟ في سنوات مجده جمع حوله متناقضات يصعب وضعها في سلة واحدة، سواء داخليا أو خارجيا. غير أن لكل رهان أجلا مسمى، أو غير مسمى. دعمه الأكراد ضد النزعة الاتاتورية قبل أن ينقلب عليهم بقسوة مفاجئة، دعمه الصوفيون بقيادة فتح الله غولن ضد التشدد العلماني قبل أن ينقلب عليهم بشراسة مستغربة، دعمه الديمقراطيون ضد هيمنة المؤسسة العسكرية قبل أن يرمي بالعشرات منهم في السجون. على المستوى الدولي فقد كان الرهان أكبر من ذلك بكثير: تحقيق المصالحة الصعبة بين الديمقراطية والإسلام. هكذا كان رهان أهم مراكز التفكير الاستراتيجي في الولايات المتحدة.

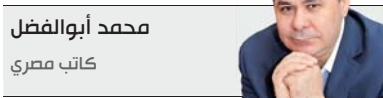
كان الرهان على أردوغان يحمل أبعادا سياسية وفكرية وحضارية كبيرة، وكاد يجتمع على الرجل الجميع، بمن فيهم العلمانيون واليساريون والليبراليون، فضلا عن الإسلاميين الذين احتاروا في أمره بادئ الأمر ثم صاروا يهللون باسمه. على أن الإنصاف يقتضي الاعتراف بأن الرهان على أردوغان لغاية تحقيق المصالحة الصعبة بين الإسلام والديمقراطية لم يكن يخلو من معقولة. فلا دليل على أن الخصام بين الديمقراطية والأديان مسألة حتمية، وإلا لما نجحت الديمقراطية في الهند بالنظر إلى خصائص الهندوسية التقليدية، ولكانت الديمقراطية متحققة في الصين بالنظر إلى خصائص البوذية التقليدية. في كل الأحوال، ثمة شيء نعره: ليس الدين في حد ذاته الحاسم، وإنما تمثالات الناس حول الدين. تلك التمثلات متغيرة في الحساب الأخير. هناك مثال يهمننا كثيرا، قبل عقود خلت، قلة من المسلمين من كانت تعتقد بأن الحجاب فريضة. حتى أنصار الحجاب أنفسهم كانوا يدافعون عنه من باب الأعراف والتقاليد. مثال آخر، قبل أقل من قرن واحد، قلة من المسلمين من كانت تعتقد بأن زيارة قبر الرسول تمثل نوعا من أنواع الشرك والقبورية ومما صار يقال الآن. هذا يعني أن الحاسم ليس "الدين في حد ذاته" وإنما هي تمثالات الناس حول الدين. ثمة تصور واقعي يقول: إن الممارسة السياسية هي الفرصة السانحة لتغيير تمثالات الناس، فيما يسميه ماركس بالبراكسيس. بهذا المعنى لم يكن الرهان على أردوغان مجرد حساب سياسوي بالمعنى الضيق. ثم إن العالم كله يعرف أن الإنسان المسلم قد لا يقبل بفكرة معينة إلا إذا لبست لبوسا دينيا. من هنا نفهم ونتفهم ذلك الدعم الكبير الذي حظي به أردوغان منذ سنوات حكمه الأولى لغاية إخراج الإسلام من عصر "الاستبداد الشرقي"، إلى طور "الديمقراطية الحديثة". وهو رهان استتبعته رهانات أخرى، أهمها دينامية التحاق تركيا بالاتحاد

نفس الحكاية تتكرر دائما ويتفاصيل متنوعة: ثمة من جهة أولى ينتمي إجمالا إلى ما يسمى بالإسلام السياسي، لكنه يتسم بنوع من الطاعة الغامضة، ولعله يكون مستعدا للتعاون إلى أقصى الحدود، أو هكذا يبدو للوهلة الأولى. وثمة في المقابل أطراف تسعى إلى توظيفه لغايات معينة. الأمثلة كثيرة ولا تخفى عن أحد، من بينها أن الإدارة الأميركية قد وظفت في سنوات خلت فلول المجاهدين الأفغان، كما وظفت معهم شخصية الملياردير الغامض أسامة بن لادن، وذلك أثناء الحرب الباردة على المعسكر الشيوعي "المحدد"، والتي كان الاعتقاد بأنها ستدوم قرنين أو أكثر؛ ومعلوم أيضا أن الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات عمد إلى توظيف الإخوان المسلمين والجهاديين بعد أن منح لنفسه لقب الرئيس المؤمن، لغاية تصفية تركة جمال عبدالناصر ذات التوجه "الاشتراكي"، مثلما حاول جمال عبدالناصر في السنوات الأولى من حكمه توظيف الإخوان في مواجهة مؤسسة الأزهر ذات القيم "الإقطاعية".

لكن اللعبة تكون خطيرة بكل المقاييس، وأحيانا ينقلب السحر على الساحر، ثم يصبح التخلص من الرهان باهظ الكلفة على اللاعبين أنفسهم. بهذا المعنى يتوفر الشرط الدراماتيكي داخل نسيج الحكاية المتكررة. والسؤال الآن، هل تكررت نفس الحكاية مع طيب رجب أردوغان؟

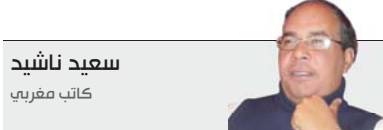
من المذهل أن يظل أردوغان خلال أكثر من عقدين من الزمن محط رهان دولي متعاضم. لكن، بالمنظور السياسي البرغماتي فإن ذلك مما يحسب له لا عليه. لقد أخذ ذلك الرهان يتبلور منذ بدأ نجم الرجل يصعد في سماء إسطنبول قبل أزيد من عقدين من الزمن، أو على الأقل منذ وصوله إلى رئاسة بلدية إسطنبول باسم حزب الرفاه عام 1994. قبل تلك الفترة كان كل شيء في حياة الرجل غامضا أشد ما يكون الغموض، لدرجة أن حياته الحامعية نفسها ظل يكتنفها غموض مثير للحيرة وباعث على الشكوك حتى داخل تركيا نفسها؛ فلا صور ولا وثائق ولا مستندات، ولا شيء يُرى أو يُنظر، عدا مروييات شفهية متضاربة المتن والسند. غير أن الرهان سينطلق رسميا عقب نجاحه في الانقلاب على أب الإسلام السياسي التركي نجم الدين أربكان، والذي لم يكن شخصا مرغوبا فيه محليا ودوليا، ثم سيتعاظم الرهان عليه أثناء صعوده السريع إلى رئاسة وزراء تركيا عام 2003، وهو العام الذي صادف احتلال المحافظين الجدد للعراق، والمشهود لهم بدعمهم لانقلاب أردوغان على أربكان وتسريع وتيرة التحاق تركيا بالاتحاد الأوروبي. وتلك حكاية أخرى.

كان أردوغان في كل ذلك مدعوما بطاقم حزبي قوي يقوده أحمد داوود أوغلو بصفته "العقل المفكر" لحزب العدالة والتنمية وصاحب نظرية "صفر مشاكل"، قبل أن تهشمه الآلة الأردوغانية، فضلا عن الرئيس السابق عبدالله غول، قبل أن تنجح كتائب أردوغان في إقصائه. وطبعاً فإن غوغاء



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كان الرهان المصري قويا على الجيش الوطني الذي يقوده حفتر، لأنه القناة الرسمية التي يمكن الالتفاف حولها من قبل دوائر كثيرة، وتعرض هذه القناة لمشكلة كبيرة يفرضي إلى أزمة في التقديرات السابقة



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

كان الرهان على أردوغان يحمل أبعادا سياسية وفكرية وحضارية كبيرة، وكاد يجتمع على الرجل الجميع، بمن فيهم العلمانيون واليساريون والليبراليون، فضلا عن الإسلاميين الذين احتاروا في أمره بادئ الأمر ثم صاروا يهللون باسمه تهليلا

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«تركيا ستتخذ خطوات هامة خلال العام الجاري في ما يتعلق بعمليات الحفر والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في منطقتي البحر الأسود والبحر المتوسط».

براعت البيرق
وزير الطاقة التركي

«ويكيليكس تعتزم تسليم تفاصيل أسرار القرصنة التي تستخدمها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.إيه) إلى شركات التكنولوجيا».

جوليان أسانج
مؤسس موقع ويكيليكس



أوبك توجه مجددا السؤال التقليدي: هل يوجد سعر مثالي للنفط؟

● المنتجون الكبار حائرون بين السعر والحصص السوقية ● ارتفاع الأسعار يعيد النفط الصخري إلى المنافسة



بديل الأسعار المعقولة معروف

سيبقى نمو النفط الصخري منسجما مع طلب المستهلكين. هوت الأسعار هذا الأسبوع لأن بعض المتعاملين على الأقل أعادوا النظر في رؤيتهم لفرص خفض مبكر في المخزونات وإعادة توازن سريعة. وكان للمخاوف من الانتعاش السريع للإنتاج الصخري واحتمال تجدد فانض الإنتاج أثر أيضا. وبالإضافة إلى تلك العوامل فإن تراكم المراكز الدائنة لصناديق التحوط يثير المخاوف من نقص السيولة بالسوق عن تصفية كل تلك المراكز.

ورغم كل الحديث عن سياسات الإنتاج بين المشاركين في مؤتمر هيوستون فإن الأسعار وليست الاستراتيجيات ما زالت تحكم سوق النفط.

ولا تسيطر أوبك والسعودية إلا على جزء صغير من الإنتاج العالمي ولا تستطيعان منع تطوير موارد النفط الإضافية خارج دول أوبك (إلا عن طريق دفع الأسعار للانهييار). نظريا قد يمكن لأوبك جلب الاستقرار إلى الأسعار في نطاق ضيق بين 50 و60 دولارا للبرميل لكن ذلك سيطلب براعة استثنائية وكثيرا من الحظ. فالمحاولات السابقة للمحافظة على الأسعار داخل نطاق ضيق في أواخر التسعينات من القرن الماضي وأوائل العقد الماضي ثم في 2009 و2010 لم تكلل بالنجاح.

ولم تنجح قط جهود تحقيق الاستقرار في أسعار النفط لفترة طويلة لهذا السبب تحديدا ومن غير المتوقع أن يختلف الأمر هذه المرة. وعمليا، تخضع السوق للأسعار وهو ما

برنت وهي تحتاج إلى فرصة صعود كبيرة كي تظل مهمة.

وعملية استعادة التوازن بالسوق تستغرق وقتا أطول من المتوقع كما أقر المسؤولون السعوديون في هيوستون الأسبوع الماضي. فارقام المخزونات لا تتراجع بالسرعة التي توقعنها أوبك أو صناديق التحوط.

تواجهه أوبك، أو في الواقع تواجهه السعودية، المعضلة التقليدية: فإذا أن تركز على رفع الأسعار أو حماية الحصص السوقية لكن ليس على الاثنين معا.

وستعود هذه المعضلة إلى مركز الاهتمام خلال الشهرين القادمين عندما تقرر أوبك هل تمدد العمل بتخفيضات إنتاجها بعد يونيو، رغم الالتزام الضعيف من غير الأعضاء وزيادة إنتاج النفط الصخري.

السعودية: لن نواصل خفض إنتاج النفط لكي يزيد إنتاج النفط الصخري

العقود الآجلة للخام وعقود الخيارات لتجاوز 900 مليون برميل.

وتتوقع كل صناديق التحوط تقريبا تمديد تخفيضات إنتاج المنظمة لما بعد موعد انتهائها في 30 يونيو من أجل تقليص المخزونات. لكن أوبك والسعودية أمضتا أسبوعا سيرا في تحذير منتجي النفط الصخري من زيادة الإنتاج أكثر من اللازم وافترض تمديد تخفيضات الإنتاج تلقائيا. وحذرت السعودية منتجي النفط الصخري بوضوح من أنها لن تخفض إنتاجها لكي يزيدوا هم إنتاجهم.

لكن عدم التمديد يعني زيادة إنتاج النفط العالمي أكثر من مليون برميل يوميا في مطلع يوليو لتتجاوز أسعار النفط على الأرجح.

تريد أوبك رفع الأسعار وفي نفس الوقت حماية حصصها السوقية. ولهذا فإنها تحاول العثور على السعر المثالي: سعر مرتفع بما يكفي لتعزيز الإيرادات والإبقاء على رهانات صناديق التحوط على الصعود، لكن ليس مرتفعا بدرجة توقد شرارة طفرة استخراج النفط الصخري من جديد.

المشكلة أن ذلك النطاق المثالي بالغ الضيق وقد لا يوجد على الإطلاق في صورة ترضي كل الأطراف المعنية التي تحاول أوبك حشدها داخل إطار عمل تعاوني.

تشير معظم التقديرات إلى أن سعر التعادل للنفط الصخري الذي يمكن مواصلة الإنتاج عنده يقع حاليا في حدود 50 أو 55 دولارا للبرميل. ومن المتوقع لأسعار في نطاق 60 أو 65 دولارا أن تسفر عن زيادة كبيرة في الإنتاج. لكن صناديق التحوط راكمت بالفعل مراكز قياسية مراهنة على ارتفاع السوق بدرجة قياسية في ظل أسعار بين 50 و55 دولارا للبرميل من خام غرب تكساس الوسيط وخام

كشف أسبوع من التذبذب في الأسعار عن جميع التناقضات الجوهرية التي تشوب محاولة أوبك إعادة التوازن إلى سوق النفط دون إعادة إيقاد طفرة النفط الصخري أو التخلي عن حصص سوقية كبيرة للمنافسين.

جون كمب

□ لندن - استهل مؤتمر قطاع النفط في هيوستون أعماله باحتفاء بارتفاع الأسعار والتقدم صوب خفض المخزونات العالمية وتفاؤل حيال أفق منتجي النفط الصخري. لكنه اختتمها بأكبر تراجع يومي للأسعار في أكثر من عام ومخاوف من أن المخزونات لا تنخفض كما هو مخطط له وتحذير من أن منتجي النفط الصخري قد يتسببون في تراجع جديد إذا زادوا الإنتاج بأسرع مما ينبغي. كشف أعضاء أوبك بقيادة السعودية عن التزام شبيه كامل بتخفيضات الإنتاج المعلنة في نوفمبر الماضي لكن الأداء يظل متفاوتا داخل المنظمة. ومرة أخرى نفذت السعودية أعمق التخفيضات لتعويض أثر الالتزام المتباين للأعضاء الآخرين ليعود إلى دورها الشائك كمنتج مرن.

لكن مسارعة أوبك إلى زيادة الإنتاج قبل بدء سريان الاتفاق في يناير أيقنت السوق متضخمة بالخام الذي مازال يظهر في الإحصاءات مع وصول الناقلات إلى أميركا الشمالية وتفريغها.

وزادت محاولة استباق الموعد النهائي من صعوبة إعادة التوازن وحركت السوق عمليا ضد أعضاء المنظمة أنفسهم. وعبرت أوبك الدعم من 11 دولة أخرى لتوزيع عبء إعادة التوازن وحماية حصصها السوقية لكن امتثال الدول غير الأعضاء أقل بكثير.

ووقف أعضاء المنظمة في حيرة واضطروا إلى خفض أسعار بيع صادراتهم من الخام لحماية علاقاتهم الثمينة مع شركات التكرير الآسيوية.

وراكمت صناديق التحوط مستوى قياسي من مراكز المراهنة على ارتفاع الأسعار في

دولارا للبرميل هو سعر التعادل للنفط الصخري وارتفاع الأسعار سيؤدي إلى زيادة كبيرة في الإنتاج

50

منظمات الأعمال الاقتصادية تحاول إذابة الجليد بين القاهرة وأنقرة

● مجلس الأعمال يجتمع لأول مرة بعد توقفه أربع سنوات ● ارتفاع وتيرة زيارات وفود رجال الأعمال الأتراك إلى القاهرة



محمود القيسي:
الصادرات المصرية إلى السوق التركية لم تتوقف خلال الفترة الماضية

تعزز التعاون المشترك بين البلدين، وأكد أن أنقرة تعد أيضا بوابة لانطلاق المنتجات المصرية للأسواق الأوروبية والعالمية. وهذه هي الزيارة الثانية لمنظمات الأعمال التركية إلى القاهرة في أقل من 6 أسابيع، حيث استضاف الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية وفدا ضم أكبر 10 شركات تركية في 31 يناير الماضي برئاسة رفعت أوغلو رئيس اتحاد الغرف والبورصات التركية، وهي منظمة شبه حكومية قريبة من السياسة بدرجة كبيرة.

وكشفت تصريحات أوغلو خلال تلك الزيارة عن نوايا تقارب سياسي، حيث شدد خلال فعاليات المنتدى الاقتصادي الذي شهدته القاهرة التأكيد على ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين لتتطور بشكل ملموس على الصعيد الاقتصادي.

وكرر أوغلو مرتين على المشاركين في المنتدى، ليوجي أن تحركات الوفد التركي جاءت بمباركة من القيادة السياسية في أنقرة.

وأكد ذلك أيضا مسعود طبراق رئيس الجانب التركي في مجلس الأعمال المشترك بين البلدين، مشيرا في تصريحات خاصة لـ"العرب" إلى أن العلاقات الاقتصادية بين القاهرة وأنقرة لم تتوقف لحظة. وأوضح أن الزيارة الحالية للقاهرة سوف تتبعها تطورات على الصعيد الاستثماري خلال الفترة المقبلة. وضم الوفد شركات تعمل في قطاعات الغزل والنسيج والملابس والخدمات التعليمية والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والطباعة والنشر والنقل واللوجستيات وشركات التشييد والمقاولات والتنمية العقارية وتوليد الطاقة الكهربائية وإدارة المناطق الحرة والسياحة والفنادق والتمويل وإنتاج الزيوت والمعامل.

زيادة الاستثمارات التركية في مصر بشكل كبير لتصل إلى حوالي 5 مليارات دولار بحلول العام الحالي.

لكن التوسعات الاستثمارية التركية توقفت بعد الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين، وتحاول أن تقوم منظمات الأعمال اليوم بتفعيلها وإطلاق مرحلة جديدة من التقارب.

وسبقت للقاهرة المشاركة في فعاليات المؤتمر الدولي للسياحة في إسطنبول خلال شهر يناير الماضي، والذي افتتحه وزير الثقافة والسياحة التركي، وأبدى حينها اهتماما خاصا بالجناح المصري، في إشارة تعكس التمهيد لتطور محتمل في العلاقات السياسية.

وقال محمود القيسي رئيس غرفة التجارة والصناعة المصرية الفرنسية إن الصادرات المصرية إلى السوق التركية لم تتوقف خلال الفترة الماضية.

وأكد لـ"العرب" أن مصر وتركيا حليفان اقتصاديان لا يمكن أن يستمرا في الخصام على طول الخط. وقد شهدت العلاقات بين البلدين على مر التاريخ شدا وجذبا، لكنها لم تتوقف على الإطلاق.

وأشار القيسي إلى أن التحديات التي تشهدها المنطقة تحتم على البلدين تعزيز التعاون المشترك في الصراعات المحيطة بالمنطقة.

وتراجعت الصادرات التركية إلى مصر خلال عام 2014 بنحو 13 بالمئة، بينما زادت خلال عام 2015 بنحو 3.1 بالمئة، في تطور بطيء يعكس التقارب الحذر بين البلدين. وقال أتتلا أتاسيفين رئيس جمعية رجال الأعمال الأتراك والمصريين إن القاهرة تعد بوابة تركيا الرئيسية إلى الأسواق الأفريقية. وشدد في تصريحات لـ"العرب" على أن لغة المصالح والعلاقات التاريخية تحتم



عادل للمعي:
اجتماعات الدورة المقبلة لمجلس الأعمال في إسطنبول خلال الصيف

عن خطط لتنظيم الدورة السادسة عشرة المقبلة لمجلس الأعمال في إسطنبول خلال الصيف المقبل، بحضور عدد من رجال الأعمال والمستثمرين المصريين.

وقال "عرضنا على الوفد التركي فرص الاستثمار في محور قناة السويس وكذلك الاستثمار في منطقة بورسعيد على البحر المتوسط، وأبدى رجال الأعمال الأتراك استعدادهم للاستثمار في المشروعات المتاحة في تلك المناطق".

ويصل حجم الاستثمارات التركية في مصر إلى نحو ملياري دولار، من خلال 230 مصنعا يعمل فيها قرابة 75 ألف عامل.

وكانت استراتيجية جمعية رجال الأعمال الأتراك والمصريين تستهدف في عام 2012

تسارعت وتيرة زيارات وفود رجال الأعمال الأتراك إلى مصر سعيا لفتح طريق التفافي على توتر العلاقات بين البلدين منذ الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين في مصر. وزار القاهرة وفدان من رجال الأعمال خلال 6 أسابيع، لتقريب وجهات النظر، سعيا لبدء مرحلة جديدة من التعاون الاستثماري بين البلدين.

محمد حماد

□ القاهرة - تسعى منظمات الأعمال إلى إذابة جبل الجليد بين القاهرة وأنقرة، بعد أن ساءت العلاقات بين البلدين منذ عزل الرئيس محمد مرسي في منتصف عام 2013، والذي كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يراهن عليه في تحقيق أجندته الإقليمية.

وشهدت القاهرة أمس الأول اجتماعات لمجلس الأعمال المصري التركي المشترك منذ



التفاف اقتصادي على التوترات السياسية



«المجموعة التالية من الإصلاحات الاقتصادية المصرية ينبغي أن تركز على زيادة الشفافية في منظومة الإجراءات الرسمية أمام المستثمرين».

حافظ غانم

نائب رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا

«الجوازات من وإلى الولايات المتحدة على طيران الإمارات انخفضت 35 بالمئة بعد حظر السفر الأول الذي أصدره ترامب، وهي لم تسترد عافيتها بعد».

بيان صحافي

شركة طيران الإمارات



بغداد تدفع كلفة حرب داعش وكلفة أكبر لخدمة الديون المتنامية

● الديون الخارجية تقفز إلى ما يعادل الناتج المحلي الإجمالي ● موازنات المالكي الانفجارية أهملت حاجات التنمية والبنى التحتية



لا سيولة ولا مشاريع

ثلاث سنوات بقيمة 5.34 مليار دولار لدعم مساعي بغداد للتغلب على ضعف أسعار النفط وضمان قدرته على الوفاء بأعباء ديونه.

ويقول رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إن احتلال تنظيم داعش لأجزاء واسعة من البلاد تسبب في خسارة أكثر من 35 مليار دولار، غير الأضرار الجسدية والنفسية والاجتماعية، مبيّناً أن "جرائم داعش طالت جميع الأطياف والمذاهب والقوميات وأنها قتلت من أبناء السنة أكثر من أي طائفة أخرى".

وكان مسؤول بوزارة المالية العراقية، أعلن مطلع الأسبوع، أن "بريطانيا وافقت على تقديم عشرة مليارات جنيه إسترليني (12.29 مليار دولار) قروضا للعراق بهدف مساعدته في تمويل مشروعات مهمة في مجال البنية التحتية"، وفق ما نقلته وكالة رويترز للأنباء.

ووافق البنك الدولي على قرضين بقيمة 1.2 مليار دولار و350 مليون دولار لدعم العراق في عام 2015.

وفي يوليو الماضي وافق صندوق النقد الدولي على اتفاق قرض مشروط جديد مدته

وتساءلت الفتلاوي "هل تعلمون أن مديونية العراق الخارجية زادت نحو 56 مليار دولار خلال ثلاث سنوات... تضاف إليها حوالي 12 مليار دولار بعنوان القرض الجديد لتصبح 68 مليار دولار وتضاف إليها الفوائد".

كما أشارت إلى أن احتياطي البنك المركزي العراقي انخفض من 81 مليار دولار إلى 45 مليار دولار خلال ثلاث سنوات، معلقة بالقول "هل تعلمون أن أحفاد أحفادكم أصبحوا مديونين من الآن! أين خبراء الإصلاح الاقتصادي؟".

تصاعدت التحذيرات من خطر موجة الاقتراض التي اندفعت الحكومة العراقية نحوها في الأشهر الأخيرة على مستقبل البلاد، بعد أن قفزت خلال أشهر قليلة إلى ما يعادل الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

حنان الفتلاوي:

هل يعلم العراقيون أن أحفاد أحفادهم أصبحوا مديونين من الآن؟



ورغم تخصيص موازنات وصفت بالانفجارية بين 2006 و2013، إلا أن الأوضاع الاقتصادية بقيت متدهورة، ولم يسجل أي تطور على مستوى البنى التحتية.

وتقول عضو اللجنة الاقتصادية في برلمان العراق نجية نجيب إن "الديون الخارجية ورثتها الحكومة العراقية عن النظام السابق والخاصة بدول نادي باريس وخارجها، إضافة إلى تعويضات حرب الكويت والمقدر أجماليها بنحو 13 مليار دولار".

وتضيف أن "هنالك مديونية مالية ذممة العراق مخصصة لدين الشركات الاستثمارية الأجنبية، بالإضافة إلى رجال الأعمال والمقدرة بنحو 45 مليار دينار".

ولفتت نجيب إلى أن "إجمالي القروض الممنوحة للعراق من قبل اليابان تقدر بنحو ستة مليارات دولار، فضلاً عن قروض صندوق النقد والبنك الدوليين والولايات المتحدة المقدرة جميعها بنحو 70 مليار دولار".

وتعتقد الناجية حنان الفتلاوي بوجود مؤشرات "خطيرة" جراء القروض الدولية التي حصل عليها العراق مؤخراً، مشيرة إلى أن مديونية الدولة الخارجية أصبحت 68 مليار دولار وتضاف إليها الفوائد.

ذكرت الفتلاوي عبر ما نشرته في حسابها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن هناك "مؤشرات خطيرة لا يتحدث عنها أحد... حكومتنا اليوم فرحانة؛ وقعت قرضاً مع بريطانيا بقيمة 12 مليار دولار لمشاريع بنى تحتية للمحافظات المحررة على مدى عشر سنوات".

□ بغداد - يقف العراق اليوم أمام امتحان مصيري بعد أن سجلت الديون المرتبة عليه رقماً كبيراً خلال الربع الأول من العام الجاري، في ظل تزايد نفقات الحرب على تنظيم داعش، والأزمة المالية التي تعصف بالبلاد جراء انخفاض أسعار النفط.

وتقول عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي ماجدة التميمي، إن مجموع الديون المستحقة على البلاد وصل إلى نحو 119 مليار دولار، من بينها 80 مليار دولار ديون خارجية. وتعني هذا الأرقام أن الديون على العراق تعادل الناتج المحلي السنوي تقريبا وفق المعدلات الحالية.

وتضيف التميمي أن "مجموع الديون كانت 107 مليارات دولار، إلا أنه بعد القرض البريطاني الأخير، المقدّر بـ12 مليار دولار، يكون الدين العراقي قد ارتفع إلى 119 مليار دولار".

وأعربت التميمي عن خوفها من أن تذهب القروض الأخيرة التي حصل عليها العراق هذا العام إلى جيوب الفاسدين، بدلاً من إعمار البنى التحتية في المناطق المحررة حديثاً من سيطرة تنظيم داعش.

ويعاني العراق من أزمة خانقة نتيجة انخفاض أسعار النفط بالأسواق العالمية، فضلاً عن الكلفة الباهظة للعمليات العسكرية التي تنفذها القوات العسكرية لطرد تنظيم داعش الذي سيطر على أجزاء واسعة من البلاد العام 2014.

ويمثل الفساد المستشري في المؤسسات الحكومية أبرز التحديات التي تواجه السياسة المالية في البلاد.

ماجدة التميمي:

هناك مخاوف أن تذهب القروض الأخيرة إلى جيوب الفاسدين



شركة مساندة تنقل البنية التحتية في أبوظبي إلى آفاق جديدة

● الشركة تنجز العشرات من مشاريع الطرق والإسكان والخدمات ● التزام بأعلى معايير الجودة والبيئة والاستدامة في العالم



سويدان راشد الظاهري:

الاستدامة ركن أساسي في استراتيجية الشركة في مراحل التصميم والتنفيذ

أهم المشاريع التطويرية في مجال القطاع الصحي في المنطقة ويمتد على مساحة 300 ألف متر مربع.

وأشار إلى أن المشروع صمم وفق أرقى المقاييس والمعايير العالمية ويضم أحدث الأجهزة الطبية، بحيث يفي بمتطلبات المنطقة الصحية والاستدامة البيئية لتجسيد توجهات حكومة أبوظبي نحو الاستقلال الأمثل للموارد.

ويشتمل المشروع على المبنى الرئيسي للمستشفى المكون من 4 أبراج ومبنى العيادات الخارجية ومباني الخدمات ومحطات الكهرباء والتكييف، إضافة إلى مهبطين للطائرات العمودية ومساحات خضراء واسعة مصممة بإتقان وفق دراسة وافية لتوفير الراحة والهدوء والبيئة المناسبة للاستشفاء.

كما أعلنت شركة مساندة استكمال أعمال مشروع تاهيل 10 عيادات طب بيطري في أبوظبي بتكلفة تقدر 26 مليون درهم. وأكدت أنها ستساهم في تحقيق أهداف خطة أبوظبي نحو إرساء أمن غذائي وقطاع زراعي مستدام وضمان سلامة الغذاء وتعزيز قدرات الأجهزة الوقائية في الإمارات.

وقال أحمد عيدروس الحبشي مدير إدارة المباني في شركة مساندة إن نسبة الإنجاز في عيادات المنطقة الغربية بلغت مرحلة متقدمة. وتوقع تسليمها إلى جهاز أبوظبي للرقابة الغذائية في نهاية الشهر الجاري. وأطلقت مساندة حملة بعنوان "الحياة تنبض بالأصوات، احم سمعك لتعيشها" وذلك بهدف خفض الضوضاء في أماكن العمل للالتزام في إطار متطلبات القوانين الصادرة من مركز أبوظبي للصحة والسلامة المهنية. وقالت عواطف الحوسني مدير إدارة الدعم المؤسسي والعلاقات العامة في مركز أبوظبي للصحة والسلامة المهنية (أوشاد) إن المركز يتطلع إلى المزيد من تعاون كافة الجهات الحكومية والخاصة العاملة لنشر مواد التوعية لخفض معاناة العاملين المعرضين لمستويات عالية من الضوضاء.

وإلى المبنى باتجاه العاصمة أبوظبي، وكذلك باتجاه مدينتي دبي والعين.

وقال المدير التنفيذي لقطاع التصميم والمتابعة حمد خليفة المر، إن المشروع يعد واحداً من مشاريع النقل البري الحيوية التي تنفذها الشركة في إطار تحقيق أهداف خطة أبوظبي، وتعزيز جودة البنية التحتية وتدعيم التنمية الاقتصادية لإمارة أبوظبي.

وأضاف أن الشركة ماضية في تنفيذ خطة العمل وفق الجدول لتسليم المشروع في أواخر العام الحالي. وأشار إلى افتتاح التقاطع العلوي A2 للحركة المرورية في ظل التزام كامل بتطبيق أرقى المعايير العالمية، التي تضمن الحفاظ على الموارد والبيئة.

ويعتبر مشروع طريق أبوظبي- دبي الجديد الذي نفذته شركة مساندة بتكلفة 2.1 مليار درهم، أحد أهم المشاريع الاستراتيجية التي تسهم في تحقيق أهداف خطة أبوظبي، نحو تعزيز جودة البنية التحتية وتدعيم التنمية الاقتصادية في الإمارات.

ويوفر الطريق قدرة استيعابية إضافية لحركة مرور المركبات تصل إلى 8 آلاف مركبة في الساعة الواحدة، وسيؤدي إلى تسهيل حركة المرور خاصة أثناء ساعات الذروة ومخلاً إضافياً لمدينة أبوظبي ومطارها الدولي وجزيرتي ياس والسعديات.

وأعلنت مساندة عن قرب استكمال أعمال مدينة شحبوط الطبية وفق المعايير والجدول الزمني بالتعاون مع شركة أبوظبي للخدمات الصحية (صحة) لترجمة اهتمام حكومة أبوظبي بصحة الإنسان باعتباره المحور الأساسي للتنمية.

وأكد المر إنجاز نسبة عالية من أعمال أبراج المشروع ومبنى العيادات الخارجية وبلوغ نسبة إنجاز الأعمال الخارجية والمساحات الخضراء ومباني الخدمات ومحطات الكهرباء والتكييف إلى 91 بالمئة، حيث يجري فحص وتركيب الأجهزة الطبية. وقال إن مشروع مدينة شحبوط الطبية، الذي تبلغ تكلفته 4 مليارات درهم يعتبر أحد

وأكد الظاهري أن الشركة ملتزمة بتقديم أرقى المعايير في إدارة وتنفيذ المشاريع لدعم التنمية المحلية وتلبية تطلعات المجتمع بهدف مواكبة التنمية الشاملة التي تشهدها إمارة أبوظبي.

وقال مدير عام هيئة أبوظبي للإسكان سيف بدر القببسي إن مشروع البنية التحتية للحى السكني الإماراتي يعد من أضخم المشاريع الحالية في إمارة أبوظبي، والتي يتم تنفيذها لخدمة المواطن في المقام الأول.

وأضاف أن المتابعة الدؤوبة من القيادة الرشيدة تضع راحة المواطن من أهم الأولويات، وأكد أن تضافر الجهود والتنسيق المستمر مع الشركاء المعنيين كان لهما أهم الأثر في تذليل التحديات التي واجهت المشروع، وضمان الالتزام بالخطة الزمنية المعتمدة.

وكشفت شركة مساندة عن إنجاز 61 بالمئة من أعمال مشروع شبكة الطرق والتقاطع العلوي لمطار أبوظبي الدولي بتكلفة تبلغ 678 مليون درهم، والذي يوفر منفذاً مباشراً من



مشاريع استراتيجية بقيادة كفاءات محلية

حمد خليفة المر:

مدينة الشيخ شحبوط الطبية أحد أهم المشاريع الصحية في المنطقة



حياة Tech



البرمجة قطاع واعد بالفرص والتحديات، وتعتقد غوغل أن البرمجيات غاية في الذكاء إلى درجة أنها قادرة على التعلم والقيام بأعمال البشر حتى تصميم برمجيات قادرة على ابتكار برمجيات.

انتهاء زمن الفلاحين والعمال.. التكنولوجيا تخلق طبقة المبرمجين

● البرمجيات الحديثة تقوم مقام العديد من الوظائف ● مقاومة الجرائم الإلكترونية والقرصنة تحتاج المزيد من الكفاءات



الطبقة العاملة الجديدة

من أي وقت مضى، حتى أن مبرمجين من شركة مايكروسوفت طوروا نظاما يدعى ديب كايد قادرا على كتابة شفرته الخاصة بنفسه.

مقاومة الإجرام الإلكتروني

تتمثل مهمة ديب كايد في حل التحديات الأساسية من النوع المعتمد في مسابقات البرمجة. وتسهّل هذه المقاربة على الناس بناء برامج بسيطة من دون معرفة كيفية كتابة الشفرات.

وستتيح هذه المقاربة في المستقبل لغير المبرمجين وصف فكرة لبرنامج بكل بساطة والسماح له ببنائها، حسبما يوضح مارك بروكشميدت، أحد مبتكري ديب كايد في مركز مايكروسوفت للبحوث في كامبريدج في المملكة المتحدة. كما ازدادت الحاجة إلى تدريب المبرمجين أمام ارتفاع نسبة الجرائم الإلكترونية والاختراقات، وقد قالت وكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول) الخميس الماضي إن جرائم التكنولوجيا الحديثة، مثل تزوير الوثائق وغسل الأموال والتجارة عبر الإنترنت في البضائع غير القانونية، أصبحت أساس كل الجرائم الخطيرة تقريبا. ومن الجرائم التي أصبحت تشكل مصدر إزعاج كبير ما يطلق عليه "برامج الفدية" وهي برامج تعطل أجهزة الكمبيوتر الخاصة بشخص أو شركة إلى حين دفع رسم محدد.

ويهدف المبرمجون إلى إمكانية تنزيل التطبيق على الهواتف والأجهزة المحمولة. 2- تطوير شركة فيسبوك لتكنولوجيا تمنح المعاقين بصريا القدرة على تصفح الموقع، بهدف تسهيل الوصول إلى الموقع الاجتماعي بالنسبة إلى المعاقين بصريا وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام تقنيات الذكاء الصناعي.

3- اختراع باحثين هولنديين لوسادة روبوتية تساعد على النوم والتخلص من الشعور بالأرق خلال الليل.

4- أطلقت شركة كورية تدعى دوت أول ساعة ذكية صممت خصيصا لمساعدة المكفوفين وضعاف البصر في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات بأسلوب سلس وسهل، حيث تعتمد على نظام برايل، لتسهل عليهم قراءة الرسائل والمعلومات والرد عليها دون مساعدة.

5- وسع روبوت المحادثات على خدمة فيسبوك ماسنجر المتخصص في تقديم الاستشارات القانونية، دونتي، من خدماته ليقدّم الدعم القانوني للاجئين بشكل مجاني. 6- ابتكار أول حمام ذكي قد يحل مشكلة مخالفات مواقف السيارات، علما وأنه تولى 250 ألف قضية، ربح منها 160 ألف قضية.

وباتت اليوم الأمثلة كثيرة ولا حصر لها وأصبحت هناك حاجة ماسة إلى المبرمجين

خوارزمية ترميز للمعالجة عن طريق الآلة. كما تعتبر غريس هوبر (09 ديسمبر 1906- 01 يناير 1992)، وهي مبرمجة أمريكية في البحرية الأمريكية، أحد المبرمجين الأوائل لكمبيوتر هارفارد مارك ١، بالإضافة إلى أنها أول من اخترع مصرف للغة البرمجة، وكانت ضمن الأشخاص الذين عمموا فكرة لغات البرمجة المستقلة عن الآلة.

هذه لمحة حول تجزير المبرمجين في التاريخ لكن كان على التقرير بدل التركيز على البرمجة كوظيفة جديدة مستقبلية أن يسلط الضوء على ما أصبحت تلعبه البرمجيات الجديدة في حياة البشر اليوم من أهمية كبيرة، حيث ساعد ظهور العديد من التطبيقات على سرعة اكتشاف الكثير من الأمراض والتعامل معها.

وقدمت العديد من الأمثلة حول أحدث البرمجيات التي يتوقع مبتكروها أنها ستفتح أمام البشر بابا لمعالجة الكثير من الأمراض والمسائل القانونية والقضايا الإنسانية، من بينها:

1- استخدام منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي تساعد في التعرف على سرطان الجلد، بنفس كفاءة الأطباء المتخصصين.

بدأ الناس في السنوات الأخيرة أكثر وعيا بعالم الحوسبة لكن البعض منهم ما زال لا يدرك مهام المبرمج، معتبرا أنها من الوظائف المستحدثة بينما لها أصول ضاربة في التاريخ.

وتتمثل وظيفة المبرمج في القيام ببرمجة الكمبيوتر وتطوير برمجيات له أو تحليلها، وتعد أدا لوفلايس (10 ديسمبر 1815- نوفمبر 1852)، وهي عالمة رياضيات إنكليزية، أول مبرمجة في التاريخ، حيث طورت برامج لآلة تشارلز باباج التحليلية، كما أنها وضعت القواعد الأساسية للغات البرمجة الحديثة، وقد كرمت بإطلاق اسمها على لغة أدا.

وعرفت أدا بشكل أساسي لعملها على المحرك التحليلي وهو من أوائل الكمبيوترات الميكانيكية ذات الأغراض العامة لتشارلز باباج الذي يعد من أوائل الكمبيوترات، علما وأنه موجود حاليا بمتحف الكمبيوترات.

وقد ترجم عالم الرياضيات الإيطالي لويجي مينابرا ما بين عام 1842 و1843 مقالة عن المحرك ثم استكملت أدا تلك المقالة بوضع ملاحظاتها وأفكارها التي تحتوي على ما يعتبر أول كمبيوتر مبرمج، فهي عبارة عن

“ مجال البرمجة سيتوسع بشكل أسرع من بقية الوظائف بمقدار حوالي 12 بالمئة بحلول عام 2024 ”

شيماء رحومة

لا يتوقع العلماء أن تكون الطبقة العاملة الأبرز في المستقبل هم المبرمجون، وأن تطرأ على وظائف البرمجة العديد من التغييرات الجذرية، وأن يتم التعامل مع وظيفة البرمجة على أنها ليست عملا للمفهرمين فقط، وإنما تتساوى مع مهنة العمل في مصنع للسيارات. وجاءت هذه التوقعات على خلفية تقرير جديد تناولته بعض المواقع الإعلامية مؤخرًا، يرجح أن يكون المبرمجون هم الطبقة العاملة الجديدة.

وأوضح التقرير الأميركي أن المبرمجين على قتلهم حيث لا يتجاوز عددهم 8 بالمئة في وادي السيليكون من إجمالي عدد المبرمجين في الولايات المتحدة الأمريكية، فإنهم لا يمثلون كما يذهب إلى ذلك البعض بأنهم نسخ مصغرة عن مؤسس موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مارك زوكربيرغ، شاب ترك الجامعة وتفرغ لبناء تطبيق جديد في 72 ساعة ليصبح بفضلها فاحش الثراء ويغير العالم.

وقال أنيل داش، مفكر ومحلل تكنولوجيا أمريكي، حول إمكانية تغيير طرق التدريب على وظائف البرمجة، ودقة انتقاء من سيحصلون هذه الوظيفة مستقبلا، إن "ذلك سيقصص من وقت تحفيز الأطفال على دراسة علوم الحاسب، وسيقدم بدلا من ذلك دروس برمجة تتوافق مع المتطلبات المهنية في المدارس. سيتم تدريسها في الجامعات، ويمكن للخريجين الحصول على برامج تدريبية مكثفة من خلال ديف بوتكامب وستيم التركيز على مساعدة مفقدي المهارات بشكل أكبر".

وحدد التقرير الإطار الذي سيتخصص فيه المبرمجون، مشيرا إلى أنهم لن يحصلوا على المعرفة الكافية لبناء تطبيقات تخص التجارة عبر الإنترنت أو الشبكات العصبية. فهذا المستوى المرتفع يندر الطلب عليه.

وأضاف أن معظم المبرمجين من أصحاب الطبقة العاملة الجديدة سيكونون مؤهلين للعمل في مجال البرمجة باستخدام لغة الجافا سكربت في بنوكهم المحلية، وهم بذلك يعتبرون من ضمن الطبقة المتوسطة التي تكبر وتتمدّد بشكل مستمر.

ويبلغ متوسط راتب العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات حوالي 81 دولارا (أي ضعف متوسط راتب باقي الوظائف في البلاد). ومن المتوقع أن يتوسع مجال البرمجة بشكل أسرع من بقية الوظائف الأخرى بمقدار حوالي 12 بالمئة بحلول عام 2024.

وأفاد التقرير بأن الناس بدأوا في اغتنام هذه الفرصة، لا سيما في الولايات غير الصناعية. فعلى سبيل المثال، قام راستي جاستس، ذو الباع الطويل في العمل بمجال

لندن - تطلق المملكة المتحدة مراجعة شاملة في عملية تنمية الذكاء الاصطناعي كجزء أساسي مما تطلق عليه "الاستراتيجية الرقمية" معتمدة على الخبرات الشابة في النهوض بهذا القطاع الواعد لدعم اقتصادها الوطني وريادته عاليا.

وستحدد هذه المراجعة التقنية مجالات الفرص التجارية لقطاع البحوث المتخصصة بالذكاء الاصطناعي في بريطانيا، ويأتي ذلك بعد شهور قليلة من قيام لجنة من النواب بالدعوة إلى تشكيل "مجموعة تقنية جديدة" لاستكشف الآثار الاجتماعية والقانونية والأخلاقية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي. وستقود هذه المراجعة التقنية الخبرة ويندي هول وهي أستاذة علوم الكمبيوتر بجامعة ساوثهامبتون والخبير جيروم بيسنتي وهو الرئيس التنفيذي لشركة الذكاء الاصطناعي بينفولينت. ويتمثل الهدف المعلن لهذه المراجعة في "العمل معا لدعم هذه التقنية، التي يمكن أن تكشف فرصا اقتصادية كبيرة للبلاد".

ونقل عن رئيس مجموعة المراجعة التقنية ويندي هول أن فرص التقدم التكنولوجي المستقبلي، تتوقف على تطوير مجال الذكاء الاصطناعي للقفز خطوة جديدة نحو الأمام. وقالت كارين برادلي وزيرة الثقافة البريطانية "نحن بطبيعة الحال رواد في ثورة الذكاء الاصطناعي، والاستراتيجية الرقمية التي اعتمدها ستنتقل من نقاط

الروبوت سينجز أرقى أعمال البشر وعلى رأسها البرمجة

جديدة لتخلق أفضل الطرق لإقامة مشاريع جديدة في بريطانيا". ويعتبر الذكاء الاصطناعي قطاعا واعدًا بالفرص والتحديات، فعلى سبيل المثال تعتقد غوغل أن البشر ابتكروا برمجيات غاية في الذكاء إلى درجة أنها قادرة على التعلم والقيام بأعمال البشر حتى تصميم برمجيات قادرة على ابتكار برمجيات لن وأشار إلى أن عمل البرمجيات لن يقتصر على قيادة الشاحنات بشكل ذاتي أو القيام بأعمال البشر في المصانع بل سيقفز إلى أرقى أعمال البشر وهو البرمجة بحد ذاتها.

ويبدو حسب علماء في مجال البرمجيات، أن الفكرة الخيالية التي تهيمن على قصص الخيال العلمي بأن أجهزة الذكاء الاصطناعي ستتعلم وستطور ذاتها إلى درجة أنها ستصبح في مستويات تتجاوز الذكاء البشري، في طريقها إلى التحقق وليست إلا مسألة وقت فحسب، حتى تتمكن البرمجيات التي نبتكرها من ابتكار برمجيات تقوم على الذكاء الاصطناعي يفوق ذكاءنا.

ويعتقد الخبير في مجال الروبوت بين جورتيل وهو مدير شركة متخصصة بالذكاء الاصطناعي، أن تحقق هذه الفكرة الخيالية سيجعل البشر خارج الخدمة تقريبا، فما ابتكره البشر سابقا سيقوم الآن وفي المستقبل بابتكار ما لا يمكن للبشر ابتكاره لاحقا.

وتقول ويندي إن العلماء والباحثين ورجال الأعمال هم في طليعة الأطراف المسؤولة عن تطوير الذكاء الاصطناعي. وقد أصبحت خبرات الذكاء الاصطناعي البريطانية أكثر رواجًا لدى الشركات العالمية في السنوات الأخيرة، بما في ذلك الشركات التي مقرها الولايات المتحدة مثل غوغل ومايكروسوفت وأبل.

ففي عام 2014، دفعت غوغل 400 مليون دولار لشركة ديب-مايند التي مقرها لندن، والتي كانت عبارة عن شركة صغيرة تقف خلفها مجموعة من الشبان، أما الآن فينظر إليها على نطاق واسع كرائد عالمي في مجال الذكاء الاصطناعي مؤلف من فريق من أكثر من 250 خبيرا أكاديميا في هذا المجال.

ويعتبر العلماء والشركات البريطانية من أكثر الجهات المسؤولة عن التقدم الأخير في أبحاث الذكاء الاصطناعي، فقد أعدت شركة ديب-مايند ثلاث أوراق بحثية رفيعة المستوى في مجال الذكاء لدى الأجهزة والروبونات ونشرتتها في المجلة العلمية "ناتشر" في العامين الماضيين.

وقال وزير الأعمال البريطاني ساجد جاويد إن "الاستثمار في تطوير العمل الروبوتي والذكاء الاصطناعي سيساعد على جعل اقتصادنا أكثر تنافسية في السوق الدولية وسيطلق من سمعتنا كرواد في عالم التكنولوجيا والابتكارات وسيساعد على خلق منتجات جديدة ويطور خدمات إبداعية

اقتصادنا بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار المكاسب والتحديات الاجتماعية". وترى أنه لا بد من دعم الاقتصاد الرقمي ليتوسع وينمو من خلال "جمع الخبراء من عدة قطاعات ممن لهم علاقة بالذكاء الاصطناعي ليعملوا معا كفريق عمل واحد ليطوروا هذا المجال الواعد كجزء من خطة لبناء بلد حديث وموأكب لهذه الفرص المتاحة ليكون الرائد عالميا".



قريبا.. مبرمجون آليون



«الإرهاب ظاهرة عالمية معقدة ومركبة، ولا يجوز أن يتحمل المسؤولية عنها طرف واحد، والملاحظ أن هناك إصرارا عربيا على مواجهتها حماية للأوطان العربية ولشعوبها».

حلمي النمنم
وزير الثقافة المصري

«القضاء على الإرهاب يحتاج إلى تفعيل القيم المشتركة بين المجتمعات لتفويت الفرصة على أصحاب الفكر المتطرف، وتقليص المساحة التي يحاولون استغلالها».

محبي الدين عفيفي
الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية



إسلام سياسي

ضرورة صياغة خطاب ديني جديد بدل تجديد الخطاب المتكلس

● محمد عثمان الخشت: منشأ التطرف في طبيعة التفكير اللاعقلاني ● الإسلام الذي نعيشه خارج التاريخ ومنفصل عن حركة التقدم



الحاجة أكيدة إلى تثوير الخطاب الديني

مراكز الحقيقة وتتركز على الشعائر والمناسبات أكثر مما تركز على نقاء الضمير واتساق القول والفعل، وتتركز على الشكل والحرف أكثر مما تركز على الجوهر والعقل والإنسان، وتبرر للحكام قراراتهم ومصالحهم. وأكد الخشت إن التعصّب حيلة فكرية مخادعة، لأن المتعصبين يتحدثون كما لو كان موقفهم قائما على براهين محكمة ونهائية. أي أنهم يخدعون غيرهم، ويخدعون أنفسهم، بأنهم أصحاب براهين محكمة مع أنّ براهينهم مليئة بجوانب الخلل، وما هذا إلا لأن الدوغمائية تنطوي على موقف مغلق غير قائم على التفكير التأملي.

وقال إن المنشأ العقلي للتطرف يكمن في طبيعة التفكير اللاعقلاني الذي يميز العقول المغلقة. وتستلزم عملية التجديد أولا فضح المنهج ووضع الناس أمام حقيقة أنفسهم وحقيقة عقولهم، فالعقول مريضة ولذا لا يمكن أن تحل تناقضات الواقع ولا حتى تناقضات النفس، ولا يمكن أن تنتج علما ولا فكرا ولا حلولا لإشكاليات العصر.

وطالب الخشت بالمواجهة الشاملة «الإرهاب لا يحل فقط أمنيا وعسكريا، بل لابد من الحل الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والسياسي، والتأكيد على أنّ القوة تواجه القوة «الإرهاب المختصر، والفكر يواجه الفكر «الإرهابي الطارئ».

عندها هو دين المناسبات: رمضان والعيد ورجب وشعبان والمولد النبوي والحج. ولفت الخشت إلى أنّ الفاسدين من كل فصل، يخلطون بين العبادة الحق والعبادة المزيفة، وقال «لا يزال الكثيرون يقيمون علاقتهم مع الله من خلال الطقوس فقط، وليس من خلال الالتزام والمسؤولية، فسبيل الخلاص عندهم في الالتزام بالعبادات فقط، وليس في ممارسة العمل البناء لتنمية العالم، وهم يخلطون بين العبادة الحق التي تقيم علاقة فعالة بين الإنسان والله فتدفع بدافع متجدد لممارسة دوره في إعادة بناء العالم وتنميته، وبين العبادة المزيفة التي يمارسها المرائون، أو التي يمارسها الذين يخدعون أنفسهم ويظنون أنهم يسترضون الله بأداء بعض العبادات ثم يسعون في الأرض فسادا. وأضاف أن المتسييسين يخلطون بين معتقدتهم الديني ومواقفهم السياسية ذات الطابع الإنساني المتغير. إن الإسلام يشتمل على أصول الحكم السياسي العادل. هذا شيء لا شك فيه، لكن الكارثة تكمن في أن يعتبر أي شخص أن مواقفه السياسية المتغيرة والمرتبطة بالمصالح والطبقة والجماعة التي ينتمي إليها هي تعبير عن الإسلام نفسه.

أما بعض رجال الدين الذين يتخذون الإسلام مهنة وليس رسالة، فقد حولوا الدين إلى مؤسسات ذات سلطة ومرجعية تحنكر

الواحدة التي ينظرون منها، وهي الموروثات الاجتماعية وزاوية المصدر الواحد للمعرفة، فهم يخلطون بين موروثاتهم الاجتماعية والتصور الإسلامي النقي والشامل ولذا تجددهم يعنقدون أنهم يحتكرون الفهم الصحيح والأودع للإسلام ويبدون تعصبهم مع المختلفين معهم. مثل البدو الذين يصفون على الإسلام الطابع البدوي فلا يرون فيه إلا سلطة الرجال وعزل المرأة ودين الخشونة والمعادة للفن والحضارة. أما العلمانيون فهو عندهم علاقة فقط بين العبد وربّه، ولا شأن له بصالح الحياة العامة ولا دخل له بأي شأن من شؤونها. والجماعات الماسونية والباطنية والسرية تضيف طابعها الخاص عليه؛ فتراها دين العمل السري والتقية، والرغبة في السيطرة والهيمنة. وهذا طابع بعض الجماعات الشيعية واليهودية في وقت الضعف، وانتقلت العدوى لبعض الجماعات المحسوبة على أهل السنة مثل الإخوان. وأصبحت سياسة التقية هي القاعدة بدل أن تكون استثناء «إلا أن اتقوا منهم تقاة».

أما الجهاديون فالإسلام عندهم هو دين حرب طوال الوقت، والتغيير عن طريق القوة والعنف، وتكفير الآخر. وهو دار السلام في مقابل دار الحرب. والصوفيون يرون فيه دين الزهد والتقشف والذكر والاعتزال عن الكفاح في الحياة. أما الكتلة الصامتة فالإسلام

بالتزامن مع تصاعد العمليات الإرهابية، ومع توسّع وانتشار التيارات التكفيرية بمختلف مذاهبها، تتعالى الأصوات المنادية بإعلان ثورة تجديد الخطاب الديني، وهو مطلب تعددت مصادره، فكرية ودينية وسياسية، إلا أنه يمثل إجماعا على الحاجة الملحة لتنقية التراث الإسلامي من الشوائب التي أضحت تزود الإرهاب بمسوغاته الفكرية. لكن الملاحظ أنّ الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني ظلت دعوة ضبابية ولم ترتق على مستوى التحديد المنهجي ولم تتحوّل إلى خطة واضحة المعالم. الباحث المصري محمد عثمان الخشت، رسم في كتابه «نحو تأسيس عصر ديني جديد»، تصوّرا أكثر دقة ووضوحا بالدعوة إلى صياغة خطاب ديني جديد بدل تجديد الخطاب الديني القائم.

باتي التأسيس وركنه الأول: تغيير طرق تفكير المسلمين، والثاني: تعليم جديد منتج لعقول مفتوحة وأسلوب حياة وطريقة عمل جديدة، والثالث تغيير رؤية العالم وتجديد المسلمين، والرابع العودة إلى الإسلام الحر «الإسلام المنسي»، والسادس نظام حكم يستوعب سنن التاريخ. ولأن يتحقق كل هذا دون توظيف مجموعة من الآليات لتحقيق حلول قصيرة ومتوسطة المدى تشمل التعليم والإعلام والثقافة والاقتصاد والاجتماع والسياسة.

نقطة البدء في افتتاح عصر ديني جديد كانت «الشك المنهجي»، حيث وضع الخشت شك إبراهيم عليه السلام في عقائد قومه في الأوثان والكواكب والنجوم وفق مراحل الاستدلال العقلي، أمام شك ديكارت، أمام سيادة أقوال الكهنة وتفسيرهم الأحادي للكتاب المقدس، وقال «هنا رفض إبراهيم عليه السلام إسكات العقل وهناك رفض ديكارت ورفاقه إسكات عقولهم، مع إبراهيم بدا دين جديد يرفض التقليد، ومع ديكارت ورفاق عصره تم الشروع في تأسيس عصر جديد وخطاب ديني جديد تراجع فيه لاهوت العصور الوسطى الذي كان يحتكر فيه رجال الدين في أوروبا الحقيقة الواحدة والنهائية».

ورأى الخشت أن إبراهيم استخدم عقله فمرّ بمرحلة شك ضرورية امتدحها القرآن الكريم، ومنها وصل إلى رفض القديم، فالشك المنهجي ضروري للإيمان المنضبط، والشك المنهجي لتأسيس خطاب ديني جديد في كل العصور. وليست وظيفة الفكر الخروج من الشك إلى اليقين فقط، ولكن أسمى وظائفه هي التفكير والتدبر وإخضاع كل شيء للفحص.

وقال «تحرير الإيمان من الشك يستلزم رفض الوسطاء، وهنا يمكن أحد أهم مداخل تكوين خطاب ديني جديد، فلقد رفض إبراهيم سلطة الكهنة والمحدثين باسم الألوهية، وهنا وجد الحقيقة الإلهية وجها لوجه، بعد أن وصل إلى حقيقة وجود الله عن طريق التفكير المنهجي والهداية الإلهية.

وأشار الخشت إلى عمى بعض المسلمين في عصرنا ليس عمى عين وإنما عمى ثقافة (النموذج الإدراكي)، وعمى الزاوية

محمد الحماصي

لا محمد عثمان الخشت، أستاذ فلسفة الأديان، افتتح كتابه «نحو تأسيس عصر ديني جديد» بالتأكيد على أن الإسلام الذي نعيشه اليوم هو خارج التاريخ ومنفصل عن واقع حركة التقدم، ومن ثم بات من الضروري العودة إلى «الإسلام المنسي»، لا الإسلام المزيف الذي نعيشه، ورأى أن ذلك لا يمكن أن يكون دون تخليص الإسلام «من الموروثات الاجتماعية وقاع التراث» و«الرؤية الأحادية»، فالنظرة إلى الإسلام من زاوية واحدة ضيقة تزيّف الإسلام، ولذا من الفرائض الواجبة توجيه النقد الشامل لكل التيارات أحادية النظرة سواء كانت إرهابية أو غير إرهابية.

ورأى أن المطلوب تكوين خطاب ديني جديد وليس تجديد الخطاب الديني، لأن تجديد الخطاب الديني عملية أشبه بترميم بناء قديم، والأجدى هو إقامة بناء جديد بمفاهيم جديدة ولغة جديدة ومفردات جديدة وتهجينها بلغة ومفردات العلوم الاجتماعية والإنسانية وفق متغيرات العصر وطبيعة التحديات التي تواجه الأمة، ونشر وممارسة مفاهيم التنوع والتعددية وقبول الآخر، وإعداد كوادر واعية بصحيح الدين لا فقط بدراسة العلوم الشرعية بل بدراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

عمل الخشت في كتابه على مجموعة من المهام العاجلة شكلت رؤيته نحو الدخول إلى عصر ديني جديد، مثل: تفكيك الخطاب الديني، وتفكيك العقل المغلق، ونقد العقل النقل، فك جمود الفكر الديني المتصلب. الكاتب حدّد لعملية التفكيك مجموعة من المراحل: أولها الشك المنهجي، والثانية التمييز بين المقدس والبشري في الإسلام، والثالثة إزاحة المرجعيات الوهمية التي تكونت في قاع التراث. وقال «بعد التفكيك



محمد عثمان الخشت:
الأجدى هو إقامة مفاهيم جديدة بلغة العلوم الاجتماعية والإنسانية

الذئاب المنفردة.. انحناء الإرهاب أمام العاصفة

متوفر حتى لو كان فاسا، سيفا، أو ساطورا كما في الاعتداء الذي نفذه الشاب المصري عبدالله الحماصي أمام متحف اللوفر الشهر الماضي.

2 - التجنيد الأيديولوجي وغسل الأدمغة عن بعد، إذ سهلت وسائل الاتصال والتكنولوجيا وتطور تشفير الاتصالات تطويع الأشخاص وترتيب المخططات وتطبيقها على أرض الواقع دون لفت الأنظار. وقد استفادت التنظيمات الإرهابية، خصوصا تنظيم داعش، التي أجادت فن الاستقطاب والترويج والإقناع، من هذا التطور التقني في بناء مجتمعات على الإنترنت تعزز الشعور بالتطرف وتبث الكراهية לאחר «الكافر»، وتستطيع من خلالها تجنيد الأفراد والتنسيق لهجمات دون أن يلتقوا بمنفذيهما، فهناك 4 هجمات نفذت في أوروبا تبناها تنظيم داعش اثنان منها في ألمانيا واثنان في فرنسا من بينهما الهجوم على قطار فورتسبورغ، إذ

العمليات الإرهابية الأخيرة وما شهدته من تغييرات في أساليب التنفيذ وفي الموارد البشرية المعتمدة تشي بوجود نزوع لدى التنظيمات التكفيرية نحو ما سمي بـ«تحرير المبادرة» وإطلاق أيدي الذئاب المنفردة في التنفيذ، أولا لعامل المbaughة وقلة «كلفة» العمليات المنفذة من مجموعات صغيرة متحررة من الروابط التنظيمية التقليدية، وثانيا للتخلص من الحصار الذي أطبق على تنظيم داعش في العراق وسوريا.

هوازن خداج

مسميات مختلفة اتخذتها الجماعات الجهادية المتطرفة وفقا لرؤية قياداتها وتجاربها وقدرتها على التنظيم، ولكنها تشارك في سعيها الحثيث لإقامة دولة الإسلام حسب رؤيتها، واتفقت على مواجهة ما يسمى الجاهلية المعاصرة والخروج من الإسلام، فاختلاف الرؤية السياسية لهذه الجماعات حول الإسلام المرتجى وطرق مواجهة «الجاهلية المعاصرة» والذي برز في المنافسات الحادة فيما بينها وزيادة عنفها تجاه المجتمع والآخر، اعتبره البعض عرقلة لمشروعها السياسي، لكنه شكل عاملا هاما في استمرارها بأشكال جديدة وبضمانها لقواعد اجتماعية متعاطفة تكسبها ديمومتها وتؤمن بفكرها ويمكنها العمل بشكل منفرد أو ذاتي في أي مكان من العالم، وهو ما يندرج ضمن تسمية «الذئاب المنفردة».

حوادث كثيرة واعتداءات متعددة تمت نسبتها للذئاب المنفردة التي تشير إلى أن الإرهاب لم يعد قاصرا على الجماعات المركزية العنقودية وعلى اعتماد التراتبية التنظيمية، بل تحول إلى أعمال تطوعية ذاتية قادرة على تجاوز الأفكار الكلاسيكية واكتشاف طرق جديدة لتنفيذ عملياتهم ضمن إمكانياتهم المحدودة والفردية، لتصف الأخطر بالنسبة إلى أجهزة الأمن والاستخبارات الغربية المتفوقة وتكمن كارثية هذه الظاهرة في:

1 - صعوبة كشف منفذيهما أو آلية تسيرهم، واختلاف الأهداف وطريقة التنفيذ والأسلحة المستخدمة، فأغلب المنفذين



عملية نيس نموذج لإرهاب الذئاب المنفردة

باختصار

▲ اعتبر العاهل المغربي الملك محمد السادس، أن التشبث بالقيم العليا للإسلام، هو خير وسيلة لمواجهة التطرف، والدفاع عن براءة الدين الحنيف وسماحته، من الاتهامات التي تلصق به ظلما وعدوانا.

▲ مرصد الإسلاموفوبيا التابع لدار الإفتاء المصرية، رُحّب بإجراء حوار وطني في هولندا حول الإسلام. وأضاف أن المواضيع التي أثارت خلال النقاش تنوعت من الهوية إلى التمييز العنصري ومن الفكر الجهادي إلى الفصل بين الدين والدولة.

▲ خالد الشريف، المستشار الإعلامي لحزب البناء والتنمية، الذراع السياسي للجماعة الإسلامية، أكد «التزام الجماعة الإسلامية بكافة قياداتها بمبادرة وقف العنف التي أطلقتها عام 1997، وأن الدعوة والعمل السلمي من خلال حزب البناء والتنمية والقنوات المشروعة خيارها الوحيد».

▲ دعا سترون ستيفنسون، عضو البرلمان الأوروبي السابق، إلى تصنيف الحرس الثوري الإيراني والميليشيات التابعة له في قائمة المنظمات الإرهابية.

▲ الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، عضو هيئة كبار العلماء بالملكة العربية السعودية، محمد بن عبدالكريم العيسى حذر من ردة الفعل المتطرفة ضد الإسلام نتجة ما يعرف بظاهرة الإسلاموفوبيا.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



عن عمر ناهز 77 عاما توفي الكاتب والروائي الأميركي روبرت جيمس وولر صاحب رواية «بريدجز أوف ماديسون كاونتي» الرومانسية الأكثر مبيعا.

تكرم مدينة تطوان الفنان التشكيلي المغربي بوزيد بوعبيد، خلال شهر مارس الجاري، من خلال برنامج ثقافي وفني يضيء تجربة هذا الفنان، ويحتفي بها.



«دم التفاح» قصائد إلكترونية تجسد دراما الوجود البشري

● شاعرة تعيد تشكيل ظلال السرديات الشرقية الكبرى ● رحلة شعرية من تفاحة الغواية إلى دم الجريمة



تجسيد قصة الخلق البشرية

الإغوائي للأنثى، حين تكتب الشاعرة في نصّ لسّت بريئة "حفظت سرّ الماء في فم رضيع لم يعقل شكل النهد". لكنّ النصوص تعيد تجسيد قصّة الخلق البشريّة من تفاحة الغواية مروراً بالتحام الجسدين بين النار والماء وصولاً إلى دم الجريمة البشريّة الأولى حين تصرخ الأمّ النكلى بلسان الشاعرة "يا الله، هبّ أطفالى قبورا جميلة تحجّ إليها الحمام".

نصوص دم التفاح هي نصوص أثرية لا يدمغها قاموس الراهن ولا تذكر فيها الأحداث والأماكن والأسماء وتغيب عنها النصوص الموازية كالتصديرات والإهداءات والهوامش، وقد اشتغلت فيها صاحبيتها على شعرية الإضافة والتي عرف بها الشعر الفرنسي في منتصف القرن التاسع عشر وخاصة في قصائد شارل بودلير، وهي تعود إلى الفكرة الكلاسيكية لإنتاج الشعر رغم أنها تنتج نصوصا حديثة، ونقصد بالفكرة الكلاسيكية لإنتاج الشعر هي التي تعود إلى فكرة الإلهام ومركزية الشاعر وهي التي يغيب فيها القارئ المنتج بالمعنى البارتى.

تصنع من الماء ما يظلم ومن النار ما يروي، تتناقض الشاعرة دلاليا داخل نصوصها بما يشوّش حواسّ القارئ، فيظلّ "يستجدي الماء من عين الجمر" كما تقول في أحد نصوصها. لم تخرج نصوص "دم التفاح" المجموعة الصادرة عن دار فضاءات سنة 2016، من دائرة الإيروتيكا الغارقة في الجوّ الأسطوري الذي وصلنا من قصائد الحبّ الإغريقية، عدا بعض النصوص القليلة التي أطل منها أطفال فتوح منهم رائحة الموت، تماما مثل الأطفال الذين تطالعتنا صورهم في الجرائد والتلفزيون وهم تحت ركام الحروب، مثل نصّ الكتابة بالأشلاء ونص ندبات خائفة الذي تقول فيه "بالون أخضر معلق في المفترق، أطفال ملؤا الطفو على السطح، يتساقبون إلى الهاوية، يتراشقون بالسبخام، عيونهم الدافئة في دلاء الملح تجرّ الدخان عميقا ليغزوا حلم الفراشات".

لكننا نشمّ رائحة الأمومة في هذه النصوص، وهو ما يعيدنا إلى العالم

النظر إلى أبعد نقطة في السماء دون أن يرفع قدمه عن الأرض، أما الثاني فقد فهمها على أساس أنه بدأ يتسلّق سلما بينما عيناه تحدّقان في الأرض، فالإيروتيكا هي محاولة للتجديف في بحيرة اللاشعور بالمنطق الفرويدي، وهي محاولة لتحرير الجسد من مدجّة النمط البشري والتي حوّلت الجسد الأنثوي إلى مجرّد مأكنة للتناسل والجسد الذكوري إلى مجرّد منجنيق منوي، أما البورنوغرافيا فهي عملية إشهار لهذا النمط لا تتجاوز اللعب بمفردات القاموس الإيروتيكي لا غير، وكتاب دم التفاح في جوهره وإن كان يصنع أسرة عالية للحلم الإيروتيكي فإنه ينصبّ فخاخا للعقول النمطية.

الملفت في الكتابات الشعرية الإيروتيكية، تداول مفردات الماء والنار فيها، وكذلك نجد نصوص رفيقة مرواني تتحرك بقبضة من ماء وخطوة من جمر، كما تقول في قصيدتين متتاليتين خطوة الجمر وقبضة ماء، فهي

بهذه الأساطير، بما يمنحها مذاقا آخر وسياقا حديثا مختلفا، مثلما تربط قصة الخلق الإنسانية بأسطورة التفاحة عند نيوتن والتي أنكرها هو، لكن أصرّ فولتير على ترسيخها في الأذهان لإعطائها منحى أسطوريا والخروج بها من دائرة المنطق الفيزيائي، وهذا ما تفعله الشاعرة في نصّها "أسرة الظلام"، حين تقول "في زمن آخر كنت أعتقد أنّ النساء تفاحات الله المنذورة إلى يوم تنتزع الثمرات، وتفيض الشبهوات، لكن لأمر له علاقة بالسقوط والذهول، أنكرت جاذبيتهنّ".

كما أننا نجد بين نصوص "دم التفاح" ظلالا للسرديات الشرقية الكبرى، مثل هذا المقطع من نشيد الإنشاد، "كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبي بين الخلق، تحت ظله اشتبهت الجلوس بينما ثمرته الحلوة في فمي"، حين تقول الشاعرة "ثمة ظل يتكى على فخذى، ويقضم تفاحة، تخبئ شهقة السلالة تحت جلدها".

الفرق بين الإيروتيكا والبورنوغرافيا تماما كالفرق بين فهمين مختلفين لشخصين مختلفين الارتفاع، فالأول فهمها بمنطق

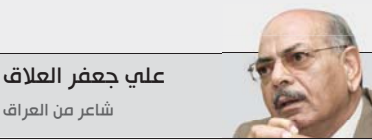
وأضاف البيان أن الصلال "يعتبر من الدعائم الأساسية التي دفعت بالحركة المسرحية في دولة الكويت إلى مسارها المتطور الذي تعيشه اليوم، وقد ظل نشطا في مجاله ومخططا وداعما وشغوفًا بكل ما يتصل به".

بدأ الصلال مشواره الفني مع المسرح المدرسي، لكن انطلاقته الفعلية في مسرح المحترفين كانت مع مسرحية "سكانه مرته"، وهي أول عمل مسرحي لفرقة المسرح الشعبي، وقع تقديمها للجمهور سنة 1964.

وتعددت بعدها أعمال الفنان ليشترك في العشرات من العروض المسرحية من بينها نذكر "جنون البشر" و"عاصفة الصحراء"

الشارقة - فاز الممثل والرائد المسرحي الكويتي إبراهيم الصلال بجائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي في دورتها الحادية عشرة، وذلك تقديرا وتثمينا لمسيرته الإبداعية الثرية، التي امتدت إلى حوالي ستة عقود، قدم خلالها الصلال العديد من المساهمات التي أغنت ذاكرة المسرح والدراما التلفزيونية في الكويت والوطن العربي.

وجاء في بيان الجائزة الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة أن "إبراهيم الصلال يعتبر من رموز التأسيس والنهوض المسرحي، كما أن إسهامه في المشهد المسرحي المعاصر يجسد إخلاصه وحرصه على ترسيخ وتطوير تجربة الفن المسرحي في بلادنا".



علي جعفر العلاق

شاعر من العراق

□ التفتُ، على غير قصد مني، إلى التلفزيون، الذي كان يفرّش دون أن ينتبه إليه أحد. كانت التفاتة سريعة. اصطلمت بوجه أنثوي معافى يملأ الشاشة. كانت المذبة جميلة جمالا لا شائبة فيه، وكانت تحمل بين يديها كتابا جديدا، تبدو متحمسة للتعريف به. كانت تقول شيئا، بينما طريقة حملها للكتاب تقول شيئا مغايرا تماما. مشهد كان ينم عن تناقض واضح جدا. عينان جميلتان إلا أنهما أُميتان تماما. ويدان رغم شبابيهما الطري تمسكان بالكتاب بفضاضة واضحة. تخيلت للحظة أن ما أراه شيء بالغ القسوة. أم شابة تحمل رضيعا ناعما وطريا، بطريقة تفنقر إلى الأمومة. كانت تتنّى إحدى يديه بقوة وراء ظهره، فيعلو صراخ الكتاب وهو يرفض بقدميه اللوريتين تلك المذبة المعافاة، التي لم تُعد نفسها كما ينبغي لأمومة ستداهما حتما ذات يوم.

الشارقة تتوج المسرحي إبراهيم الصلال بعد 60 عاما من العطاء

ممثل رائد أغنى المسرح والدراما التلفزيونية بثراء أعماله التي تجاوز عمرها الستين عاما



وتعد جائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي، التي تأسست في 2007، بمثابة تحية اعتران وتقدير من الشارقة لمبدعي المسرح العربي المميزين في اختصاصاتهم المتعددة. وسيستلم الصلال (77 عاما) الجائزة في حفل افتتاح مهرجان أيام الشارقة المسرحية، التي تقام في الفترة من 18 إلى 28 مارس الجاري.

و"هالو بانكوك" و"حامي الديار" و"للصبر حدود" و"فرسان المناخ" وغيرها. إضافة إلى أعماله المسرحية المختلفة شارك الصلال في أكثر من 50 عملا بالدراما التلفزيونية، من بينها مسلسلات "البحوموم" و"لهفة خاطر" و"باب الفرج" و"إخوان مريم" و"مذكرات جحا"، وغيرها من الأعمال. تنوع أعمال الصلال بين المسرح والدراما رسخ مكانته الفنية كممثل له بصمته الخاصة، أضاف للدراما والمسرح العربيين الكثير من الخصال الجديدة، لكنه في أواخر عام 2014 أعلن عن اعتزاله التمثيل بسبب حالته الصحية إلا أنه تراجع عن قراره فكان مسلسل "الليوان" هو أول أعماله بعد تراجعه عن قرار الاعتزال.

عائلة من الكتب والمحبين

الغالب، من مؤتمر أو سفر إلى الخارج، تسارع إلى فك رباط الذاكرة، وفتح حقائقك. خشيتك الكبرى من غصون تلحق بكتاب عزيز عليك، أو بصورة جمعتك بأصدقاء ذهب بهم المكان أو الزمان بعيدا عنك. تنتشر محتويات الذاكرة وتنتأب الحقائق عن تعب ما يزال دافعا، وكتب جديدة عن ذكريات تتلذذ بإطلاع أسرتك عليها، وحين بدا يتشكل من جديد. وقد تقاسمك أسرتك أو بعض من أفرادها هذا الفضول لاستعراض ما جلبت. وكثيرا ما تكون لهذا البعض حصصهم مما اقتنيت، حسب أعمارهم، حسب ميولهم، وقد تستمر هذه الفترة. ستترتب الكتب بعض الوقت، قبل أن تستقر على الرفوف. وهكذا يكون الكتاب في البيت، كائنا عاطفيا، حساسا وخفيف الروح، واحدا من أسرة واعية ومتحابة، بدلي، بين أونة وأخرى، بمكونات نفسه لكل من يشاركه تلك اللحظة، فإذا بالبيت كله ممسوس بهاجس الجمال، ومسكون بالحبّة والوعي والتحضّر.

في التعامل مع أحد حوامل الثقافة أو مصادرها. الكتاب، مثلا، ليس حزمة من أوراق تائهة عن مصيرها المرتقب، بل هو كائن ثقافي حيّ قابل للنمو أو للتلاشي، قابل للتأثير أو التأثير. ليس أجمل من رفقة الكتاب في خلوة حميمة، أو رحلة مقنعة. ليس أجمل منه حين يكون في صدارة بيت عامر بالحبّة والأمل وفي عائلة يربطها بالقراءة رباط من الشغف الجميل. وليس أضيع من الكتاب حين تجود به صدقة عابرة، أو إهداء فرضته لحظة مجاملة لا تعمر طويلا. لذلك كله لا يكون الكتاب الذي تحمله ذا دلالة واحدة على الدوام. هل تتركه يتدلى من أطراف أصابعك الشجرة دون اهتمام؟ هل تضمه في راحة يدك المرخاة على امتداد جسدك، أم المذاة والمشدودة إلى صدرك من جهة القلب؛ وكيف تحتفي بكتابتك لحظة القراءة؟ أتطوي غلافه الأمامي إلى الخلف بقسوة، أم تمدده على الطاولة، مثل جثة، ثم تضغط بكتفا يدك على وجهه المفتوح؟ يحدث أن تعود من مناسبة ما، ثقافية في

ومع أنها كانت تبذل جهدا كبيرا لتبدو، قدر استطاعتها، طلاقة في الحديث وخفيفة الظل، إلا أنها ورغم ذلك لم تبذل ما يكفي من العناية لتخفف من جهلها باللغة العربية، الذي حاولت تغطيته بطبقات من مكياجها الكثيف. عينان تائهتان وشففتان لا تربطهما بما تقولان رابطة من أي نوع. كنت أتابعها مشفقا عليها مما تعانيه من انفصام في شخصيتها تلك اللحظة. بدا جسدها الطافح بالشباب مفرغا من أي إحياء جمالي أو ثقافي. ضجة زاعقة، وجمال خارجي وفوضي تفنقر إلى المعنى. كان نطقها للكلمات يوحي بتربية متواضعة عاشتها تلك السيدة الشابة. شفتان جاهلتان بما تقولان، ولسان يحاول أن يكون ذريا دون أن يحتفظ بوقع نظيف مريح السمع. كان جسدها كله مزدحما بحركات فائضة عن الحاجة أحيانا أوعديمة الدلالة في أحيان أخرى. إن طريقة شخص ما في الإمساك بكتاب أو مجلة، أو طريقته في تقليب صفحاتها تعبير بليغ عن شخصيته، ومعيار لطريقته

◀ فاز الفيلم المجري ليس الوقت المناسب" للمخرج سابولتش هابيدو بجائزة "عمود الجد الذهبي" للفيلم الطويل بمهرجان شرم الشيخ للسينما العربية والأوروبية.

◀ تستمر فعاليات معرض دمنهور الثاني للكتاب الذي تقيمه هيئة الكتاب بمكتبة مصر العامة حتى 19 مارس الجاري.

◀ تشارك كوكبة من الشعراء الجزائريين والتونسيين في ملتقى "لمة الأحياب" الذي ينظمه مكتب ولاية المسيلة التابع للجمعية الجزائرية للأدب الشعبي، والذي يقام خلال يومي 18 و19 مارس الجاري.

◀ أعلنت وزارة الثقافة الأردنية عن فتح باب التقدم للمشاركة في مهرجان الأردن الدولي للأفلام، الدورة الثانية، الذي يقام في سبتمبر المقبل، والمشاركة تكون فقط للأفلام القصيرة التي تم إنتاجها في آخر سنتين ولم تعرض على الشاشات.

◀ قبيل انطلاق فعاليات دورة معرض تونس الدولي للكتاب أعلنت رابطة الكتاب التونسيين الأحرار انسحابها من لجنة العمل الخاصة بالمعرض وذلك بعد اجتماع تشاوري خلاله عرض البرنامج النهائي للظاهرة.

◀ تقام بمدينة فاس في الفترة ما بين 7 و15 أبريل المقبل الدورة 22 للمهرجان الوطني للموسيقى الإنديلسية المغربية، تحت شعار "التراث الأندلسي بين المحلية والعالمية".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



يستعد الروائي والمترجم المصري أحمد عبد اللطيف لإصدار روايته الخامسة بعنوان «حصن التراب - حكاية عائلة مورييسكية» عن دار العين بالقاهرة.

ناقد عراقي يقرأ النصوص العربية بمنهج سيميائي

● رسول محمد رسول: نعاني من النقد العليل العابر الذي لا يقيم في بيوت النصوص بتلقائية



كل نص تمثيل يسرب دائما الواقع-الواقعي إلى مظاهره

النصوص القصصية الإماراتية كثيرة، وبإزاء هذه الوفرة لا يسع الباحث أو الدارس إلا الاصطفاء، وتلك مهمة محرجة

التي أزدت تحقيقها بعيداً عن القراءات العلييلة، أو ما أطلقت عليه في مقدّمة الكتاب بـ"النقد العليل"، الذي وصفته بالسريع، والعابر، النقد غير المقيم في بيوت النصوص السردية على نحو تلقائي وتعايشي مسالم، وعلى نحو متناص مفعم بالأمل المعطاء.

ويلفت الناقد إلى أنه كانت لديه رغبة عارمة في أن يتوسع كثيراً في انتقاء القصص التي سيردسها، لكنه أثار الاكتفاء بخمس عشرة قصة لعدد من الكتاب.

يقول محمد رسول "كان بإمكانني أن أقود التجارب النصية إلى الواقع-الواقعي الذي عاشه أصحاب هذه التجارب، بكل ما فيه من مرجعيات مجتمعية وأخلاقية وأهوائية لكي أفك شفرات تلك التجارب، لكنني لو فعلت ذلك لخرجت من عباءة الدرس السيميائي الذي يتشبّه دائماً بالمعنى النصي، كونه الفضاء الذي يضمن سلة دسمة من القيم النصية التي يمكن أن تُقرأ، ومع اقتناعي بأن كل نص تمثيل يسرب دائما الواقع-الواقعي إلى مظاهره، فقد اجتهدت في البقاء عند الواقع التمثيل بكل ما فيه من قيم مجتمعية، وأنماط عيش، وعلاقات صراع وتواصل، ناهيك عن فضائي المكان والزمان، وجُملة تخرجات الهوية الذاتية والوجودية المسرودة عبر الأحداث والفاعلين المشاركين في القصص المدروسة".

نسأل ضيفنا إن كان ثمة نقاد عرب غيره درسوا التجارب السردية في الإمارات من منظور سيميائي، ليقول "قدمت بحوث ومقالات قصيرة عنها، لكن لم يُقبل أحد الباحثين أو النقاد على دراستها بكتاب مستقل، ومن منظور سيميائي محدّد، كما أقبلت أنا في كتابي "الجسد في الرواية الإماراتية" والعلامة والتواصل". وبذلك اعتقد بانني قدمت منجزاً قرائياً له فضل المغامرة في هذا الحقل القرائي الجديد بالمنطقة العربية والخليجية".

وعن اختياره للنماذج القصصية الإماراتية التي قرأها في كتابه "العلامة والتواصل"، يكشف محمد رسول أن النصوص القصصية الإماراتية كثيرة، وإزاء هذه الوفرة لا يسع الباحث أو الدارس إلا الاصطفاء، وتلك مهمة محرجة. لكن عندما يكون المنهج القرائي واضحاً، تكون المهمة أيسر، فما يعطيه النص السردى من تمثيل علاماتي مسرود، هو المعيار الذي يدخله إلى فضاء التحليل السيميائي.

يتابع الباحث "عندما كنْتُ أنظر إلى العشرات من المجموعات القصصية الإماراتية التي في حوزتي، حرصت على مواكبة البُعد الزمني، فبدأت بأوائل هذه المجموعات الصادرة، وصولاً إلى آخر ما صدر حتى عام 2010، أي ثلاثة عقود ونصف العقد من الزمن الإبداعي. وقد حرصت ذائقتي القرائية والتحليلية على متابعتها لكي أضع الباحث التطبيقي أمام مسؤولية جديدة تكمن في تقديم مشهدية قرائية، وبمصباح سيميائي، توازي المشهدية السردية التي كانت تتراكم تبعاً عبر السنين، ولكي أقدم أيضاً عنواناً قرائياً جديداً للمكتبة النقدية الإماراتية والعربية يوازي المكتبة الإبداعية، تلك كانت طموحاتي

السيميائية كما يتفق على تعريفها العديد من المفكرين والنقاد مثل فرديناند دي سوسير أو جورج موان أو ترفيتان تودوروف، وغيرهم، هي علم العلامة، أي ذاك الذي يبحث ويفكك النصوص وفق العلامات ووفق منظوماتها في شرطيتها. وقليلون هم النقاد العرب الذين اهتموا بالسيميائية في دراساتهم للنصوص الأدبية، ومن بينهم الناقد العراقي رسول محمد رسول، الذي التقته "العرب" وكان لنا معه هذا الحوار لندخل عوالم أكثر النظريات النقدية تعقيداً.

عواد علي

من المدرسة الإنكلوسكسونية، ليجيبنا "وجدت أن مدرسة باريس السيميائية هي الأقرب إلى تطعاتي، فاصطفيت نظريتها لما فيها من ثورة حقيقية في مجال الدراسات السردية والحكاية، وكذلك انتقالها القرائي من مجرد الانطباع العابر إلى التحليل المالحث للنص، وللتجربة السردية والحكاية فيه، فضلاً عن رؤيتها الشمولية لتجربة المعنى النصي كونها توسّلت ضميمه من المفاهيم القرائية التي تبدو جديدة، وإن كانت مستتلة من المدارس البنيوية على تعدها منذ ظهورها حتى وصلت إلى أقطاب هذه المدرسة الذين نخلوها على سبيل إعادة التجديد والبناء".

عن المفاهيم الإجرائية التي استعان بها من هذه المدرسة في قراءته للنصوص السردية التي اختارها، يقول محمد رسول "استعنت بجملة مفاهيم منها: البرنامج السردى بكل تنويعات اشتغاله، كالبرنامج السردى الأساسي، والاستعمالي، والرئيسي، والملحق، وبقية المفاهيم الداخلة في فضاءه، مثل: المسار السردى، والصوت السردى، والملفوظ السردى، ومفهوم الفعل من حيث وجوبه ومعرفته وقدرته أو استطاعته وإرادته، والفاعل، وفعل الفاعل، والتحوّل الاتصالي والانفصالي، والعامل، والدور العاملي، والإنجاز، والكفاءة، والتحريك، والجزاء، والمدار الكبير، والمدار الصغير، إضافة إلى مفاهيم أخرى، مثل: فاعل الحالة، وملفوظ الحالة، وملفوظ الفعل، والتحفيز، والتحريك، والأهلية، والصراع، والتواصل الذي يفترض وجود المُرسِل والمُرسل إليه داخل الحكى، وحالة الاتصال والانفصال، والأفعال التواصلية، والعلامات الجسدية، والأهواء، والمرجّع السيميائي، وبرنامج التواصل، وبرنامج التضاد، والتناص، والسارد بكل تنويعات ظهوره واشتغاله، والمسرود، والمسرود له، والبنية العميقة، والبنية السطحية، وغيرها من المفاهيم".

قراءات سيميائية

يرى الباحث أنه ليس لكل هذه المفاهيم أن تكشف عن نفسها كمفوضات مفتاحية في سطح النصوص المقروءة، فبعضها، كما يقول، تكشف عن نفسها كمفوضات مفتاحية، وبعض المفاهيم الأخرى مندسة في وعي القراءة، في قاع شعورها كأدوات قراءة وتحليل وفحص للنص المقروء نقدياً. وهنا تكمن عظمة "مدرسة باريس السيميائية"، بعني قدرتها على الكشف عن الحراك الداخلي للمعنى النصي بكل أنماط حضوره المسرودة، وعبر كل المشاركين في حركته الحديثة، كالفضاء والزمان، والفاعلين أو الممثلين أو الذات، ناهيك عن بقية العوامل الأخرى.

منذ نحو عشر سنين، اتجه الناقد والباحث العراقي، المتخصص في الفلسفة، رسول محمد رسول إلى تمثيل المنهج السيميائي في قراءة أعمال سردية إماراتية وخليجية وعربية تناعاً، موظفاً اليات هذا المنهج، وما يتأسس عليه من مفاهيم ورؤى فلسفية، لتحليل أنماط العلامات في النصوص السردية المتخيّلة، فالمشتغل في التحليل السيميائي، حسب رأيه، لا بد أن يكون ذا خلفية فلسفية، لأن المعرفة السيميائية معرفة فلسفية بامتياز، مثلما هي نقدية، سواء ركّزت نظرها على الكيفية التي تولد فيها العلامة داخل الذهن، أو درست أصل العلامات ومنشأها في العالم الموضوعي/الخارجي أو الداخلي للإنسان بحكم التلازم الحقيقي بين إنتاج الدلالة في المعرفة العامة والمعرفة الخاصة. وهذا ما جعله قريباً من روحها، وهو الذي أمضى سنين طويلة باحثاً في حقول الفلسفة الألمانية، ابتداء من دراسته في مرحلة الماجستير لـ"نظرية المعرفة في فلسفة كانت"، مروراً بدراسة "الأنظمة الميتافيزيقائية عند الفلاسفة الألمان في القرن التاسع عشر"، وصولاً إلى دراسة الفلسفات المعاصرة في عدد من كتبه، مثل "فلسفة العلامة" و"ما الفيلسوف"، و"كانط في ذاته"، و"العلامة: الجسد والاختلاف".

مدرسة باريس

ولج رسول إلى عوالم السرد الروائي بمنظور سيميائي في كتابه "الجسد في الرواية الإماراتية"، الصادر عن هيئة أبوظبي للثقافة والتراث عام 2010، ثم في كتابه "العلامة والتواصل: في سيميائيات السرد القصصي الإماراتي"، الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة عام 2011، وذلك بعد كتابيه النقديين "صورة الآخر في الرواية الإماراتية" و"تمثيلات الآخر في الرواية الإماراتية"، الصادرين عام 2009.

يلاحظ في تمهيدات رسول محمد رسول النظرية لتحليل النصوص السردية أنه يميل إلى المدرسة الفرنسية في النقد السيميائي، نسالة إن كان يجد هذه المدرسة أخصب



وجه جديد لمعرض الإسكندرية الدولي للكتاب



اختفاءً بالمفكر الراحل مصطفى العبادي

أطلق النداء الأول لإعادة إحياء مكتبة الإسكندرية.

هذا وقد اختار المعرض كتاب العبادي "مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربي" ليكون هو الجائزة المميزة المقدمة في جميع الأنشطة والمسابقات المقامة داخل المعرض، تكريماً لمؤلفه وإسهاماً في إلقاء الضوء على فترة الحكم اليوناني الروماني لمصر.

وقرر المعرض في هذه الدورة الاحتفاء باستاذ الفلسفة والمؤرخ السكندري مصطفى العبادي الذي توفي في فبراير الماضي عن عمر ناهز 88 عاماً.

وقال مدير مكتبة الإسكندرية إسماعيل سراج الدين "مصطفى العبادي قامة دولية كبيرة فارقتنا مؤخراً لكن نذكر له أن في السبعينات من القرن الماضي هو من

معرض القاهرة الدولي للكتاب بعد انتهاء دورة القاهرة تلقائياً إلى مدينة الإسكندرية بعد أسبوع أو نحو ذلك".

وأضاف "في عام 2003 افتتحت مكتبة الإسكندرية وبعدها بعامين أو أكثر بدأت في إقامة معرض للكتاب وبات هناك ما ينسبه التنافس بين المعرضين، وهو ما لم يصب واقعياً في صالح العمل الثقافي بالإسكندرية". وتابع قائلاً "نقيم هذا العام معرض الإسكندرية الدولي للكتاب بتعاون كامل بين وزارة الثقافة ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب ومكتبة الإسكندرية، باعتبارها أكبر مؤسسة ثقافية عربية ودولية موجودة في المنطقة".

وينقسم المعرض إلى جناحين، الأول الجناح العربي والدولي، ويقام في حرم مكتبة الإسكندرية، والثاني جناح الناشرين المصريين في أرض كوتة بمنطقة الشاطبي. كما قال هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، إن عدد دور النشر المشاركة في المعرض يتراوح حالياً بين 220 و230 دار نشر وقد يصل إلى 300 بعد زيادة المساحة المخصصة للمعرض.

ومن بين الدول المشاركة في المعرض الإمارات العربية المتحدة والكويت والسعودية والولايات المتحدة.

القاهرة - تحل إيطاليا ضيف شرف معرض الإسكندرية الدولي للكتاب الذي يبدأ في الثالث والعشرين من مارس الجاري ويستمر إلى غاية الرابع من أبريل القادم، ويأتي في دورته لهذا العام بتعاون جديد بين الهيئة المصرية العامة للكتاب ومكتبة الإسكندرية. وقال باولو ساباتيني الملحق الثقافي للسفارة الإيطالية بالقاهرة ومدير المركز الثقافي الإيطالي في مؤتمر صحافي انعقد مؤخراً بالمركز الدولي للكتاب "هذه المناسبة ذات أهمية كبيرة لنا فالإسكندرية تربطها علاقات وثيقة بإيطاليا وستكون هذه فرصة جيدة لعرض الإنتاج الثقافي الإيطالي وإبراز التأثير المتبادل لكلا الطرفين على الآخر".

وأضاف "عندما دعّتنا مكتبة الإسكندرية لنكون ضيف شرف المعرض رحبنا بكل تأكيد لأنها فرصة جيدة لعرض إسهاماتنا من الكتب في عدة مجالات من بينها علم الآثار".

وتقيم إيطاليا في إطار مشاركتها بالمعرض احتفالاً خاصاً في 25 مارس بمرور 60 عاماً على معاهدة روما، التي شكلت نواة التكتل الاقتصادي الأوروبي والذي تحول لاحقاً إلى الاتحاد الأوروبي.

ويقام المعرض في الفترة من 23 مارس إلى الرابع من أبريل ولأول مرة بالتعاون بين الهيئة المصرية العامة للكتاب ومكتبة الإسكندرية، بعد أن كانت كل جهة تنظم بمفردها معرضاً للكتاب في الإسكندرية. من جانبه قال وزير الثقافة المصري حلمي النمنم "كانت العادة كل سنة أن ينتقل



أطلقت دار الساقى مؤخرًا «جائزة مي غصوب للرواية»، وهي جائزة سنوية تمنح لمن لم ينشر كتاباً من قبل، والجائزة أن تنشر الدار الرواية الفائزة.

التلصص المتبادل بين الروائي والقارئ



هيثم حسين كاتب من سوريا

□ تتكرّر فكرة التلصّص في عدد من الأعمال الأدبية التي تتخذها مركزاً وجسراً في الوقت نفسه، تتنقّل بين العتبات متسلحة بالتخفي والتواري واستراق النظر، ومن ثمّ الإيهام بنقل الأسرار المكتشفة إلى القارئ الذي يثار فضوله بحيث يبقى متشوّفاً لمعرفة المزيد من مشاهدات المتلصّص. لم يبق الروائي سرّه الفني بعيداً عن متناول القارئ، بل تراه يكشف له آلياته وتقنياته المعتمدة في عمله حين يخبره عن تفاصيل التلصّص الذي يكون في أكثر من منحنى، منه ما يكون إلى أعماق الشخصيات عبر تظهير انفعالاتها ووساوسها ومخاوفها، ومنها عبر النقاط ما يضحّ به الخارج من مفارقات وغرائب. يشتمل التلصّص على فضول وانهمام ويتحوّل إلى أداة تشرح وتثير، ومن هنا اختار صنع الله إبراهيم لإحدى رواياته عنوان "التلصّص" في مكاشفة ومصارحة وانفتاح على الذات والتاريخ، وأخرج التلصّص من سرّيته إلى العلن، كما أضفى على اللعبة الروائية المزيد من التشويق من خلال الإيهام الذي يخلقه الانطباع الناتج عن قراءة العنوان.

وكان الروائي السوري مصطفى خليفة قد خضّ التلصّص بالكثير من الاهتمام في عمله "القوقعة" والذي اختار له عنواناً فرعياً "يوميات متلصّص"، وكان المتلصّص راويه ومرسّاله إلى عالم السجن الرهيب الذي صوّر قسوته ووحشية السجّانين فيه، وكان الثقب المفتوح على باحة السجن كوة الضوء الذي يحمل للراوي شيئاً من الأمل. مؤخراً اختار الروائي الإماراتي سلطان العميمي في روايته "غرفة واحدة لا تكفي" عالم العتمة الداخلية للمرء لينفتح من خلالها على الخارج والتاريخ بدوره، وعلى ما يعترك في أعماق الإنسان من صراعات، وكان التلصّص بؤابته، وجسر راويه قرواش، للعبور وتجاوز الجدران المتخيّلة. ركّز العميمي على فكرة أنّ التلصّص يبرز حقيقة وجودية برغم التعتيم عليها أو تمثيل الترفع عنها، كتب في مستهل عمله: "في غرفة صغيرة بمكان مجهول، ثمة شخص يتلصّص من ثقب الباب على شخص كان يتلصّص على شخص آخر في الغرفة المجاورة له. كانوا يتلصّصون جميعاً على أشخاص آخرين دون توقف، ولا يفعلون شيئاً غير ذلك". كأنما يشير إلى أنّ التلصّص بظلّ ميدان تواطؤ متجدد. قد يتحوّل الروائي في بعض الأحيان إلى موضوع التلصّص من قبل القراء، وقد يتخذ بعض القراء روايات الأدباء -وربّما أعمال الروائيّات بالأساس- نقفاً وكوة لكشف أحداث حياتهم المتوقعة المخبوءة بين السطور، ويكون البحث عن مماثلة ومطابقة، وربّما التباهي باكتشافات تظلّ مثار رثاء، لأنّ محاولة قلب حيل الروائي عليه وتقليد حياته بخيوط التلصّص عليه لا تخلو من عملية تكميم للخيال وتأييده ل بناء على الظنون والتخمينات التي لا محل لها من الإعراب في عالم الرواية والخيال.

باختصار

تعرف الجمهور النرويجي، ضمن فعاليات دورة 2017 لمهرجان الفركتفونية بالنرويج، على جانب من السينما المغربية من خلال عرض فيلم "أفراح صغيرة" للمخرج محمد الشريف الطربيق.

جمعت وزارة الثقافة والإعلام السعودية 16 نادياً أدبياً داخل جناح واحد في معرض الرياض الدولي للكتاب لهذا العام والذي يستمر إلى غاية 18 مارس الجاري، بعد أن كانت في الأعوام السابقة تشارك في أجنحة منفردة.

صدر في شهر مارس الحالي العدد الثالث عشر من مجلة "الماد" الإلكترونية التي تصدر في الأهمواز. ويصدر هذا العدد تكون المجلة قد دخلت عامها الثاني.

تنظم جمعية "منال لحقوق الطفل" من 21 إلى 23 أبريل القادم بمدينة الجديدة المغربية الدورة الخامسة للملتقى الوطني لمسرح الطفل، وذلك تحت شعار "مسرح الطفل.. تربية- ثقافة- متعة".

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



صورة شخصية

تحصلت إيشواريا راي باتشان على جائزة أفضل ممثلة في المهرجان السينمائي الدولي بأستراليا، وذلك إثر تجسيدها لدور المناضلة الهندية دالبير كور في فيلم «ساربيت».

ظهر النجم التركي مراد يلدريم وزوجته المغربية إيمان الباني كموديل لفيد يو كليب رومانسي «عندما يحب فتاة وقتي» للفنانة العالمية جيسिका سوتا ومغني الراب بيتبول.



صورة شخصية

ثقافة+

«آي بوي» يجسّر المسافة بين الكائن البشري والعالم الرقمي

● فيلم خيال علمي يجمع الجريمة بالعنف ● تكنولوجيا متطورة تحقق السعادة الإنسانية



انتقام رقمي

الدrama وجذب المشاهد إلى الأحداث، تضاف إلى ذلك حلول الغرافيك عند القيام بالقرصنة، وظهور الشاشات والأرقام والرسائل الإلكترونية المقرصنة في تتابع مونتاجي مميز برع فيه المونتير جيس باركر.
لعل هذا الفيلم يقدم لنا في حصيلته النهائية عملية جُسْر للمسافة ما بين الكائن البشري والعالم الرقمي، وكيف يتحول إلى منظومة بشرية رقميّة على أساس السؤال الأزلي الذي يحركّ الخيال دوما، وهو "ماذا لو؟"، وقد توصلنا من خلال الفيلم إلى إجابة "ماذا لو امتلك الإنسان تلك القدرات الرقمية"، حينها سيساهم في القضاء على الجريمة ويعيش حياة سعيدة.

النهاية واللاجدوى، ولكنه سرعان ما يلتقط تلك النهاية المؤقتة، ليقوم بفعل جديد يصدم أفراد العصابة ويزيد من شراستهم، وصولا إلى اقتحام منزله واحتجاز جدّته واحتجاز لوسى، وعندها يستخدم أقصى قدراته في التخابر والقرصنة ليقضي على خصومه.

يلفت النظر في وسط هذه الدراما المتصاعدة، الانتقاء الجيد لأماكن التصوير ومستويات الإضاءة التي برع فيها مدير التصوير المخضرم إيبين بولتر من حيث استخدامه الحبكة الثانوية والذروات التي تتوزع في ثنابا أحداث الفيلم كإرضية لحلول إضائية وزوايا ومستويّات تصوير تفيض جمالية وبراعة، مما عزّز ذلك التصعيد في

دراماتيكية، بعد اختطافها ثم انتزاعها سلاح أحد أفراد العصابة والإيقاع بهم، وهي انعطافة ملفقة للنظر في البناء الدرامي لجأ إليها المخرج لغرض إغشاش خط الدراما الفيلمية التي شهدنا فيها رقابة في بعض المشاهد.

في الحصلة النهائية هي دراما سجاليّة يختلط فيها الخيال العلمي بأبسط مبادئ الدراما في وجود شخصية البطل المفرد والمتنصر وخصومه الكثيرين، لكن البطل الاستثنائي في بعض المشاهد يستدعي تعاطفنا، ولا نقول عطفنا، لضعف قدراته الجسمانية أمام توخّش أفراد العصابة وسلوكهم الإجرامي، فهو يكاد يصل بنا إلى

التكنولوجيا الرقمية تزحف وتتداخل مع الحياة اليومية للكائن، ليس ذلك جديدا، لكن الخيال العلمي يذهب بعيدا في استقصاء تسلل تلك الأدوات والوسائل الرقمية ووصولها إلى الثقافة والعقل والوعي، وبذلك لا يصبح وجودها هامشيا، بل فاعلا حيويا وأساسيا، وهو ما أتاه فيلم "آي بوي" لأدم راندال.

طاهر علوان

□ يطرح فيلم "آي بوي" للمخرج آدم راندال (إنتاج 2017) العلاقة الفاصلة ما بين الإنسان والوسائل الرقمية، حيث يختبر الفيلم المقتبس عن رواية تحمل نفس العنوان للروائي كيفن بروكس، تلك العلاقة بشكل غير مسبوق، فيصبح "آي فون" مكملًا ومتماهيا مع "آي بوي".

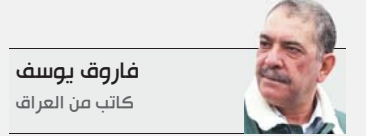
بالمصادفة المحضة يحصل ذلك الاندماج العجيب من خلال الشاب توم (الممثل بيل مالنر) أثناء زيارة لصديقه لوسى (الممثلة ميبسي وليامز) وهناك يجد ثلةً من المنحرفين المقتنعين وقد هجموا على منزلها واغتصبوها، وصاروا يلاحقون توم مما يتسبب في إصابته بالراس وبخول الخلايا الرقمية من هاتفه النقال إلى دماغه، وبذلك يصبح ممتلكا مقدرة هائلة واستثنائية في التقاط الأرقام ومشاهدة المحادثات والتسلل للحسابات الشخصية، وكل ما يمت بصلة إلى العالم الرقمي.

يخرج توم من المستشفى وهو في هذه الحال بحسب ما يخرجه الطبيب الجراح، وأن عليه أن يتكيف مع الوضع الجديد الذي يعيشه رفقة جدته (الممثلة ميراندا ريتشاردسون)، وكيف سيتعامل مع واقعه الجديد؟

تبني حبكة الفيلم ومجمل الدراما الفلمية على مزيج ما بين الجريمة والعنف والخيال العلمي، وتتمضي أحداث الفيلم برمتها في

◀ الفيلم يقدم دراما سجالية يختلط فيها الخيال العلمي بأبسط مبادئ الدراما في وجود شخصية البطل المتنصر على خصومه

باريس مدينة الآخرين



فاروق يوسف كاتب من العراق

□ كلود ليلوش كان معي في فيلمه "باريس والآخرين"، وأنا أحاول أن أنصت إلى موسيقى خطواتي التي ألقها على حجارة دروب سان جيرمان بباريس. أنا واحد من أولئك الآخرين الذين صرت أتأملهم كما لو أنني أنظر في مرآة تظهرني بصور متعددة، أنا الآخر الذي حلم به ليلوش، فيما يشكل الآخرون صوري التي تظهر في مرايا باريس التي تتكاثر كلما فكرت في تلك المدينة باعتبارها فضاء للأحلام.

لقد خُيل إليّ في باريس أنني لا أرى سوى بشر، قدر لهم أن يقيموا في أحلامهم، حاملون في مدينة لا تزال تحلم، لقد تمكنت السعادة مني ومنهم فسنينا المدينة وصرنا نتماهى مع هوائها المشبع بالموسيقى.

على الجسر يهيك الاكورديون أجنحة فتيلر، من هناك ترى باريس على حقيقتها جنة عشاق، تلتفت إليها فتراها تقبم بين ضفتي نهر، دائما هناك ضفتان مطرّتان مثل دانتيل مترف بمتامات نسيجه.

تعبير الجسر وتفكر في أن أحدا ما سيكون في انتظارك على الضفة الأخرى، أحدا مثلك غريبا ولا منتميا ومتصالحا مع نفسه ومطمئنا إلى مصيره العاطفي. ترى حفنة شبان بوهيميين فتبحث عن وجه أرثور رامبو بين وجوههم، الشاعر البهّي بطلعته وقد قرر أولئك الشبان المتمدّون على آباء اللغة أن يكون أصغرهم سنا، هو مركز الكون في صورة تجمعهم التقطها لهم فانتان لاتور. لا تزال باريس تقيم في تلك الصورة، لا تزال تقيم في صوت إديت بياف، ألم يكن مارسيل بروسث محقا حين كتب في مديحها رائعته "البحث عن الزمن الضائع"؟

مليون كلمة هي عبارة عن نشيد لا يزال ممكنا في كل لحظة مشي بباريس، كل سنتمتر على الأرض هو كلمة في سطر بقلم بروسث، بهذه الطريقة لن يكون ثمة فرق بين الحجر والورق، خفيفة حجارة باريس كما لو أنها زودت بأجنحة خفية. أمشي كمن يحلق وأنا أعرف أن الحجارة التي كنت أمشي عليها كانت هي الأخرى مفردات في نشيد ناعم.

فنان ياباني ينتقد تقنيات تسليع الجسد الرياضي جماليا

◀ إيزومي أشبه بلاعب خفة يدعو المتابع مشاركته الحيل والمزاح، ويستخدّم الأغراض من حوله مشوها وظيفتها التقليدية

المحتشدة التي ترقص وتهلل أثناء اللعب، أما الأجساد التي استخدمها ليست مدرّبة ومجهزة، هي لأشخاص عاديين يمكن استبدالهم بأي أحد، لا كأجساد الرياضيين المختارين بعناية، هذه المقاربة بالرغم من أنها تبدو طائشة وأقرب للبورليساك والكوميديا الجسدية، إلا أنها تنتقد أنظمة الصناعة الثقافية والشعبية التي تخلق الأبطال الرياضيين، وترسخ سياسات الاستعراض الجسدي، بوصف الرياضة سلعة تتجاوز التسلية، إذ تدفع مهارة الجسد إلى الأقصى، ليُشخّص مجدا أو ليثير الشفقة إثر هفوة أو سقطة ما.

في القسم الثاني من المعرض ندخل أرض مجزرة ما بعد حديثة، لىرى أحذية مسمّرة في الأرض، وصيادين يطلقون الأسهم على الشائشة، ثم قفصا بحوي شاشتين، في الأولى صورة لرجل، والأخرى ببغاء يرد ما يقوله الرجل بسداجة، التشكيلات الباقية كلها تسائل العلاقة بين الفريسة والصيد، لندخلها بوصفنا شهودا على المجزرة التي حدثت، فتسجيلات الفيديو للأداء الذي شهدته القاعة تُعرض أمامنا دوما، يرافق ذلك عواء بعيد، وكأننا ندخل أرضا للهزيمة، شهودا صامتين، كما نجد في منتصف الصالة صورة لما يشابه عارضات الأزياء، لكن واحدة منهم فقط هي التي يسلط عليها الضوء، الباقي في الظلام، وكأنهم تجارب فاشلة أو أشباح أو أخطاء لا تصلح للعرض.

إيزومي أشبه بلاعب خفة بدعونا لمشاركته الحيل والمزاح، يستخدم الأغراض من حولنا مشوها وظيفتها التقليدية، ما كان كرسيّا أصبح حاملا لفخذ أحدهم، وما كان قرص غرامافون أصبح طُعما لصيد قادم، هي خدع للحواس والإدراك تخلق لدى المشاهد الرعب، لتلبه الدهشة المرتبطة بتقنية صناعة هذه التجهيزات، وهذا ما ينطبق على الجدار القرميدي الهائل الذي نراه ما إن ندخل صالة العرض المظلمة، لنشاهده فجأة يرتعش، فهو مجرد إسقاط على شاشة ضخمة، أما الحقيقة، فهي التي نراها على الشاشة الصغيرة المقابلة، مجرد شخص يتأمل جدارا فارغا، لينسحب ذلك على كل مكونات المعرض، الحقيقي والفني أمامنا، فأيهما نصق؟

كوميديا جسدية

تشهد العاصمة الفرنسية باريس، تحديدا قصر طوكيو، معرضا فريدا من نوعه للفنان الياباني تارو إيزومي بعنوان "بان"، والذي يستضيف عددا من أعماله التجهيزية المغامرة، ليشهد المتابع للمعرض صرخة طفولية ومزحة سمجة بوجه العالم المقتن بالاستهلاك وتسليع الجسد.

عمّار المأمون

□ تملك الفرق الرياضية الآن جمهورا واسعا في كل أنحاء العالم، سواء كانت فرق كرة السلة أو كرة القدم، إلى جانب أنها تخضع لمؤسسات عالمية تنظم عملها وانتشارها، حتى أنها تحولت إلى نظام اقتصادي عالمي سواء عبر النوادي الرياضية أو التغطية الإعلامية أو السلع المرتبطة بكل ناد أو لاعب، هذه الرياضات أنتجت لحظات تاريخية، خلدها الصور الملتقطة في الملاعب، التي حولت الرياضيين إلى ما يشبه الأبطال الشعبيين، بصورهم الأيقونية، سواء تلك التي تصنع مجدهم، أو عارهم، أو تخلد حادثة مرت بأحدهم.

من هذا المنطلق يعمل الفنان الياباني تارو إيزومي في معرضه المعنون بـ"بان" المقام حاليا بقصر طوكيو الباريسي على إعادة صناعة هذه الصور، لكن دون أبطالها، من خلال عدد من أعمال التجهيز الخاصة به، وهي أعمال ناقدة لحالة التسليع الرياضي الذي اجتاحت العالم بمتابعيه ولاعبيه على حد سواء.

وفي القسم الأول من المعرض عدد من أعمال التجهيز التي صنعها إيزومي المرتبطة بعوالم الرياضة، هي مبنية من أدوات وأشياء يومية تحيط بنا، كراس وطاولات وغيرها، فككها إيزومي ليصنع قطع أثاث لا وظيفية، هدفها إعادة تشكيل الجسد بوضعيات تطابق الصور الشهيرة لنجوم الرياضة في الملاعب،



أكد أطباء ألمان أنه لا يجوز تناول أكثر من ثلاث بيضات أسبوعيا، مع احتساب البيض الذي يستعمل مع الفطائر والأطعمة الأخرى، لأن بيض الدجاج يتضمن نسبة عالية من الكوليسترول.



صحة

القلق الدائم وقلة النوم يؤديان إلى الإصابة بالنسيان المفاجئ

● النوم لمدة ثماني ساعات متواصلة يحسن الذاكرة ● الخمول والجلوس طويلا يضعفان التركيز على الأحداث وتفصيلها



النسيان المفاجئ ليس مقتصرًا على كبار السن

الكندية جوليا شو في الفصل الأول من كتابها الذكريات المستحيلة للإنسان، وبالتحديد ذكريات تتعلق بسن طفولة الإنسان بل وعند مولده. ثم تنتقل شو إلى تفاصيل أخرى من بينها السبب وراء تحدث الإنسان غالبا فقط عن "الأوقات الطبية" من حياته.

يبدو أن الذاكرة تحتوي الذكريات الإيجابية بشكل خاص، ولكن هناك ظاهرة أخرى تلعب دورا في ذلك حيث أظهرت دراسات سابقة أن الإنسان يحتفظ في ذاكرته بشكل جيد بالأحداث التي تقع في سن 10 إلى 30 عاما. كما فسّرت المؤلفة السبب وراء عدم نجا عابرة التذكر أيضا من الذاكرة الخداعة، ولماذا يجب علينا أن نكون يقظين عند تكوين الذكريات. وتمثل الذكريات المستوى الذي نقيم به قدرات ذاكرتنا نفسها.

يختلف ما بين الرجل والمرأة في التذكر، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل السن والدخل والصحة والتوترات التي يتعرض لها الفرد ونوع الطعام الذي يتناوله ووزنه. كما وجدت البحوث أن الأشخاص الذين لديهم مستوى تعليمي تقل فرصة إصابتهم بالخرف والنسيان المفاجئ.

تقول عالمة النفس الأميركية إليزابيث لوفتوس "ذاكرة الإنسان تعمل بشكل مشابه بعض الشيء لموسوعة ويكيبيديا التي يمكنك استدعاؤها وتعديلها ولكن الآخرين يمكنهم ذلك أيضا".

تمثل هذه العبارة نواة أساسية للكائن التي يقوم عليها الكتاب الذي ترجم للألمانية بعنوان "الذاكرة الخداعة، كيف يزيّف مخ الإنسان الذكريات؟" تتناول عالمة النفس

منطقة الهيبوكامبس، أو كما تُعرف باسم "فرس البحر"، والتي تتصل بالقشرة المخية والطبقة الخارجية من المادة الرمادية المسؤولة عن الوظائف الخاصة بالمخ.

ويشير عبد الهادي إلى أن الذاكرة تنقسم إلى ثلاث مراحل، الأولى تتمثل في تخزين المعلومات بعد استيعابها وفهمها جيدا. المرحلة الثانية تتمثل في تخزين المعلومة والاحتفاظ بها، ثم مراجعتها من أجل تحويلها من الذاكرة المؤقتة إلى الذاكرة الدائمة. أما المرحلة الثالثة فهي تتمثل في الاستدعاء أو الاسترجاع للمعلومة التي تم تخزينها.

يُذكر أن دراسة أجريت في لندن وجدت أن الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من التعليم لديهم معدلات أعلى في الذاكرة وعدم النسيان. وأكد الباحثون أن الوضع

الطمث تصبح أكثر عرضة للنسيان المفاجئ بسبب التغيرات الهرمونية التي تحدث في الجسم، نتيجة انخفاض هرمون الاستروجين. وجدت دراسة أخرى أن الانشغال الدائم بمواقع التواصل الاجتماعي والهاتف المحمول خلال ساعات طويلة من اليوم تسبب تشتت الذاكرة الذهنية، وتجعل الشخص غير قادر على التركيز، بالإضافة إلى أن تناول الأطعمة الجاهزة وشرب الكحول والتدخين والحلويات بجميع أنواعها من ضمن العوامل التي تؤثر في الذاكرة.

وحول ذلك يقول د. مدحت ثابت، استشاري المخ والأعصاب بمستشفى القوات المسلحة في القاهرة "لتركيز من أعلى الوظائف المخية وتقل نسبة التركيز في بعض الأحيان نتيجة العديد من الأسباب بعضها يكون نفسيا والبعض الآخر يكون عضويا"، وأشار إلى أن التركيز في أكثر من أمر في وقت واحد يؤدي إلى تشتت الانتباه والنسيان.

ولفت د. ثابت إلى أنه من ضمن الأسباب العضوية التي تؤدي إلى عدم التركيز والنسيان المفاجئ وجود اضطرابات في السكر والضغط والكبد والهرمونات، فمشاكل المخ مثل ضعف الدورة الدموية والميل إلى الجلطات وتصلب الشرايين ومن الأمراض النفسية الاكتئاب والفصام والاضطرابات المزاجية والقلق والتوتر الشديد؛ كلها عوامل تؤدي إلى فقدان التركيز والنسيان. وأوضح أن هناك بعض العوامل الخارجية التي تؤثر على قوة تركيز الفرد أيضا كالمشاعر والعواطف والانفعالات وحالة الطقس.

فيما يوضح د. عبد الهادي مصباح، زميل الأكاديمية الأميركية للمناعة، أن النسيان المفاجئ لم يعد مقتصرًا على كبار السن فقط أو المصابين بأمراض الشيخوخة والزهايمر؛ فالكثير منا يصادف أشخاصا يعرفهم لكنه لا يتذكر أسماعهم مما يسبب له حرجا بالغا. وأكد مصباح أنه لا بد من فهم أن الذاكرة عملية ذهنية معقدة تدخل في تركيبها العديد من العوامل. ومراكز الذاكرة تقع في المخ في

القاهرة - كثيرا ما يتعرض الشخص، خلال يومه، إلى نسيان بعض الأشياء سواء الخاصة بالعمل أو بأغراضه وبيته. وأول الأشياء التي تخطر على بال المرء نتيجة النسيان المفاجئ هو إصابته بالزهايمر وفقدان الذاكرة، فتسيطر عليه حالة من الخوف والتوتر والقلق. وكشفت دراسة أميركية حديثة أن النسيان يعد آفة العصر التي يعاني منها غالبية الأشخاص دون التمييز بين شاب أو مسن، حيث أرجع الباحثون السبب إلى اضطرابات النوم، وعدم حصول الفرد على القسط الكافي من الراحة أثناء فترة الليل؛ فالنوم 4 ساعات فقط خلال اليوم يرفع فرص الإصابة بالنسيان واضطرابات الذاكرة. أما النوم لمدة 8 ساعات متواصلة يجعل الفرد يتمتع بذاكرة جيدة. وأكد الأطباء أن إصابة الشخص بالتوتر والقلق الدائم من الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالنسيان المفاجئ لأنه يعوق القدرة على التركيز في الأحداث والتفاصيل التي تدور من حولنا، مما يؤدي إلى الإصابة بالنسيان.

كما وجد الباحثون أن الجلوس لفترات طويلة خلال اليوم وعدم ممارسة الرياضة بصورة مستمرة من الأمور التي تسبب ضعف الذاكرة، لذلك ينصح بممارسة الرياضة على الأقل 150 دقيقة أسبوعيا.

وقد أثبتت التجارب أن هناك بعض الأدوية التي يتم الحصول عليها في حالة الإصابة بالحساسية أو الرشح ومن ضمنها مضادات الهيستامين، تتسبب في الإصابة بالنسيان، لأنها تعطل أحد الموصلات العصبية المهمة في المخ واللازمة للذاكرة. كذلك يحدث تناول العقاقير الخاصة بالاكتئاب اضطرابات في الذاكرة. أكد خبراء أن المرأة خلال مرحلة

◀ المرأة خلال مرحلة الطمث تصبح أكثر عرضة للنسيان المفاجئ بسبب التغيرات الهرمونية التي تحدث في الجسم

تدخين الحامل يضر شبكية عين طفلها



□ **ستوكهولم** - تشير دراسة دنماركية إلى أن النساء عندما يدخن أثناء الحمل أو ينجبن أطفالا ناقصي الوزن، يكون أطفالهن عرضة بشكل أكبر لتلف الألياف العصبية لشبكية العين. ويشير الباحثون إلى أن تلف طبقة الألياف العصبية في شبكية العين قد يزيد من مخاطر ضعف النظر والإصابة بالمياه الزرقاء. ويقول هاكان أشينا من مستشفى ريجو في كوبنهاغن وزملاؤه في الدراسة إن دراسات سابقة ربطت تدخين الأمهات بإنجاب أطفال ناقصي الوزن. وأضافوا أنه بسبب ارتباط نقص وزن الجنين بتلف الألياف البصرية في شبكية العين فقد يكون للتدخين تأثير مباشر أو غير مباشر على العصب البصري وارتباطه شبكية العين.

وفحص الباحثون بيانات من اختبارات عيون 1323 طفلا بين عامي 11 و12 عاما وخلصوا إلى أن التدخين ونقص الوزن مرتبطان بشكل منفصل بتلف الألياف البصرية لشبكية العين.

وقال الدكتور كريستوفر كاي شون ليونغ وهو باحث في الجامعة الصينية بهونغ كونغ وكتابت المقال الافتتاحي المصاحب للدراسة "التدخين لفترة قصيرة نسبيا خلال الحمل قد تكون له تداعيات طويلة الأمد على الجنين". وفي الدراسة لم تدخن 80 في المئة من الأمهات خلال الحمل. وتوقفت اثنتان بالمئة من الأمهات عن التدخين أثناء الحمل بينما واصلت 18 في المئة من الأمهات التدخين خلال فترة الحمل. وولد نحو أربعة في المئة من الأطفال بوزن ناقص. وكشفت اختبارات العين لكل الأطفال أن متوسط سمك الألياف البصرية لشبكية العين لديهم هو 104 ميكرومترات.

أما الأطفال الذين كانت أمهاتهم يدخن أثناء الحمل فقد كانت الألياف البصرية أقل سمكا بواقع 5.7 ميكرومتر عن الأطفال الذين لم تدخن أمهاتهم خلال الحمل.

فقدان الشهية والشعور بالخدر مؤشران على إصابة المسنين بسوء التغذية

أخذ مكملات غذائية، وإنما يتوجب عليهم فقط اتباع نظام غذائي صحي، شديدا على ضرورة ألا يتم تناول المكملات الغذائية المحتوية على الفيتامينات أو المعادن إلا بعد استشارة الطبيب، أو التحقق من وجود نقص في هذه العناصر بالفعل عبر إجراء تحليل دم مثلا.

وحذر خبير التغذية من أن الكثير من كبار السن يتناولون كميات قليلة للغاية من حمض الفوليك وفيتاميني "دي" و"بي12" وعنصري الحديد والكالسيوم.

ودعا إلى الحصول على الفيتامينات التي يحتاجها الجسم من الأطعمة لا من أقراص المكملات الغذائية، لافتا إلى أن حمض الفوليك يوجد مثلا في الكثير من الأطعمة كالخضراوات ذات اللون الأخضر مثل الخس. ولكن نظرا لأن الفيتامينات الموجودة في هذه الأطعمة تكون شديدة الحساسية تجاه الحرارة، يوصي مارتن بطهوها على البخار أو شوائها لفترة قصيرة أو تناولها نيئة. أما إذا كانت أسنان كبار السن لا تساعدهم على مضغ الخضراوات النيئة، فينصح حينئذ بتقطيعها إلى قطع صغيرة باستخدام المفرمة أو المبشرة.

الطعام سويا، لافتا إلى أنه ليس هناك ما يدعو للقلق حول سوء التغذية في حال عدم معاناة المسن من فقدان الوزن أو في حال الشعور بأنه سليم، حينئذ تكفي زيارة الطبيب المتابع مرتين في السنة.

يؤدي الغذاء الصحي دورا أساسيا في وقاية كبار السن من الإصابة بنقص التغذية، وهذا يتطلب أن يشمل غذاؤهم تشكيلة واسعة من الفواكه والخضار ومنتجات الألبان الخالية من الدسم، إضافة إلى الحبوب الكاملة والبقول، مع التركيز على تقليل المأخوذ من الملح.

وأوضح أخصائي التغذية الألماني هانز هيلموت مارتن أنه رغم احتياج كبار السن للطاقة بنخفض مع تقدم العمر، فإن احتياجاتهم للعناصر الغذائية تظل كما هي، بل وتزداد على معدلاتها السابقة، لأن أجسامهم تفقد قدرتها على امتصاص نوعيات معينة من الفيتامينات والمعادن بشكل جيد. وأشار مارتن، وهو خبير التغذية لدى اتحاد الاستشارات الغذائية المستقل بمدينة فيتنبرغ الألمانية، إلى أن ذلك لا يعني أن كبار السن بحاجة لاتباع أنظمة غذائية خاصة أو

النظام الغذائي. أما المريض، الذي لا يحتاج إلى نظام غذائي خاص، فينبغي أن يأكل ما يحب ولكن بمرات أكثر وبكميات أكبر من ذي قبل.

ومن جانبها، تنصح أخصائية التغذية مارايكه ماورمان بإضافة أنواع جديدة من التوابل للطعام، الأمر الذي قد يعيد الرغبة في تناول الطعام مرة أخرى، فعلى سبيل المثال يساعد البنسون والشمر والكروية والبروماري على فتح الشهية، كما أن المشي في الهواء النقي قبل تناول الطعام يمكن أن يساعد في ذلك أيضا.

وينبغي على أقارب المسن أيضا مراعاة التنوع الغذائي وتقديم الخضروات الموسمية له أو على الأقل خضروات مجمدة. وينبغي أن يضم طبق التقديم العديد من الألوان حتى يتم الحصول على جميع المواد الحيوية. وأكدت ماورمان أن أفضل الطرق للحصول على المواد الغذائية تكون عبر الطعام، حيث أن المكملات الغذائية لا تكون مفيدة إلا مع بعض الأمراض المعينة.

وبدوره، ينصح أخصائي التغذية أندرياس لايشكر المسنين بالاشتراك في الطهي وتناول

برلين - عادة ما يعاني المسنون من سوء التغذية بسبب فقدان الشهية وتراجع الشعور بالعطش. فما هي أعراض سوء التغذية؟ وكيف تمكن مواجهته؟

قال طبيب أمراض الشيخوخة روبرت بولن إنه في العادة يمكن الاستدلال على سوء التغذية لدى المسنين من خلال تلبّد الشعر وتقصّف الأظافر، كما أن التهابات، التي تصيب الغشاء المخاطي للفم أو اللثة أو الشفتين تعتبر من العلامات الكلاسيكية الدالة على سوء التغذية. كما أن فقدان الوزن في مرحلة الشيخوخة يندرج دائما ضمن إشارات الخطر.

ولكن مع التقدّم في السن قد تظهر جميع هذه الأعراض دون أن يعاني المريض من سوء التغذية، لذا فإنه من الصعب معرفة أن المسن لا يحصل على المواد الغذائية الكافية.

وينصح الطبيب الألماني بالذهاب إلى الطبيب عند الشكوى من فقدان الشهية ووخز في اليدين والقدمين أو الشعور بالخدر. وينطبق هذا أيضا على ازدياد حالة الارتباك لدى المريض. ويقوم الطبيب المعالج بالبحث عن الأسباب وعلاجها، وبعدها يقوم بتغيير

صورة وخبر



□ أوضح باحثون ألمان أن اتساع حدة العين مرتبط بشكل وثيق بنشاط مراكز ذاتية الحركة في جذع المخ، وأن هذه الأجزاء مهمة لتكييف سلوكنا في حالات التردد في اتخاذ القرار.



□ أفاد باحثون، بالمعهد الوطني للبحوث العلمية في كندا، بأن الفواكه والخضروات التي تحتوي على نسب مرتفعة من فيتامين "سي" و"الكاروتينات"، مثل الجزر والبرنقال والطماطم، تقي من الإصابة بسرطان الرئة.



□ قالت غرفة الصبادلة بألمانيا إنه يمكن للوالدين إقناع أبنائهما بشرب الدواء عبر الاحتفاظ به في الخلاعة، حيث يتراجع مذاقه المر بعد تبريده أو إعطائهم الشاي المحلى بعد شرب الدواء.



□ حذر أطباء من أن داء السكري يهاجم الكلى أيضا؛ حيث أنه يرفع خطر الإصابة بما يعرف باعتلال الكلى السكري، ولا سيما السكري من النوع الثاني، مما يهدد بالإصابة بالفشل الكلوي.



«الجوء إلى القضاء، في قضايا السب والقذف والتشهير، حق للجميع، ومن حسنات لجوء صحافيين وناشرين إلى القضاء ضد سياسيين، الاعتراف بهذا الحق».

يونس مجاهد

نائب رئيس الفيدرالية الدولية للصحافيين في المغرب

«وجود المرأة في مطبخ القرار الإعلامي يساعد على توسعة الرؤية الإعلامية لمختلف القضايا التي يتعامل معها الإعلام كما يساعد على سماع صوت المرأة كخبيرة في مجالات متنوعة».

سمر حدادين

عضوة مجلس نقابة الصحافيين الأردنيين



رويترز تسكت «أصوات مصرية» على وقع أزمة الصحافة

● توقعات بفشل مفاوضات بيع الموقع لمستثمر مصري ● صحافيو الموقع يطالبون بإبقاء الأرشيف الصحافي متاحا للجمهور

ابحث

الرئيسية

سياسة

مجتمع

اقتصاد

قضايا المرأة

الوسائط المتعددة

المزيد

اقتصاد

مع إعداد الموازنة الجديدة.. ماذا يقدم لك كل "مليار جنيه" زيادة؟

مجتمع

بالفيديو - أميتاب باتشان يعتذر عن زيارة مصر لظروف عائلية

اقتصاد

المالية تعفي المطاعم غير السياحية من ضريبة القيمة المضافة بشروط

اقتصاد

القروض تحول ميزان المدفوعات من العجز إلى الفائض

سياسة

الكوميديا السوداء- كيف يفسد وزراء ما تحاول المخابرات إصلاحه؟

مجتمع

طلبة الشيخ زويد ورفح يبحثون عن ضوء في نفق النزوح

مجتمع

مؤسسة تومسون رويترز تعلن عن إغلاق "أصوات مصرية"

مختارات

اقتصاد

القروض تحول ميزان المدفوعات من العجز إلى الفائض

سياسة

الكوميديا السوداء- كيف يفسد وزراء ما تحاول المخابرات إصلاحه؟

مجتمع

طلبة الشيخ زويد ورفح يبحثون عن ضوء في نفق النزوح

مجتمع

مؤسسة تومسون رويترز تعلن عن إغلاق "أصوات مصرية"

لا مجال أمام رويترز إلا التخلي عن أحد أصواتها

يكون البديل الغلق النهائي. غير أن مسؤولاً في الموقع، استبعد في تصريحات لـ"العرب" أن تنتج المفاوضات مبرراً ذلك بأن الاستثمار في الصحافة حالياً، خاصة في مصر، مخاطرة كبيرة في ظل معوقات كثيرة تتعلق بعلاقة الجمهور نفسه بالإعلام، نافعاً أن يكون وراء الغلق المفاجئ أي دوافع سياسية أو أمنية كما تروج بعض المواقع المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين.

الموقع في متناول الجمهور وأنا واثقة من أن ذلك سوف يحصل.. وأنا فخورة بشكل خاص بكيفية تطور هذه المنصة، فقد غيرت المشهد الإعلامي المحلي وخلقت إرثاً في مصر". وعلمت "العرب" أن هناك مفاوضات جارية بين مؤسسة تومسون وأكثر من مستثمر في مجال الإعلام المصري لشراء الموقع، لتنتقل إليه الملكية كاملة وتخرج المؤسسة من المشهد، وفي حال فشل المفاوضات سوف

بالإغلاق لظروف اقتصادية، قالت مؤسسة تومسون، في بيان السبت، على لسان مونيك فيلا الرئيسة التنفيذية للمؤسسة "منذ عام 2015، تم تسجيل أصوات مصرية كشركة مصرية، إن الفريق كان دائماً على علم بالتحديات المالية وآخر المستجدات، وكانت العملية شفافة تماماً وممتثلة للقانون المصري". وأضافت "نحن نبذل ما بوسعنا بهدف استكشاف الخيارات لإبقاء محتويات

لا يتم التصعيد المبكر ضدها، حفاظاً على مصداقية الوكالة ومهنتها وعدم إثارة الأمر في وسائل الإعلام المختلفة، وكانت الصدمة من الطريقة التي جرى التعامل بها مع الصحافيين الذين من المقرر أن يتم تسريحهم من العمل، حيث التهديد بالاستقالة أو الإقالة دون التطرق إلى المستحقات المالية. ورفضت إدارة المؤسسة مقترح الكثير من الصحافيين الذين يعملون في "أصوات مصرية"، أن يظل العمل مستمرا بشكل تطوعي، حتى لا يتم الغلق بشكل نهائي، فضلاً عن رفضها استمرار عرض محتوى الموقع على الإنترنت.

وأمام تصميم تومسون رويترز، لجأ العاملون في الموقع إلى نقابة الصحافيين لمطالبتها بالتدخل، ورفعوا مذكرة عاجلة، طالبت بالحفاظ على الموقع وأرشيفه متاحاً للجمهور، حيث إنه يحتوي على توثيق صحافي لست سنوات باللغة الأهمية والخصوصية في تاريخ مصر الحديث، بشكل مهني ومتوازن ومجاني. وقال يحيى قلاش نقيب الصحافيين لـ "العرب" إنه لا يحق للمؤسسة أن تقوم بتسريح العاملين فيها دون حصولهم على كامل مستحقاتهم المالية، لأن ذلك يخالف قانون العمل المصري، وضد مهنية وكالة رويترز، وبالتالي فإن النقابة تسعى إلى تقريب وجهات النظر بين الطرفين، ما دام أغلب العاملين أعضاء بالنقابة.

وأضاف أن تاريخ الموقع مشرف في الوسط الصحافي، وكان يتعامل بمهنية واحترافية عالية، ومن المفترض أن ينهي الأمر بهذه الاحترافية حتى لو تعرض لأزمة مالية، موضحاً أن "النقابة لها كلمة على المؤسسة مالكة الموقع، وفي الغالب يكون الأجانب أكثر تجاوباً في هذه المسائل من الصحف المصرية.. من حقهم الغلق لكن لا يكون ذلك على حساب الصحافيين".

وبعكس ما يسوقه صحافيون في الموقع، بشأن الطريقة الفجائية التي عبرها تم إعلامهم

أميرة فكري

القاهرة - طالبت الأزمة الاقتصادية التي تضرب سوق الصحافة والإعلام في كافة أنحاء العالم، وكالة رويترز للأخبار، التي قررت إغلاق موقع "أصوات مصرية" الذي أنشئ في القاهرة بداية 2011، ليكون منصة أخبار ومعلومات، تنقل التطورات على كافة الأصعدة؛ السياسية والاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى تغطية الانتخابات البرلمانية والرئاسية في البلاد.

وبررت مؤسسة تومسون رويترز إغلاق "أصوات مصرية" لعدم القدرة على تأمين الأموال اللازمة لدعمه حتى يستكمل مسيرته في المجال الصحافي، وقالت إن الجهود المكثفة التي بذلتها لإيجاد الأموال اللازمة لتغطية النفقات لم تنجح، وبالتالي سيتوقف الموقع عن العمل بعد 31 مارس الجاري. وتصاعدت ونيرة الغضب بين العاملين في "أصوات مصرية"، البالغ عددهم 30 محرراً ومحررة، على خلفية تهديدهم من جانب إدارة الموقع ومؤسسة تومسون رويترز، بأنه بات عليهم التقدم بالاستقالة، أو فسخ التعاقد معهم، في حين يطالب الصحافيون بالحصول على مستحقاتهم المالية عن شهور مضت، وأخرى كمكافأة نهائية خدمة، الأمر الذي رفضته الوكالة والمؤسسة وإدارة الموقع. وأرسلت مؤسسة تومسون، خطابات إلى الصحافيين جاء فيها أنه تقرر إنهاء عقود أعمالهم في نهاية مارس، وإعفاؤهم من الحضور إلى مقر العمل ابتداء من يوم 15 مارس.

وقال مصدر مسؤول بالموقع لـ "العرب" إن المؤسسة أبلغتهم فجأة بقرار الغلق حتى

مونيك فيلا:

أنا فخورة بالمنصة؛ فقد غيرت المشهد الإعلامي المحلي وخلقت إرثاً في مصر

باختصار

تظاهر نحو خمسين صحافياً تركيا وناظبا عن المعارضة السبت في اسطنبول للمطالبة بالإفراج عن صحافيين معتقلين، وهتف المتظاهرون "الصحافة ليست جريمة" و "لسنا ساكتين ولن نبقي صامتين" على اعتقال صحافيين.

ندد مرشح اليمين الفرنسي إلى الانتخابات الرئاسية فرنسوا فيون السبت بنشر حزبه "الجمهوريون" كاريكاتير "معادياً للسامية" في تغريدة على حسابه في موقع تويتر، يظهر فيه منافسه مرشح الوسط إيمانويل ماكرون بالصورة النمطية للمصري اليهودي.

هددت هيئة الدفاع المكلفة بمتابعة ملف الصحافيين التونسيين المختطفين في ليبيا منذ عامين ونصف العام، برفع ملفهما إلى المحكمة الجنائية الدولية، "بسبب عدم كثف التحقيقات القضائية عن مصيرهما".

أصدرت ثلاث جهات قضائية في سوريا، الجمعة، قراراً بإغلاق مقرات مجلة "طلعنا عالحرية" ومنع نشاطها في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، وتوقيف القائمين عليها، على خلفية نشر مقال اتهم بالإساءة للذات الإلهية.

أعلنت فيحاء شلش زوجة الصحافي الفلسطيني الأسير، محمد القيق، الجمعة، أنه علق إضرابه عن الطعام بعد اتفاق مع مصلحة السجون بالإفراج عنه من سجن عوفر الإسرائيلي غربي مدينة رام الله شمال القدس المحتلة، في الرابع عشر من أبريل المقبل.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر تمثيلاً للمرأة في الأردن

احتل لوحده كمصدر للمعلومات 47 بالمئة، بينما المرأة والرجل معا 29 بالمئة، و12 بالمئة بالنسبة إلى عدم وجود رجل أو امرأة. وبلغ الترفيه كموضوع حضور المرأة في وسائل الإعلام النسب الأعلى في التلفزيون بنسبة 40 بالمئة وفي الإذاعة بنسبة 75 بالمئة، بينما 20 بالمئة في الصحافة المطبوعة و21 بالمئة في المواقع الإلكترونية.

وبالنسبة إلى نوع حضور المرأة في وسائل الإعلام، فقد حظي بنسبة 70 بالمئة كقائم بالاتصال، حيث توزعت الأدوار ما بين مقدمي الأخبار والبرامج والصحافيات والكاتبات.

حاضرة كمصدر للمعلومات أو قائم بالاتصال. وقدم التلفزيون في عينة الدراسة موضوع "المرأة والحياة والعمل إلى جانب المنوعات واللباس "بالنسب الأعلى؛ 35 بالمئة و27 بالمئة، فيما حضر "العنف ضد المرأة" بنسبة 10.5 بالمئة.

وتوزعت موضوعات تغطية شؤون المرأة في الإذاعة بين "الرياضة والصحة" و"المرأة والحياة والعمل" بنسبة 43 بالمئة لكل منها وغابت معظم باقي المواضيع. وجاء حضور المرأة باعتبارها مصدراً للمعلومات وقائماً بالاتصال في وسائل الإعلام المحلية بنسبة 11 بالمئة، مقارنة بالرجل الذي

بالمئة، بينما في الإذاعة 11.8 بالمئة والصحافة المطبوعة 9.4 بالمئة. وشملت عينة الرصد 13 وسيلة إعلامية، ضمت: أربع صحف، وأربعة مواقع إلكترونية، واثنين من التلفزيونات، وثلاث إذاعات. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم التغطية الإعلامية الخاصة بشؤون المرأة، والموضوعات المتعلقة بذلك وحسب الوسائل الإعلامية، بالإضافة إلى التعرف على حجم حضور المرأة كمصدر للمعلومات في وسائل الإعلام عينة الدراسة، ومعرفة نوع حضور المرأة كمصدر للمعلومات، إلى جانب معرفة الموضوعات التي كانت المرأة فيها

إعلاميون ولغويون يشكلون جبهة للدفاع عن اللغة العربية في المغرب



القائمون على الإعلام يتحملون مسؤولية ترسيخ اللغة العربية

وشدد الموقعون على ضرورة "مناهضة أهداف التطبيع مع الحرف اللاتيني، وظاهرة استعماله التي تزداد انتشاراً ويتدرج مقصود في كتابة الأسماء وتعبير الإشهار (الإعلان) العربية وخاصة المغربية منها بالحرف اللاتيني".

الاقتصاد والمجتمع والإدارة والتعليم والإعلام والإشهار". من جهة أخرى، طالب الميثاق الصحافيين بـ"مضاعفة العناية باللغة العربية، وسلامتها وتحسين أدائهم بها، والعمل ما أمكن، على تلافي استعمال أو إقحام التعبيرات الدارجة.

والعلوم والثقافة (إيسيسكو) إن من ضرورات العناية باللغة العربية، فتح المجال أمامها لفرض مكانتها في وسائل الإعلام، لتكون لغة مؤثرة في الرأي العام، لها الحظوة والقبول من القطاعات العريضة من الشعوب العربية. وأضاف التوجيهي أن تلك مسؤولية يتحملها القائمون على الإعلام من جهة، كما يتحملها المسؤولون عن الشؤون العامة في المجتمعات العربية المعاصرة، من جهة أخرى. وجاء في الميثاق "لا يتعلق الأمر (استهداف اللغة العربية) بحدث أو أحداث عفوية، بل بتدبير وتخطيط وتمويل مقصود، اجنبي أساسا، وبتواطؤ محلي".

واعتبر الموقعون على الميثاق أنه "منذ مطلع الاستقلال كانت الصحافة الوطنية والصحافيون الديمقراطيون المغاربة في طليعة المقاومين لأساليب الاستعمار الجديد، والمدافعين عن سيادة اللغة العربية؛ وذلك باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من برنامج النضال من أجل تحرير التراب واستكمال الاستقلال". وأضافوا أن "الصحف والصحافيين المغاربة المناضلين وطنياً وديمقراطياً، لا يتصورون إمكانية النهوض الثقافي، وإصلاح الإدارة، وتحقيق التنمية وسيادة القانون والمؤسسات الديمقراطية، وتكريس قيم الوطنية والنزاهة والنضال والتسامح، بغير سيادة اللغة العربية في جميع مرافق

الرباط - اتفق إعلاميون ومختصون لغويون في المغرب على تكوين جبهة موحدة للدفاع عن اللغة العربية، أمام ما أسموه "الهجوم الفرنكفوني". ووقع الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية بالمغرب والنقابة الوطنية للصحافة المغربية على "ميثاق العهد الصحافي للدفاع عن اللغة"، بهدف مقاومة "الهجوم الفرنكفوني وقضيه"، وذلك في ختام المؤتمر الوطني الرابع للغة العربية، الذي نظمه الائتلاف الجمعة والسبت، بالعاصمة الرباط، حول موضوع "اللغة العربية والإعلام" وحضره مسؤولون وخبراء في المجال. ونص الميثاق على التزام الأطراف الموقعة على هذا العهد من لغويين وإعلاميين بـ"العمل الجماعي والجدي من أجل مضاعفة الدفاع عن الذاكرة الوطنية المناضلة والموروث الثقافي العربي الإسلامي التقدمي ومخزنه وحاملته العربية الفصحى". واعتبر المشاركون في المؤتمر أن اللغة العربية تعاني من تهيمش وتحييم مقصودين على القنوات الإعلامية المغربية، على الرغم من محاولات الحكومة ضبط العلاقات بين وسائل الإعلام العمومي والاجتمع الذي يمولها جزئياً أو كلياً. وقال عبدالعزيز بن عثمان التوجيهي، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية



من المرجح أن «تختفي» الاختبارات الأمنية على الإنترنت، التي تطالب المستخدمين بإثبات أنهم بشر حقيقيون، وذلك لتفصح المجال أمام نظام جديد صممه شركة محرك البحث الشهير غوغل. ويرصد النظام الجديد لغوغل طريقة تفاعل الشخص مع الموقع الإلكتروني، للتأكد مما إذا كان بشرا بالفعل، ومن ثم لا حاجة إلى أَلغاز التحقق بالنسبة إلى معظم الأشخاص.

@alarabonline

في غزة.. استيقظ وصَل الكهرباء

□ غزة – ابتكر شاب من غزة تطبيقاً للهواتف الذكية يدعى "منبّه الكهرباء" في خطوة للتعايش بسخيرية مع أزمة الكهرباء التي تجتاح القطاع ودفعَت الآلاف للخروج إلى الشوارع احتجاجاً.

ويقول ميسرة الهندي (19 عاماً) مخترع التطبيق إنه صممه بعد أن وقع في حب البرمجة وعن طريق الصدفة وخلال جلسة هادئة على جهاز الحاسوب منتظراً عودة الكهرباء لمنطقته، أنشأ في ساعات قليلة تطبيقه الخاص ليتحوّل إلى محطّ أنظار الغزائين في ظل أزمة الكهرباء المستمرة. التطبيق ليس حلاً للأزمة، وفكرته كانت رمزية، نبعث من دافع هزلي ومن منطق السخيرية من واقع أزمة الكهرباء المتفاقمة منذ 10 سنوات، والتي ازدادت حدتها مؤخراً، وأثّرت على مختلف القطاعات في قطاع غزة، إذ بات التيار الكهربائي يصل إلى المنازل ثلاث ساعات فقط مقابل مدة قطع قد تصل إلى أكثر من 14 ساعة متواصلة.

وتقوم فكرة التطبيق على تنبيه مستخدميهِ بعودة التيار الكهربائي، عبر وصل شاحن جهاز الجوال في المقبس. ويقول الهندي "التطبيق يساعد المستخدم على الاستيقاظ فور وصل الكهرباء، وبكل سهولة يتم وصل الشاحن في مقبس الكهرباء فترة انقطاع التيار الكهربائي، وعند عودة التيار يعمل الجهاز على التنبيه بعودته مجدداً".

ويبدأ الهاتف بالرنين ويستمر بذلك حتى يقوم مستخدمه بفتح اللوحة الداخلية وإنهاء التنبيه.

ومنذ مدة يتصدر هاشتاغ "بدنا كهربا" اهتمامات الفلسطينيين في قطاع غزة على مواقع التواصل الاجتماعي. واستطاع الهاشتاغ إزّال الجماهير إلى الشارع، حيث انطلقت العشرات من المظاهرات في غالبية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المنتشرة من شمال قطاع غزة إلى جنوبه بنابر الماضي.

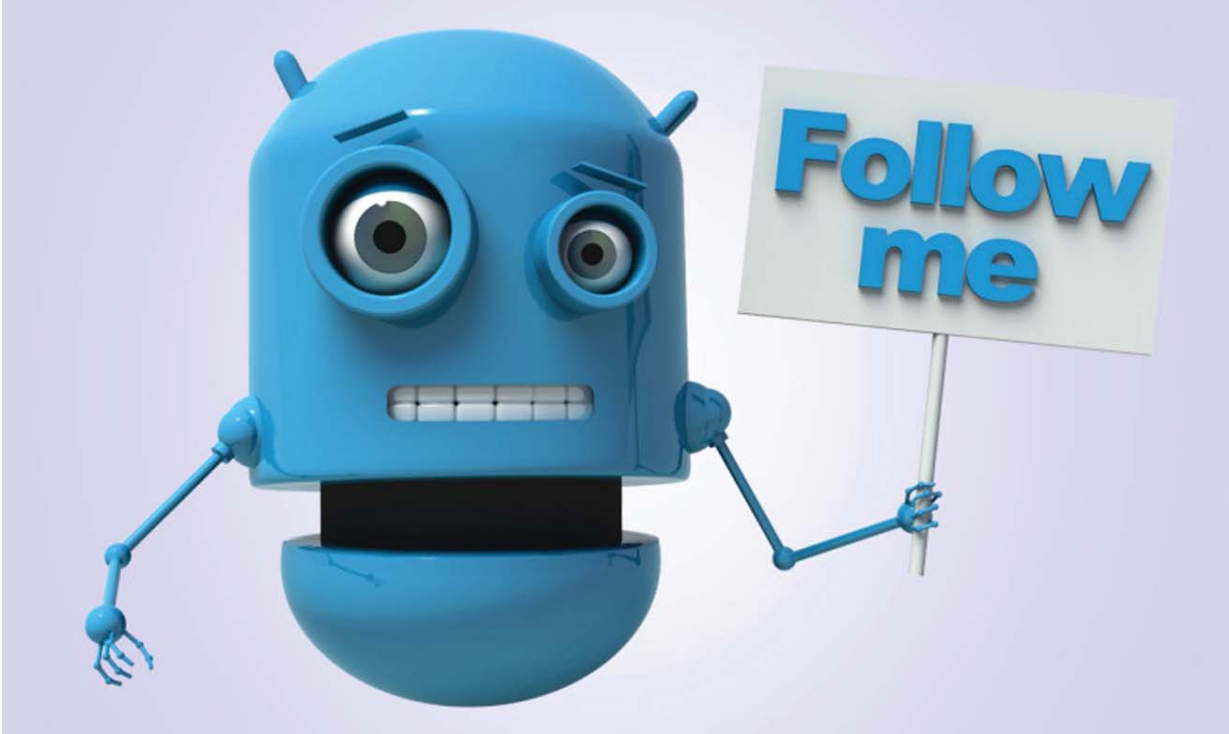
وتتبادل كل من الحكومة في رام الله وغزة الاتهامات بعد تفاقم أزمة الكهرباء.

ويقول محللون إن ملف أزمة الكهرباء لا يمكن حله إلا عبر التوافق بين حماس من جهة وإسرائيل من جهة أخرى، أو بين السلطة وإسرائيل. لذا فإن "أدنى حل لحداس سيكون عبر تسليم الملف إلى السلطة في رام الله، لكن في المقابل إذا نجحت هذه الأخيرة في حله، فسيكون ذلك بمقايبة ضربة موجّهة إلى حماس، إذ سيطالب العديد بتسليم قطاع الخدمات إلى السلطة في رام الله".

في المقابل، وفي ظل الضغط الشعبي عليها تخسر حماس رصيدها خاصة مع استمرار الغليان، على مواقع التواصل الاجتماعي ويقول معلقون إن "الحزب الذي يطعم للناس خبزاً أفضل بكثير عند الله من الحزب الذي يحمل لهم مصاحفاً".

ملايين المستخدمين لموقع تويتر ليسوا بشرا

● روبوتات تويتر في خدمة المتحرشين والإرهابيين والسياسيين



روبوت مغرد

وسيرة كاملة وبعض الروابط من مواقع ويب.

وقال جيم بروس، وهو المتحدث الرسمي لتويتر، إن المفارقة بين عمليات التحقق في فيسبوك وتويتر كانت فرصة للبعض. ويشرح "تويتر وفيسبوك يختلفان في مفهوم الهوية يقوم فيسبوك بالربط بين شخص واحد وحساب واحد. أما في تويتر فيمكن للشخص الواحد أن يملك حسابات متعددة".

ويشير بروسر إلى أنّ تويتر يقوم بدور فعال في مكافحة أكبر مصادر المحتويات الخبيثة والمزيّفة. لكن بروسر أشار أيضاً إلى صعوبة تمييز الحساب المزيف من الحقيقي. وقال "أربعون في المئة من قاعدة المستخدمين لدينا فقط تستهلك المحتوى ولا تنشئه"، وهذا يمكن أن يبدو وكأنه حساب وهمي لشخص واحد بينما تكون الحقيقة أنّ هذا الشخص موجود في تويتر متابع أخباري وأخبار أخوتي، وليس لديها سيرة ذاتية شخصية ولم تغرّد أبداً على تويت".

وأضاف منهيا "إنها مشكلة صعبة".

الآلية لخدمة مرشح معين أو نشر دعاية وهمية له.

وبات سوق متابعي تويتر الوهميين أكثر تطوراً. وفي كثير من الحالات، يكاد يكون من المستحيل تمييز حسابات تويتر المزيفة العالية الجودة.

وقام كل من الباحثين الإيطاليين أندرو ستروبا وكارلو دي ميكليلي في الأشهر القليلة الماضية بعدة تحقيقات في الاقتصاد السري لمشتري تويتر، وصرحا بأنهما عثرا على سوق مزدهر أين تباع الحسابات الوهمية عادة على دفعات تتراوح ما بين ألف إلى مليون حساب. ويبلغ متوسط السعر لألف حساب وهمي 18 دولاراً، وذلك تبعاً لدراسة أجريت من قبل براكودا لاب.

ويتلقّى الباعة في موقع إيباي eBay ملاحظات العملاء. ويقول الباحثان أن ردود الفعل كانت إيجابية.

وقال الباحثان إن "هناك برامج لإنشاء حسابات وهمية الآن، إنها تملأ كل التفاصيل، حتى أن بعض الحسابات الوهمية تبدو أفضل من تلك الحقيقية". ولأبرز الحسابات الوهمية في تويتر صورة للملف الشخصي

نجاح الموقع في الحد من الإرهابيين، إلا أنه لم يتمكن من التخلص نهائياً من المتحرشين الذين ينتشرون بشكل كبير، لكنه يحاول مراراً وتكراراً إطلاق مزايا جديدة تضيق الخناق عليهم وتمنعهم من الإساءة إلى المستخدمين. كما اتهم تويتر، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى خاصة فيسبوك، بالتأثير على الناخبين والتسبب في فوز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ومن بين 18.9 مليون تغريدة سياسية أثناء الانتخابات تم فحصها نشرت 17.9 بالمئة من التغريدات من حسابات تعمل بواسطة برامج كمبيوتر، وكان الحساب الواحد يتمتع بالقدرة على نشر أكثر من 50 تغريدة يومياً.

وأثبت الباحثون بالأدلة أن فريق ترامب كان يمتلك أكبر عدد من هذه الحسابات المبرمجة التي تعمل بواسطة برامج الكمبيوتر، فمقابل كل تغريدة تنشر لمصالح هيلاري كلينتون، كان ينشر 4 تغريدات مؤيدة لدونالد ترامب.

وقد اختلفت هذه التغريدات نهائياً بعد انتهاء الانتخابات، مما يشير إلى إمكانية استخدام هذه الحسابات

دراسة تؤكد أن 15 بالمئة من مستخدمي تويتر هم وهميون ما يزيد من معاناة موقع تويتر من تباطؤ نمو عدد المستخدمين. ورغم إعلان الموقع بأكثر من تقرير عن وصول عدد مستخدميهِ إلى 319 مليون مستخدم نشط شهرياً، إلا أن الكثير من الدراسات تكذب هذا الأمر، وتجعل من الصعب معرفة العدد الحقيقي لمستخدمي الموقع، مع وجود ملايين الحسابات الوهمية والمبرمجة.

□ واشنطن – أعلن عدد من الباحثين أن 48 مليون مستخدم من أصل 319 مليون مستخدم نشط لموقع التواصل الاجتماعي تويتر ليسوا حقيقيين.

ووفقاً لدراسة أجريت في جامعة جنوب كاليفورنيا، فإن هذه الحسابات عبارة عن برامج كمبيوتر وليست لمستخدمين حقيقيين لموقع التغريدات المصغر.

وقال الباحثون "استخدمنا مجموعة من البيانات المتاحة للجمهور لبرامج الكمبيوتر على تويتر للتوصل إلى هذه النتائج، وتم تعزيز هذه البيانات عن طريق رصد عدد مستخدمي تويتر النشطين بما في ذلك البشر وبرامج الكمبيوتر، وتوصلنا إلى أن ما بين 9 بالمئة و15 بالمئة من حسابات تويتر النشطة ليست للبشر"، وذلك حسب الدراسة التي نشرها الموقع الإلكتروني لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

وتستخدم هذه الحسابات الوهمية في عدة أغراض، بما في ذلك خدمة العملاء وإنذار المستخدمين بالكوارث الطبيعية، لكنها قد تتسبب في العديد من المشاكل لموقع تويتر، لما لها من قدرة كبيرة على محاكاة السلوك البشري، إذ يمكن استغلالها للحصول على دعم سياسي وهمي، وتعزيز الدعاية الإرهابية والتجديد، والتلاعب بسوق الأسهم ونشر الشائعات ونظريات المؤامرة.

وأصبح الموقع مؤخراً ساحة للمتحرشين والإرهابيين، إذ اتخذ تنظيم داعش من الموقع منصة للتحدث مع العالم وتجديد المزيد من الإرهابيين والتلاعب بعقولهم، واستخدم الموقع الكثير من الأدوات للحد من انتشار داعش.

وأعلن تويتر العام الماضي عن إغلاق 360 ألف حساب تابع للتنظيم.

ولم يستغل الإرهابيون وحدهم موقع التغريدات الصغيرة، بل يمثل المتحرشون خطورة كبيرة على استمرار الموقع ومعدل استخدامه، فرغم

أربعون في المئة من قاعدة المستخدمين في تويتر تستهلك المحتوى ولا تنشئه

أبرز تغريدات العرب



AlyaaGad

الجهل بإمكانك أن تعالجه بالتعليم.. لكن ما سيقفك قبل أن تحاول هو الفساد.



montatherkarem1

البعض لا توجد لديه أي مسؤولية تجاه عقول الآخرين. لكن أصحاب مسؤولية في التعامل، اللامبالاة كلفتنا الكثير، كن دقيقاً في ما تكتب.



omar a86

كي لا يؤدي الاقوياء الضعفاء كتبت هذه القوانين الجملة التي بدأ بها حمورابي مسئلة العراق.



adam_irak

بعض طالبات الجامعة هذه الأيام يخفين وجوههن في صور التخرج عورتك ليست وجهك المخفي أبدا عورتك عقلك الذي أخفى وجهك. ومن رحم النعاج تولد الخراف.



mustafa agha

علموا أولادكم أن يكونوا سعداء لا أغنياء حتى يعرفوا الفرق عندما يكبرون بين قيمة الأشياء... وسعرها.



Emiliehasrouty

المقالات العربية مضنية، معارضة وموالة. كيف لمنثق أن يدافع عن سحق الحريات الشخصية باسم الصالح العام؟ احترام الحرية الفردية هو الصالح العام.



iPhil

أنا مع فساد ابن طائفتي إذا أنت مع فساد ابن طائفتك! هذه هي المعادلة الطائفية العابرة للمذاهب! لبنان.



towfeekmahmod 16

للأسف في أوطاننا العربية يتحول الاختلاف إلى خلاف فتموت تحت الأقدام ألف زهرة وتضيع الأوطان ألف مرة ويرسم المستقبل بفوهة البندقية.



JazzaTaha

أصبح الإعلام لعبة إلكترونية، وصار بإمكان المرء أن يكون مخبرا ومراسلا ومصورا صحافيا، بل ومحطة إعلامية متكاملة بفضل هاتف ذكي صغير بين يديه.



FarouqSalloum

يحتفلون ببذلتهم الباذخة يلتقطون سيلفي الفاجعة الوطنية يفتتحون مشروعات الهُراء ويتركون نفاياتهم هدية للمصفقين الغشماء.



khidirsaiab

الصابئة المندائيون يمارسون طقس صباغة الأحد في مياه استراليا بعدما كانت هذه الطقوس لا تعرف سوى نهري دجلة والفرات نحن نفقد تنوعنا ولا نقدر قيمته.



7sainaljassmi

حسين الجسمي فنان إماراتي.

هاشتاغ اليوم



تونس: #خرج المخطوط، أخرج الكنز

واعتبر باحث في التراث:



نور الدين العلوي

مسيرة المؤرخين..#خرج المخطوط أتوسل بكل لطف إلى الأساتذة المؤرخين بجامعاتنا وبتانوياتنا وكل مهتم بالتاريخ وبالأدب وبالحضارة الانتظام في مسيرة مطالبة بنشر مخطوط التوراة... برعاية وزارتي الثقافة والتراث والتعليم العالي والبحث العلمي

بين أيدينا كنز رهيب... قد يغيّر كثيرا من معطيات التاريخ والسياسة... إذا تحول إلى كتاب يقرؤه الناس مترجما فإن معرفتنا بالتاريخ وبالحضارة ستنتعش وتتجلي لنا أمور كثيرة...

المخطوط ملك الدولة التونسية.. الآن... (أعتقد أنه في مكان آمن)...

أيها المؤرخون... هذه ليست أطروحة فقط هذه إعادة كتابة للتاريخ وقد جاعتكم حتى عتبات الجامعة... افعلوا شيئا... فهذه فرصتكم.. #خرج المخطوط

وأكدت مصادر بوزارة الداخلية التونسية القبض على أفراد كانوا ينوون تهريب القطعة الأثرية وتسليمها إلى إحدى الدول الأوروبية في إطار شبكة إقليمية أوروبية. ويؤكد مختصون أن النسخة التي عثر عليها لا يوجد لها نظير من بين نسخ التوراة الموجودة اليوم مما يثبت أنها ستحدث زلزالا تاريخيا قد يصحّح الكثير من الأحداث والعقائد والسرديات المألوفة.

يذكر أن لتونس خبراء مرموقين في الآثار وعلماء مختصين في التاريخ واللغات القديمة، مما يساعد على تحقيق وإنجاز عمل ضخم يكون ثروة وطنية.

□ تونس – أطلق نشطاء موقع فيسبوك في تونس حملة بعنوان #خرج المخطوط، بعد وقوع كنز ثمين لا يقدر بثمن بين أيدي الدولة التونسية بفضل الوحدات المختصة في الحرس الوطني، يتمثل في نسخة نفيسة من التوراة تعود إلى 500 سنة تطارده عصابة دولية وهو يعود إلى هجرة أندلسية قديمة.

ويبلغ طول المخطوط 37 مترا وعرضه 47 سنتمترا وهو مكتوب بحبر خاص (مقدس) على جلود البقر.

وهذا المخطوط مؤمن بثمن يساوي 8 مليارات يورو مما يدل على قيمته العالية. ويطالب تونسيون باستغلاله لدعم السياحة، وكتبت صفحة على فيسبوك:



لقد ترجمنا من أجلكم

5000 سنة أو أكثر... قبل التوراة الحالية المتداولة عند يهود العالم... بقلم حاخامات صهيانية...

في عهد بن علي كان تحول إلى دولارات في سويسرا أو بنما وظهر في تل أبيب. التفاصيل عند معهد التراث... كنز وطني حقيقي ربما جلبته ذات يوم هجرة أندلسية كيف اختفى وكيف ظهر... قصة تاريخية سنكتشف..

#خرج المخطوط

وقال معلق:



Tahar Elhajji

المخطوط تونسي... قادر على جلب نصف مليون سائح في السنة... لو أحسن عرضه وحمانيته... أرجو ألا تفكر الدولة في رهنه والاقتراض عليه... كما تفعل عاهرة بحلي جدتها...

المئات من الرجال والنساء والشباب والأطفال يتوجهون كل جمعة إلى شارع المتنبي، لشراء الكتب على اختلاف أنواعها الأدبية والفكرية والتاريخية أو لقضاء وقت سعيد مع الأصدقاء.

العمل التجاري في شارع المتنبي غطى كثيرا على حضور الكتاب الثقافي، حيث تحول الشارع إلى مكان لبيع القرطاسية والحقائب المدرسية والأدوات المكتبية والأحذية والملابس.

شارع المتنبي يجمع العراقيين بعد أن فرقتهم الطائفية والسياسة

● السياسيون لم يظهروا فيه للترويج لكتاب أو للمشاركة في نشاطاته ● العزوف عن الكتاب الديني والتوجه نحو الكتاب الثقافي



الكتب القديمة وآخر الاصدارات الأدبية جنبا إلى جنب على أرصفة شارع المتنبي

على الكتاب المطلوب، الذي أجلبه له أرى الفرخ في عينيه. ويعطيني مبلغا إضافيا فوق سعره الحقيقي لتشجيعي. فهم يعرفون أنني وأخي الكبير نعيد أنفسنا وأمننا بعد وفاة والدي.“

ويزداد ازدحام الناس في شارع المتنبي كلما تقدم اليوم (الجمعة) ويصل أوجه قبل منتصف النهار بقليل، ويشير الحاج خليل إسماعيل (65 عاما) وهو من المترددين الدائمين على الشارع إلى أنه “ليس كل ما يقال عن بيع الكتاب الثقافي وازدهاره في هذا الشارع صحيحا، فالعمل التجاري في هذا الشارع غطى كثيرا على حضور الكتاب الثقافي. لقد أصبح الشارع مكانا لبيع القرطاسية والحقائب المدرسية والأدوات المكتبية والأحذية والملابس. أما الكتاب الثقافي فقد طرد إلى خارج الشارع وإلى ضفته وأخذ يباع على الرصيف ككتب مستعملة.“

ويضيف إسماعيل “الدولة لا شأن لها بالثقافة ولا الكتاب الثقافي، فهي غارقة في همومها وبعيدة عن نبض الشارع. وكل الدلائل تشير إلى عدا مستحكم لدينا في العراق بين الثقافة وسياسي اليوم. فلم يظهر أحد السياسيين المعروفين يوما ما في هذا الشارع أو روج لكتاب ألفه أو شارك في نشاط ثقافي مما يقدم أسبوعيا فيه.“

الثقافة بكل ألوانها الفنية والفكرية والأدبية تجمع الناس ولا تفرقهم، وهذا من حسناتها فهي تجعل للحياة معنى

التلوين والخرائط وغير ذلك. ويقول ماجد البالغ من العمر 12 عاما “أحضّر مع أخي إلى شارع المتنبي وهو يشتغل ببسطته لبيع الكتب المستعملة، وأنا أرتّب الكتب وأتولى النّءاء لجلب الزبائن“. ويضيف “كل جمعة أتعلم شيئا جديدا عن عالم الكتب، أسعارها وأهميتها وما يلحّ في طلبه الزبائن. فمهنّة بيع الكتب القديمة مربحة لكنها مهنة شاقة كغيرها ولها أسرارها وعلىّ أن أتعلّم وأتعلّم لأصير مثل أخي أستطيع أن استقل ببسطة خاصة بي.“

ويشير ماجد إلى أن “أساتذته في المدرسة يطلبون منه في بعض الأحيان أن يقتني لهم كتابا ما فيقلّ بسال عنه الباعة حتى يحصل عليه“. ويقول “حالمًا يحصل أساتذتي

صديقه الشاعر حسين علي يونس ليرشده إلى روايات وكتب جديدة صدرت في العام 2017. ويقول الشاعر أمين جباد (65 عاما)، الذي كان يبحث عن كتب نقدية ومذكرات شخصية لسياسيين عراقيين وعرب صدرت حديثا في لندن، إنه “لم يغادر إلى خارج العراق كغيره من الشعراء والكتّاب العراقيين وبقي في الوطن، وبالرغم من هذا، فهو لم يفقه الحصول على معظم الكتب التي طبعت خارج العراق“. وأضاف أن “الثقافة بكل ألوانها الفنية والفكرية والأدبية تجمع الناس ولا تفرقهم وهذا من حسناتها لأنها تجعل للحياة معنى“. ويؤكد أغلب رواد شارع المتنبي الثقافي أن المكان وحّد الناس وفعل عكس ما فعلته السياسة تماما.

ويقول محمد عمران الزبيدي (50 عاما) “يمكننا أن نلاحظ في صباح كل جمعة المئات من الرجال والنساء والشباب والأطفال وهم يزورون شارع المتنبي. وهذا يتم رغم المخاطر الأمنية وحواجز التفقيش التي يتعرضون لها. وهذا دليل على أن الناس يقبلون على الحياة ويريدون العيش بسلام في لحظات تكون خالية من التفكير في العنف والمخاطر“. ويضيف “أحرص في كل جمعة على اصطحاب ابني عمر معي لتقابل الأصدقاء أو لتتعرف على أصدقاء جدد وللبحث عن كتب أكاديمية تفيديني في تخصصي أو تفيد ابني عمر الذي يهوى قراءة القصص البوليسية. فهو اليوم فرح بحصوله أخيرا على مجموعة من قصص جونسنون وقصص أرسين لوبين، ورواية جريمة في قطار الشرق السريع لأغاثا كريستي.“

وتؤكد كواكب مرتضى، وهي صحافية وعضو في “جمعية الثقافة للجميع“ ومشاركة في صفحة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مع مجموعة من الناشطات باسم “شارع المتنبي“، حضور المرأة المتميز في هذا الشارع.

وتقول كواكب البالغة من العمر 27 عاما، إن “التفجير الذي تعرضت له المكتبات في شارع المتنبي في العام 2007 وراح ضحيته العشرات من الناس لا يزال في ذاكرة كل من يقصد الشارع. وقد كنا بعد هذا الحادث المروع حين ناتي كل جمعة لنقرأ الشهادة على أرواح الضحايا قبل الخروج من بيوتنا. ولكن بفضل المثابرة، تم إنشاء العديد من الجمعيات الثقافية التي تهتم بتقديم فقرات ثقافية في هذا الشارع كـ’الجمع الثقافي في شارع المتنبي‘ و’جمعية الثقافة للجميع‘ و’المركز الثقافي البغدادي‘ وجمعية ’المدى الثقافية‘ التي تقدم أنشطة مسرحية وشعرية وخطابية أسبوعية“. وتضيف “شارع المتنبي يذكرنا بسوق عكاظ القديم. والكثير من تقاريري أو ما أكتبه جميعها أستقيها مما أراه وأعيشه كل جمعة في هذا الشارع. صحيح أن عدد النساء في هذا الشارع أقل من عدد الرجال، وهذا يعود إلى كثرة مشاغل المرأة العراقية خصوصا أيام الجمعة. ولكن هن موجودات في الكثير من الأنشطة الثقافية والفنية ويمكن أن تتابع الأنشطة في الشارع لتعرف مساهمة الشابة العراقية في صنع الفرخ من خلال التمثيل أو الخطابة أو قول الشعر.“

وأوضحت كواكب أن “الأعمال الثقافية في العراق تحاول أن تصلح ما يفسده السياسيون في حياتنا، وتبعث الأمل بأن يأتي يوم أفضل للعراقيين“.

ولا يكتفي بعض الإباء بالحضور إلى شارع المتنبي بل إن الكثيرين منهم يجلبون أطفالهم معهم للبحث عما يحتاجونه من قرطاسية أو مجلات أو لوازم أخرى كاقلام

المعروف أن المواطنة لا يمكن توطيدها إلا من خلال رموز ثقافية يمكن أن توحد الجميع وتبعت في النفوس احترامها وجعلها الاهتمام الأكبر لما يهتمون به، وشارع المتنبي في العاصمة بغداد صار أحد هذه الرموز الوطنية العراقية.

فيصل عبدالحسن

ويذكر جابر محمد بائع كتب قديمة (60 عاما) أن “المالكن الحقيقيين للمكتبات في شارع المتنبي باعوا دكاكينهم لمن حولها إلى محلات لبيع القرطاسية والدفاتر، أما باعة الكتب فقد أفترشوا الأرض بكتبهم عند مدخل الشارع.“

وأضاف البائع محمد أن “الناس الآن يبحثون عن الكتاب الثقافي، عن رواية جديدة شاع اسمها في الإعلام أو عن كتاب في الثقافة والفن والفكر، لكن البحث انحسر في الكتاب الديني كما كان بين الأعوام 2003 و2009 بسبب العنف الطائفي في تلك السنوات“.

ويقول الشاعر وبائع الكتب حسين علي يونس (45 عاما) عن عمله في هذا الشارع “أبيع الكتب المستعملة منذ التسعينات

من القرن الماضي، والزبائن في هذه الأيام يميلون إلى شراء الكتاب الثقافي، بينما فيما مضى كان الناس يبحثون عن كتب كانت ممنوعة في العهود السابقة، من بينها كتب لكاتب شيوعيين ككتب كارل ماركس ولينين وإنجلز ومكسيم غوركي وكتب دينية كـ’المراجعات‘ لعبدالحسين شرف الدين ومقاتل الطالبين‘ لأبي فرج الأصفهاني و’اقتصادنا‘ و’البنك اللاربوي‘ لمحمد باقر الصدر، وغيرها“.

ويضيف يونس أن “سبب هذا التغيير يعود بالأساس إلى مزاج القارئ وإنهيار النموذج الإسلامي في الممارسات الحياتية وفي الحكم. خصوصا لما لمسه المواطن من فشل الأحزاب الدينية في العراق في حكم البلاد بشكل عادل ونزيه“.

الناقد محمد جبير (60 عاما)، الذي كان يبحث عن أصدقاء له من الأدباء ضرب لهم موعدا في استراحة شارع المتنبي وهي ساحة جانبية وضعت فيها مناظير دائرية ومقاعد وانتشرت حولها “أكشاك“ الكتب والمكتبات الصغيرة حيث ازدحمت هذه الساحة بالناس والبعض منهم لا يجد مكانا للجلوس فيتناول قرح الشاي أو فنجان القهوة واقفا على أمل أن يترك أحد الجالسين مقعده ليشغله، سال عدة بائعين عن كتب صدرت حديثا، ولكن هزة رأس نافية من أكثر من بائع جعلته يعود إلى

بغداد – لم تعد الثقافة ترفا في البلدان العربية وفي العراق على وجه الخصوص، فقد تحول شارع المتنبي في بغداد إلى شارع للثقافة، والمكان الذي يلتقي فيه الناس من كافة الطوائف والقوميات والأديان يجمعهم فيه حب الثقافة.

واشتهر شارع المتنبي منذ العصر العباسي كسوق للوزّاقين ومكان لبيع المخطوطات، وهو المكان الذي كان الأدباء يحرصون على زيارته لاقتناء ما تطبعه المطابع في العصر الحديث.

ويزدحم الناس في هذا الشارع الشهير كل صباح الجمعة لشراء الكتب بمختلف أنواعها الأدبية والفكرية والتاريخية، أو لقضاء وقت سعيد مع الأصدقاء في مقهى من مقاهيه.

ومن المقاهي التي تقع على أطرافه حاليا، مقهى الشابندر، مقهى حسن عجبي، ومقهى الزهاوي. وأقيمت هذه المقاهي الثلاثة وغيرها بعد افتتاح شارع الرشيد في عهد الوالي العثماني خليل باشا في العام 1916.

ويقول الباحث

زيد حمود إن

”شارع المتنبي كان

اسمه في العصر

العباسي ’درب زاخا‘،

(زاخا كلمة آرامية

تعني الأوراق أي الذي يعمل

في حرفة الكتابة). وبالقرب منه

توجد ثلاثة مقاه تراثية، وهي كل

ما تبقى من ثمانية مقاه تحول

بعضها إلى محلات تجارية،

كمقهى البرلمان والبلدية

والفن (ام كلثوم) وعارف آغا،

ومقهى خليل القريب من

تمثال معروف الرصافي

’الحالي‘.

ويضيف حمود

”أول من أطلق اسم

المتنبي على الشارع الملك

فيصل الأول في العام 1932

حيث يقع الشارع قبالة دار

الحكومة السابقة

’القشلة‘، التي كانت

ثكنة عسكرية في

أيام الدولة العثمانية.

وسمّي الشارع في

العشرينات من القرن

الماضي بـ’جادة

الوزّاقين‘ وكان

في ذات الوقت

قريبا من مقرات

دواوين

الحكومة“.



مقهى للقاء الأحبة والاستراحة بعد رحلة البحث عن الكتب

يؤكد خبراء أن وجبة الفطور الصحية تساعد على تحسين الجانب العقلي والنفسي، خاصة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب.



للحصول على أسنان بيضاء متألقة ينبغي التعود على تنظيف الأسنان بالملح (بمحلول ملحي) في المساء قبل التنظيف الاعتيادي للأسنان بالفرشاة والمعجون.



أسرة

الرياضة والنوم الجيد يحدّان من الخلافات بين الأزواج

● ممارسة الأزواج للرياضة سويا تحسن علاقاتهم الحميمة ● العادات الصحية تقلل السلوك العدواني داخل المنزل



ممارسة الرياضة تساوي علاقة زوجية متينة

أخرى على عكس الرجال الذين يعتمدون في أسلوب حياتهم على الأنشطة التي لا تتطلب حركة.

يمارسون الرياضة بشكل معتدل أي يمارسون رياضة المشي 30 دقيقة في اليوم، وأربع مرات في الأسبوع أو ما يعادل ذلك من تمارين

وتساعد الرياضة على رفع مستوى الأداء في الحياة اليومية، وحين يكون الجسم ليناً ومتناسقاً وعضلاته قوية، يحدث كل شيء بشكل طبيعي، دون التفكير فيه ويشعر المرء بنقطة أكبر في حواسه.

وأكد باحثون أنّ الرياضة والنشاط الجنسي يعملان كمزيج مضاد للاكتئاب؛ فالجسم ينتج مواد مماثلة أثناء ممارسة هذين النشاطين، وهي الأندورفين والهرمونات المنشطة المثيرة للرغبة والدوبامين والسيروتونين، وهي ناقلات عصبية تؤدي إلى الشعور بالسلام والسكينة، وفي الحالتين، يشعر المرء براحة وسعادة عميقتين، ويقل توتره وقلقه ويكون أقل رغبة أو حاجة لاستخدام الأدوية أو الأغذية غير المفيدة.

وأفادت دراسة أن الأزواج الذين يمارسون الرياضة سويا يتمتعون بحياة زوجية قوية وسعيدة إذ أنها تزيد ثقتهم بأنفسهم وتجعلهم يقضون وقتاً أكثر مع بعضهم البعض.

وأشارت إلى أن 43 بالمئة من الأشخاص الذين تم استطلاعهم أكدوا أنّ علاقاتهم الحميمة تحسنت بشكل كبير بعد أن بدؤوا بممارسة الرياضة سويا.

وأظهرت أن 56 بالمئة من البريطانيين أشاروا إلى أنّ ممارسة الرياضة مع نصفهم الآخر كانت لها تأثيرات إيجابية كبيرة على العلاقات الحميمة.

وأكد 36 بالمئة أن ذلك زاد من حيويتهم في العلاقة الحميمة، في حين قال 8 بالمئة إن ذلك رفع روح المغامرة لديهم في غرفة النوم. وأوضحَت الأخصائية النفسية دونا داوسن أن مثل هذه الأنشطة التي يمارسها الأزواج سوية تزيد ثقتهم في أنفسهم وتجعلهم يشعرون بأن لديهم هدفاً مشتركاً، كما تقوّي من عزيمتهم وتعطيهم إثارة أكبر، وهذا كله يزيد من معدل تدفق الهرمونات التي تساعد على الثقة المتبادلة والارتباط والإخلاص.

وأفادت دراسة أميركية سابقة أن الرياضة تلعب دوراً هاماً في تحسين الأداء الجنسي عند الرجال وأن الرجال قليلي الحركة أكثر عرضة لمواجهة مشاكل جنسية.

ونكرت الدكتورة إيرين مكنامارا من المركز الطبي لجامعة ديوك أن الدراسة أثبتت أنّ القدرة الجنسية أفضل عند الرجال الذين

ترافق ضغوط العمل وتوتراته جميع العاملين والموظفين إلى المنزل، مما يؤثر على استقرار وهدوء الحياة الأسرية، إلا أنّ دراسة حديثة وجدت أنّ هناك نشاطين بإمكانهما تخفيف هذه الضغوط وهما ممارسة الأنشطة الرياضية والنوم الجيد، حيث أنهما لا يجعلان الشخص يشعر بتحسن فقط، ولكنهما يؤكدان أيضاً أنّ ذلك اليوم السيئ لا يؤثر على الأسرة.

الدراسة تظهر أن الموظفين الذين تتم إساءة معاملتهم في العمل على الأرجح سوف يعودون إلى البيت بمشاكل العمل وتوتراته، مما يجعلهم يفتعلون جدالات ومشكلات يفرغون فيها التوتر والضغط اللذين وقع عليهما في العمل.

وقال تايلور، الذي تعاون مع مجموعة من الباحثين في ولاية إلينوي وويسكونسن "أظهرت النتائج أن ممارسة الرياضة وحرق حوالي 587 من السعرات الحرارية، يقلل من الآثار الناجمة عن سوء المعاملة في مكان العمل، كما يحول دون انتقال هذا السلوك إلى المنزل".

وأضاف "تعتبر هذه النتائج مقنعة للغاية، لاسيما أنّ التوصيات المقدمة من مراكز السيطرة على الأمراض وجمعية القلب الأميركية، تتضمن ضرورة المشي ما بين 8 و10 آلاف خطوة يومياً".

وكشفت الدراسة أنّ السبب فيما يحدث هو عدم قدرة الفرد على التعامل مع التوتر الحاصل بشكل سليم، بسبب التعب الذي يشعر به معظم الوقت مما يحدث.

وبنّه الباحثون إلى أن هذه الدراسة تعطي دليلاً جديداً على أهمية النوم الجيد وممارسة الرياضة، الأمر الذي يعود بالفائدة على جميع أفراد الأسرة.

هذا، وبينت إحصائيات بريطانية، أنّ المتزوجين أقل تحركاً ونشاطاً بدنياً من سواهم، وقال العلماء إن عقد الزواج يقلل بشكل ملحوظ احتمال ممارسة الزوجين التمارين الرياضية اليومية البسيطة، ناهيك عن مزاولتهما الرياضة.

وأظهرت نتائج استفتاء أجرته إدارة الصحة البريطانية أن 27 بالمئة فقط من كبار يقومون بنشاط بدني بدرجة كافية للحفاظ على صحة جيّدة ولياقة بدنية. وتفاوتت نسبة النساء على الرجال بـ10 بالمئة. وتبين أن 63 بالمئة من النساء و76 بالمئة من الرجال الذين لا يمارسون الرياضة كانوا من المتزوجين.

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة، أن ممارسات مثل الرياضة والنوم الجيد قد تفيد إلى حد كبير في التقليل من السلوك العدواني في المنزل والخلافات بين الأزواج، فممارسات مثل الرياضة والنوم الجيد لا تعود بالنفع على الفرد فحسب بل على شريك حياته أيضاً. وتوصلت الدراسة إلى أنّ ممارسة أي نوع من الرياضة مثل المشي السريع أو السباحة أو ركوب الدراجات، هي الطرق الأفضل للتخفيف من أي نقاشات حادة أو خلافات زوجية في البيت ناتجة عن إحباط وتوتر سببته ظروف وأحداث جرت خارج المنزل.

وأفادت الدراسة التي نُشرت في مجلة علم النفس التطبيقي، أنّ المشي السريع لمدة 90 دقيقة أو السباحة لفترة ساعة كاملة قد تساعدك على ترك مشاكل العمل في المكتب، بدلاً من حمل عبئها النفسي طوال الوقت واصطحابها معك إلى البيت لتدخل في خلافات ومشاكل مع الشريك.

تابع الباحثون مجريات أحداث اليوم على مدى أسبوع كامل لمراقبة 118 طالباً من طلاب ماجستير إدارة الأعمال والذين يعملون في وظائف بدوام كامل، فوجدوا، بعد مراقبة أنماط نوم المشاركين ونشاطهم الجسدي النهاري، أنّ الموظفين الذين سجلوا ما معدله أكثر من 10900 خطوة مشي يومية، كانوا الأقل عرضة للدخول في خلافات مع شركائهم من الذين مشوا بمعدل أقل من 7000 خطوة يومياً؛ وبالتحديد فإن حرق 587 سرعة حرارية يومياً قد يقلل من الخلافات الزوجية.

وأوضح الأستاذ شانون تايلور، من جامعة إدارة الأعمال في فلوريدا قائلاً "إن

الرياضة هي الطريق الأفضل للتخفيف من أي خلافات زوجية ناتجة عن إحباط وتوتر سببتهما أحداث جرت خارج المنزل

تشريك الطفل في الأحاديث الخاصة يجعله مزعجاً اجتماعياً

صداقات، وتشريكه في الرياضيات والأنشطة المحببة له.

من ناحيته، لفت الدكتور جمال شفيق، أستاذ علم النفس التربوي بجامعة عين شمس في مصر، إلى أنه في الأغلب يكون الطفل الثرثار مليئاً بالحيوية والنشاط، ويبحث عن إظهار نفسه وشخصيته أمام الآخرين، لذلك لا يكف عن الحديث ولا يتحمل السكوت دقيقة واحدة، ويتكلم لمجرد الكلام، مما قد يؤدي إلى فشله دراسياً، كما أن الثرثرة تقلل من قدرته على الانتباه والتركيز، حيث يبتعد عنه زملاؤه في الصف، ويشكو المدرسون منه بشكل دائم، ومن عدم تميزه في التحصيل الدراسي وانزعاجهم من كثرة كلامه.

وأشار شفيق إلى أن الثرثرة تُعد وسيلة تواصل وليست صفة أساسية في الشخصية، فهي تعتبر غريزة ولكن يجب تقنينها

القاهرة - أكد علماء نفس أنّ الأسرة تُعد من أبرز العوامل التي تتسبب في ثرثرة الطفل من خلال إصغائه للأحاديث الخاصة بين الوالدين أو مع الآخرين، وهي من العادات التي يجب على الوالدين التوقف عنها لأن مثل هذه الأحاديث لا تخص الطفل، وعليه أن ينشغل بأشياء أخرى تتناسب مع عمره.

ووجد الباحثون أنّ حديث الأم المتواصل أمام ابنها سواء مع أصدقائها أو على الهاتف، من شأنه أن يؤثر على الطفل ويجعله ثرثاراً من خلال اعتياده على الإصغاء لوالدته، فيكون من الطبيعي أن ينمو على حب الكلام والثرثرة في أي شيء، خاصة وقت الهدوء والصمت، وقد يستخدم الطفل الثرثرة لعدم وجود أي نشاط من الأنشطة التي يقوم بها الأطفال في مثل هذه الأعمار، مما يجعله ينخرط في أحاديث الكبار، لذلك على الأم أن تحفز ابنها على الانخراط في المجتمع وتكوين

موضة

البليزر الأكبر من المقاس موضة 2017

أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن البليزر الأكبر من المقاس "Oversized Blazer" يتربع هذا العام على عرش الموضة النسائية، ليستلهم روح الثمانينات.

وأوضحت المجلة أن البليزر الأكبر من المقاس يأتي بقصة طويلة جداً واكتاف عريضة جداً ليمنح المرأة إطلالة ذكورية جريئة تخطف الأنظار.

ويمكن تنسيق البليزر الأكبر من المقاس مع سروال بذلة ذي لون متناغم للحصول على إطلالة مناسبة للعمل، في حين يمكن الحصول على إطلالة كاجوال بتنسيق البليزر مع سروال جينز وتي شيرت.

ويمكن إضفاء لمسة أنوثة على البليزر الأكبر من المقاس ذي الطابع الذكوري من خلال تنسيقه مع فستان أو تنورة، بينما يمكن إضفاء لمسة عصرية على المظهر من خلال ارتداء حزام وسط، على شكل كورسيه، والذي يبرز الإكتاف العريضة بشكل إضافي.

ومن جهة أخرى أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن الجاكيت oversized من المقاس "Oversize" يتربع على عرش الموضة النسائية حالياً، ليمنح المرأة إطلالة كاجوال متحررة تعكس جرائتها وتفرد أسلوبها. وأوضحَت المجلة أنه يمكن تنسيق الجاكيت مع فستان يزدان بفيونكة أو باكام ضخمة على شكل البوق، وذلك لخلق تباين مثير.

الثالثة إلى الخامسة هناك مؤشرات يمكن الانتباه لها تشير إلى وجود حالة مرضية، حيث يصاحب الثرثرة فرط في الحركة أو تشتت في الانتباه، وكلها أمور تشير إلى أنّ الطفل يحتاج إلى علاج نفسي سلوكي. وتوضح الدكتورة زينب، أن هناك أنواعاً أخرى من الأمراض التي تصاحبها الثرثرة لدى الأطفال، والتي من ضمنها نوبات الفرح والاكتئاب ثنائي القطب، ففي حالة إصابة الطفل بإحدهما يكون لديه حاجة ملحة إلى الثرثرة والكلام الزائد، حيث تجده ينتقل من موضوع إلى آخر بشكل غير طبيعي وسريع، وهو ما يُعرف باسم "تطابق الأفكار".

وأكدت أنّ هذه النوبات من النادر حدوثها لكنها تُعد الأكثر شيوعاً لدى الأطفال فوق عمر 10 سنوات، وفي هذه الحالة لابد من استشارة الطبيب وعدم السكوت عن الطفل حتى لا تتدهور الحالة سوءاً.

وتقليصها بحيث لا تزعج الآخرين ولا تتحوّل إلى مرض، مؤكداً على ضرورة تعليم الطفل متى يتكلم ومتى يصمت، وكيف يعبر بالكلام عما بداخله دون أن ينفر منه المحيطون. فالكلام والحديث يعتبران علماً يجب تعليمه للطفل حتى يكسب مهارته ويحصّد إيجابياته.

وتشير الدكتورة زينب بشري، استشارية الطب النفسي للأطفال، إلى أنه على الوالدين أن ينتبها من البداية إلى تصرفات الطفل، وأن يعرفا هل كثرة كلامه أمر طبيعي أم مرضي، لافتة إلى أن الطفل في عمر الثلاث سنوات يكون لديه طاقة مفرطة وجب للكلام والأسئلة لرغبته في معرفة كل التفاصيل والأمور التي تحدث من حوله، أو لجذب انتباه الآخرين له، وهذا يُعد من الأمور الطبيعية التي نهدأ بمجرد وصول الطفل إلى عمر خمس سنوات، أو مع دخوله الحضانه والمدرسة، لكن من عمر

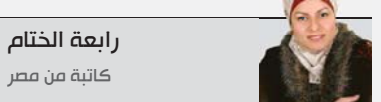
حلم وزارة السعادة

حكومي رفيع المستوى يعمل من أجل مهمة واحدة وهي مواءمة كافة خطط الدولة وبرامجها وسياساتها لتحقيق سعادة ورفاهية الشعب والمجتمع وتنميته، هي دولة تحترم "نفسية" مواطنيها وتتحسس رفاهيتهم فضلاً عن عيشهم الكريم المتحقق على أرض الواقع، لن أتحدث عن تمكين المرأة الذي قُلت فيه دولة الإمارات العربية الشقيقة شوطاً كبيراً اجتماعياً واقتصادياً وتبوّؤها هذه المناصب السياسية الرفيعة، وتعزيز فرصها على المستوى القيادي، ومنحها الثقة للتميز والصدوح عالياً، على أهمية كل هذا. أستحسن هذه الخطوة كثيراً والتي تعتبر عدواً سريعاً على طريق إفساح المجال للنساء، عوضاً عن تعطيل تمارسه دول وحكومات عربية أخرى لنساء منجزات على كافة المستويات و"الحبو" بطيئاً في مسألة التمكين تلك، حتى أنهن يلهفن وراء حقوقهن ولا يتحصلن عليها إلا كصدقة يتبعها من وأذى. أستحسن الفعل بالكلية وخاصة كون الوزارة معنية بالسعادة وأرجو أن تسري

أواه، وبالله، الشعب المصري مصدر البسمة والفكاهة، الشعب الموصوف بأنه "إبن نكتة"، أصبح في مسيس الحاجة إلى من يقرضه ابتسامة خفيفة تضيي بعضاً من راحة نفس، أو يعيش سعادة حقيقية.

لدي ولدى الكثير من أبناء وطني حلم "خيالي" بإنشاء وزارة للسعادة لعلها تسهم في علاج اكتئاب جمعي أصاب كثيرين جراء ضغوط حياتية. وزارة تبحث عن مواءمة خططها لإسعاد ورفاهية شعبيها، لا وضع مزيد من الضغوط والأعباء تثقل أكتافهم وتحرمهم هناء المعيشة.

كيف وصل الحال بمصريين لا تحمل ملامحهم غير البشاشة والحبور والاحتراف بالآخر إلى ما وصلت إليه، والسّن كانت تلهج بذكر الله ثم تتمتع بالدعاء لأبناء وصلاح أحوال البلاد، إلى ملامح صخرية جامدة، وجليدية باردة جافة. وزارة السعادة الإماراتية أسالت لعابي ولعاب الكثير من أبناء الوطن وأيقظت حلماً وليداً من نعاسه، فهذه الدولة التي أقبلت على إنشاء وزارة للسعادة واستحدثت هذا المنصب الذي أراه رائعاً بجعل مسؤول



رابعة الختام

كاتبة من مصر

وجوه مرهقة وعيون زائغة وحديث نفس وعقل لا يتوقف عن التفكير في مشاكل الصغار وتدبير شؤون البيت، نساء تصطدم بهن عينيك في كل مكان، ورجال باتوا يحلمون بساعات "انفصال" عن العالم الخارجي، تراهم في البيوت، العمل، الشوارع، النوادي الرياضية، حتى المواصلات العامة، وفي السيارات الخاصة، تلك الملامح لا تنحصر في فئة عمرية ما ولا شريحة إجتماعية معينة، ولكنها مشاعر ولامح موزعة بالمجان على كثير من نساء ورجال فقدوا معنى السعادة ويخفون حزناً دفيناً. اتفق بعض الأصدقاء معي على ازدياد وتيرة هذه الملامح المكتئبة، والحابسين المقتضبين، المعقودين بإحكام، الهجوم المدفون في قلوب أرقفها الوجد، وأرجعها البعض إلى ظروف اجتماعية وقسوة حياة أو شظف عيش، أو حالة نفسية غريبة يمر بها كثيرون.

رياضة



«عدد من لاعبينا لم يتعرضوا لأجواء مماثلة، وتعاملوا معها بما يفرض الأمر من ذكاء، وهزيمتنا بفينايا تبقى على حظوظنا قائمة لأن رمانا الأول والكبير هو بلوغ دور المجموعات».

أسامة غريب
مدافع اتحاد طنجة المغربي

«سنواصل العمل، وتحقيق الانتصارات من أجل البقاء في الدوري. تعاهدنا على الفوز في المباريات المتبقية بالدوري، من أجل الابتعاد عن منطقة الخطر».

زكرياء سامي
لاعب فريق الخليج السعودي

عنف الملاعب ينخر جسد كرة القدم الجزائرية

● الجمهور جلد وضحية في تراجيديا المدرجات والميادين



الشغب يجتاح الملاعب والسلطات عاجزة

مع هذا الجيل تغيرت الأمور كثيرا، شباب اليوم يتوجهون إلى الملعب لتفريغ كل شيء عندهم هناك، مع ما يصاحب ذلك من كوارث، وأن العقوبات الحالية الممثلة في اللعب دون جمهور والغرامات المالية، لن تأتي بأي نتيجة وسيستمر الوضع على حاله". ويرى أن الحل يكمن "في أخذ زمام المبادرة واتخاذ قرارات صارمة والضرب بيد من حديد ضد المشايغيين، وتحديد هوياتهم عن طريق الفيديو، واعتماد نظام إبعادهم عن الملاعب وحرمانهم من متابعة مباريات فريقهم المحلية، أو التنقل معه خارج الديار، إضافة إلى فرض نظام رقابة قضائية عليهم، وضرورة توقيعهم بصفة منتظمة في مراكز الشرطة، مع الإبقاء على ورقة الصفح مفتوحة للذين يفتنون بتوبتهم وعزوفهم عن العنف".

ومن جهته يرى الإعلامي الرياضي يوسف تازير، أن "العنف في الملاعب أصبح خطرا يهدد مستقبل كرة القدم في الجزائر، ورغم الإجراءات المتخذة إلا أن الظاهرة في تصاعد مستمر ومخيف". وقال: "إن أسباب العنف متعلقة بالمجتمع ككل وليس فقط بتعصب المناصرين والفرق الرياضية، العنف في الملاعب يعكس حقيقة ما يجري في المجتم".

من الاستفزاز الجماهيري وأرضية خصبة لنمو عنف أساء لكرة الجزائرية، وافقدها بريقها وجاذبيتها كعبة أولى في البلاد. وعزا اللاعب السابق للمنتخب الجزائري ونادي مولودية الجزائر علي بن شيخ، توسع رقع العنف في الملاعب الجزائرية، إلى السياسة المنتهجة في تسيير اللعبة من طرف الهيئات الرسمية وغياب العقاب والردع، واستشراء الفساد في محيط اللعبة، بعد هيمنة حتمية النتائج والأموال والتحكيم وتغلغل الانتهازيين والوصوليين.

وتحول عنف المدرجات إلى مصدر قلق حقيقي لمسؤولي هيئات الرابطة والاتحاد، بعد وقوعها تحت طائلة تهديدات قارية وعالمية، هددت بإقصاء منتخبات ونواد جزائرية، كان آخرها إقصاء نادي وفاق سطيف، من دوري الكاف في موسمه الأخير، بسبب اجتياح جمهوره لأرضية الميدان في الثامن من مايو بمدينة سطيف.

وذكر العضو السابق للمكتب الفيدرالي في الاتحاد الجزائري محمد بوكاروم، أن "العنف في الملاعب الجزائرية مشكلة ثقافية بالدرجة الأولى، ولم يكن هذا العنف معروفا سابقا". وأضاف "إن الملاعب الجزائرية كانت سابقا للترويج عن النفس والتسليّة والمشاهدة، لكن

الانسحاب من عملية تأمين مباريات الدوري، وفسح المجال أمام النوادي لتوظيف وإسناد المهمة إلى أعوان مدنيين مختصين، ما أثار حينها جدلا في الساحة الكروية، وطالب عدد من رؤساء نوادي القسم الأول كعمر غريب من مولودية العاصمة، وحسان حمار من وفاق سطيف، ومحمد شريف حناشي من شبيبة القبائل، بإبقاء جهاز الأمن في الميادين خشية الانفلات وغياب الخبرة لدى الأعوان الجدد. وحولت أحداث العنف المستشري في ملاعب كرة القدم الجزائرية، جمهور اللعبة إلى ضحية جلداء في أن واحد، في ظل تضارب المقاربات التحليلية لأسباب ونتائج الظاهرة وطرق العلاج، فقبحا بذهب البعض إلى تفسير العنف بكونه وجها من أوجه الأزمة الاجتماعية والاقتصادية، وأن مدرجات الملاعب هي الفضاء المناسب لهؤلاء للتعبير بطريقتهم الخاصة عن رفضهم لطرف البطالة والإقصاء والمشاكل الاجتماعية المختلفة، هناك من بوجه أصابع الاتهام إلى محيط النوادي الجزائرية، معتبرا أنها تعمل على توظيف الجمهور في تصفية الحسابات الكروية والتجاذبات داخل وبين النوادي، ويرجع استشراء العنف إلى المحيط المتعفن للكرة المستديرة، وانتشار الفساد والممارسات المشبوهة، ما يعتبر نوعا

دق مختصون وفاعلون في المجتمع المدني، أجراس الإنذار من أجل وضع أحداث العنف في ميادين الكرة المستديرة تحت مجهر التشريح والعلاج، قبل أن يعصف باللعبة وبالمجتمع عموما، لا سيما في ظل توسع رقعته، واتخاذة منعرجات خطيرة.

صابر بليدي

□ الجزائر - يقترب الدوري الجزائري تدريجيا من نهايته، وحمى التتويج والسقوط تشهد مؤشرات قياسية، ما قد يزيد من احتمالات توريط الجمهور أكثر، والدفع به إلى المزيد من العنف والخسائر بغية فرض الأمر على نظام اللعبة.

وعجزت الهيئات المشرفة على الدوري الجزائري، عن احتواء تفاقم ظاهرة العنف في مباريات الدوري بمختلف أقسامه، فرغم عقوبة اللعب بدون جمهور، ومبادرات الصلح التي جسدها فاعلون وعقلاء في بعض النوادي، كما هو الشأن بين أولمبي الشلف ومولودية وهران، إلا أن أحداث العنف لا زالت تعصف بالكرة الجزائرية وتلحق المزيد من الخسائر. وكان تقرير للأمن الجزائري، قد كشف أرقامًا وإحصائيات عن ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية، خلال الموسم الحالي، أطلقت من خلاله رسائل محذرة من استئراء الظاهرة، ونبّه إلى دور الهيئات المسيرة وإدارات النوادي وكل الفاعلين في اللعبة بما فيهم وسائل الإعلام، في توعية الجمهور وتحسيسه بالطابع "الفرجوي للعبة" وتحدث عن العشرات من الإصابات والأحداث، والمئات من الموقوفين بجنحة ممارسة العنف.

وأوضح التقرير أن الجمهور لا يحتمل المسؤولية وحده، وإنما هناك جهات في محيط اللعبة تتعرض على العنف، وتعمل على استفزازه لتحقيق أغراض داخلية أو التأثير على مجريات اللعبة، واستدل على ذلك بحالات الأسلحة البيضاء والألعاب النارية، التي ضبكت في عدة مرات لدى مسؤولين ولاعبين وأعوان أمن الملاعب، ليمت استعمالها في المدرجات. وكانت مديرية الأمن الجزائري، قد قررت مطلع الموسم الكروي الجاري،

عنف الملاعب تحول إلى مصدر

قلق لمسؤولي هيئات الرابطة

والاتحاد، بعد وقوعهما تحت

تهديدات قارية وعالمية

باختصار

□ تاكد رسميا غياب الدولي المغربي رشيد العليوي والمحترف بنادي نيم الفرنسي، عن المباراتين الوديعتين لمنتخب المغرب أمام كل من بوركينا فاسو في 24 مارس وتونس في 28ال من نفس الشهر.

□ قدم نادي الوحدة الإماراتي عرضا مغريا لتظليه الظفرة، للتمثالز عن خدمات المحترف السوري عمر خربين، المحترف حاليا في صفوف الهلال السعودي. وذكرت وسائل إعلام إماراتية، أن نادي الوحدة تقدم رسميا بطلب لضمه.

□ اقترب اللاعب الجزائري فوزي غلام، الظهير الأيسر لفريق نابولي الإيطالي من الرحيل عن ناديه في ظل صعوبة التوقيع على عقد جديد، مما قد يجبر ناديه على بيعه الصيف المقبل.

□ كشف هاني رمزي، المدير الفني لمنتخب مصر للمحليين، عن برنامج إعداد فريقه لمواجهة نظيره المغربي، في أغسطس المقبل، ضمن تصفيات كأس الأمم الأفريقية. وتضمن البرنامج المشاركة في دورة تايلاند الدولية من 15 يوليو حتى الـ23 من الشهر ذاته.

□ أعلن اللاعب الدولي الليبي السابق طارق التائب، أن مباراة اعتزاله التي أعلن عنها من قبل، وحدد العاصمة السعودية الرياض مكانا لها، ستكون في نهاية الموسم وليس يوم 17 مارس الجاري كما يردد البعض.

□ تحدد نهاية الأسبوع المقبل موعدا لإعلان نتائج التحقيق في قضية انتقال حارس المرمى محمد العويس من الشباب السعودي إلى أهلي جدة. وحدد اتحاد الكرة، أثناء الاجتماع، موعد انعقاد الجمعية العمومية في مايو المقبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ مدير طاقم تحكيم ياباني مباراة الوحدة الإماراتي، والهلال السعودي، الثلاثاء، في الجولة الثالثة من دوري أبطال آسيا لكرة القدم. ويقود الطاقم ريوجي ساتو حكم ساحة، وتورو ساغارا مساعد أول، وهيروشي يامايوشي مساعد ثان، إلى جانب العماني خالد مرهون حكما رابعا. ويراقب المباراة أنوار ولد حق من بنغلاديش، ويقيم الحكام الأردني وإسماعيل عدنان. ومن المقرر أن يصل الحكام وبعثة فريق الهلال إلى الإمارات الإثنين. ونقرر أن يعقد الاجتماع الفني للمباراة اليوم الإثنين، وسيعقد المؤتمر الصحافي في اليوم نفسه.

◀ ودع البريطاني أندي موراي المصنف الأول عالميا منافسات بطولة إنديان ويلز للتنس للرجال. ففي الدور الثاني للبطولة المقامة بولاية كاليفورنيا الأميركية خسر موراي المصنف الأول عالميا أمام الكندي فاسيك بوسيسيل غير المصنف بمجموعتين متتاليتين. وأنهى اللاعب الكندي المصنف 129 عالميا المباراة بطريقة رائعة واحتفل بالفوز أمام جمهور غفير وفي حضور بطل العالم السابق الملاحك مايك تايسون.

وقال بوسيسيل بعد الفوز "كنت أعرف أن فرصتي ضعيفة. وسبق أن واجهت أندي أربع مرات لم أفز خلالها بمجموعة واحدة".

◀ سجل باتي ميلز 21 نقطة ليقود سان أنطونيو سبيرز للفوز على غولدن ستيت واريورز 107-85 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ورغم غياب كيفين دورانت بسبب الإصابة في الركبة منح واريورز نجومه ستيفن كاري وكلاي تومبسون ودراموند جرين وأندري إيجودالا راحة سلبية. وافتقد سبيرز إلى جهود كاوي ليونارد وتوني باركر وديغونتي موري بسبب الإصابة كما غاب لاماركوس دريدغ بسبب عدم انساق نبضات القلب. وأحرز آيان كلاك 36 نقطة لفريق واريورز الذي خسر للمرة الثالثة على التوالي للمرة الخامسة في آخر سبع مباريات.

الأهلي السعودي يتربص بالعين الإماراتي في دوري أبطال آسيا

فريق الأهلي الإماراتي يتطلع

إلى استعادة لغة الفوز عندما

يستضيف نظيره فريق التعاون

السعودي في دبي

تشقند في الجولة الماضية، وسيكون مطالبا بالتعويض السريع مستغلا خوض المباراة على أرضه التي لم يعرف فيها طعم الخسارة في آخر 12 مباراة بالبطولة.

وتعود آخر خسارة للأهلي في ملعب راشد إلى 30 مارس 2010 عندما سقط أمام الهلال السعودي 3-2 في دور المجموعات. ويقدم الأهلي عرضا لافتة في الدوري الإماراتي الذي يحتل فيه المركز الثاني خلف الجزيرة، معتمدا على تشكيلة مميزة يبرز فيها السنغالي ماكتي ديوب الذي سجل 9 أهداف في كافة المسابقات منذ انتقاله إلى صفوف فريقه الجديد قادما من الظفرة في 24 ديسمبر الماضي.

كما تضم التشكيلة صانع الألعاب المميز البرازيلي إيفرتون ريبيرو والغاني أسامواه جيان إضافة إلى 8 لاعبين تم اختيارهم مؤخرا وسينضمون إلى تشكيلة المنتخب الإماراتي الذي يستعد للقاء اليابان وأستراليا ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2018 في روسيا.

ويغيب عن الأهلي لاعب وسطه ماجد حسن الذي تعرض لإصابة قوية ستعده حتى نهاية الموسم، في حين تبدو مشاركة أحمد خليل غير مؤكدة بعدما غاب عن لقاء لوكوموتيف آسيويا ثم الجزيرة وحذا في الدوري المحلي لإصابة أيضا.

من جهته، يتطلع التعاون مثل الأهلي إلى تعويض خسارته في الجولة الماضية بعدما سقط أمام الاستقلال 0-3 في مسقط. وتعرض التعاون الذي يشارك في دوري أبطال آسيا للمرة الأولى في تاريخه لضربة قوية بعد أن أصيب لاعبه السوري جهاد الحسين خلال المباراة الأخيرة له مع الاتفاق في الجولة الـ21 من الدوري السعودي، وقد انتهت المباراة بفوزه بهدف نظيف سجله مهاجمه الفرنسي الحسن ندياي.

تعود آخر مباراة إلى العام الماضي أمام العين وخسرها 1-2.

وفي المقابل يدخل العين المباراة وهو في وصافة المجموعة برصيد 4 نقاط جمعها من مباراتين حيث تعادل أمام ذوب آهن 1-1 قبل أن يتغلب على بونويدكور 3-2، ويبرز في صفوفه خالد عيسى وإسماعيل أحمد ومحمد برسان والأخوان محمد وعمر عبدالرحمن وناصر الشمراني والكوري لي ميونغ جو والبرازيلي كايو فيرنانديز والكولومبي دانيلو أسبريا.

وأقر كريستيان غروس، المدير الفني لنادي أهلي جدة السعودي بصعوبة مواجهة العين الإماراتي. وقال "أمانا لقاء قوي وصعب مع فريق العين وهو وصيف النسخة الماضية من البطولة".

وتابع "أتوقع صعودهم للدور المقبل، ولكن لدينا فريق طموح وسعسى إلى تحقيق انتصار لتصدر المجموعة الآسيوية". وأضاف المدرب السويسري "سنلعب مع فريق لديه شخصية محترمة، شاهدهت عددا من المباريات لفريق العين منها لقاء الجزيرة الماضي في الدوري، لا بد أن نلعب بدفاع منظم وأن يكون هناك تقارب بين جميع خطوط الفريق".

وقال "فريق العين لديه مهاجم مميز يملك خبرات واسعة في الملاعب السعودية وهو ناصر الشمراني وأتوقع أن يشارك في مواجهة الغد، كما يمتلك الفريق لاعبين مميزين مثل أسبريا وكايو وعموري".

استعادة لغة الفوز

يتطلع الأهلي الإماراتي إلى استعادة لغة الفوز عندما يستضيف التعاون السعودي في دبي. ويلعب الاثنين أيضا ضمن المجموعة ذاتها الاستقلال الإيراني مع لوكوموتيف طشقند الأوزباكستاني في طهران. ويتصدر الاستقلال الترتيب برصيد 3 نقاط بفارق الأهداف عن لوكوموتيف والأهلي والتعاون. وحققت الفرق الأربعة الفوز في مباراة وخسرت في أخرى، لذلك فإن انتصار أي منها سيجعلها تتقدم في ترتيب المجموعة التي تبدو متكافئة حتى الآن. وتعرض الأهلي لخسارة مفاجئة أمام لوكوموتيف 0-2 في

المجموعة الثالثة برصيد 6 نقاط جمعها من مباراتين فاز فيهما على بونويدكور الأوزبكي 2-0 وذوب آهن أصفهان الإيراني 2-1، ويبرز في صفوفه ياسر المسليم ومحمد آل فتيل وتيسير الجاسم وسلمان المؤشر وعبدالفتاح عسيري والمصري محمد عبدالشافي والعراقي سعد عبدالأمير واليوناني فينفا والسوري عمر السومة.

أسبقية تاريخية

سبق للأهلي أن قابل الفرق الإماراتية في البطولة 15 مرة وتمكن خلالها من الفوز في 7 مباريات وتعادل في 4 وخسر مثلها، كانت الأولى أمام الأهلي عام 2002 والثانية أمام الوحدة عام 2008 والثالثة والرابعة أمام العين عام 2016، وسجل هجومه خلال تلك المواجهات 30 هدفا بينما استقبلت شباكه 23 هدفا.

وتعود أول مباراة بين الأهلي والأندية الإماراتية في البطولة الآسيوية إلى عام 2002 عندما واجه أهلي دبي وخسر أمامه 3-2 فيما



ندية متكافئة



«شعور رائع بالعودة إلى الملعب. لقد عملت بقوة من أجل هذا، وأرغب في توجيه الشكر للفرق، أنا سعيد للغاية وأتمنى أن أستطيع اللعب حتى نهاية الموسم».

جيروم بواتينغ
مدافع بايرن ميونخ الألماني

«خلال مسيرتي أظهرت العديد من المحاولات لخدمة هذا النادي، وسأفعل ذلك طوال فترة وجودي هنا. أظهرت الكثير من الولاء، والأولوية ستكون لهذا الفريق».

أرسين فينغر
مدرب فريق أرسنال الإنجليزي

قمة تشيلسي ومانشستر يونايتد تخطف الأضواء في كأس الاتحاد

● مورينيو يرفع شعار الثأر في مواجهة كتيبة البلوز ● تشيلسي يرصد لقبه الأول بقيادة الإيطالي أنطونيو كونتي



ستكون الأنظار شاحصة نحو ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن الاثنين، حيث تقام قمة الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بين تشيلسي ومانشستر يونايتد حامل اللقب.

خلال اللقاء مع بورنموث السبت في الدوري. وكان إبراهيموفيتش قد وجّه ضربة بالكوع إلى مدافع بورنموث تايرون مينغز بعدما ظهر أن الأخير داس على رأسه بشكل متعمّد قبل ذلك بلحظات في المباراة التي انتهت بالتعادل 1-1. يذكر أن مانشستر يونايتد توجّ بلقب كأس الرابطة الأسبوع قبل الماضي بفوزه على ساوثهامبتون 3-2 في المباراة النهائية.

روح التفاؤل

بعث نادي مانشستر يونايتد روح التفاؤل والنصر لدى أنصاره بمختلف أنحاء العالم قبل مواجهة الغريم اللندني تشيلسي. ونشر الفريق على حسابه بموقع فيسبوك مقطع فيديو لأهداف مباراة الدور الثالث لنفس البطولة التي أقيمت على نفس الملعب أيضا مطلع عام 1998 وانتهت آنذاك بفوز الضيوف بخمسة أهداف مقابل ثلاثة بعد أن كانت النتيجة 5-0 حتى الدقائق الأخيرة. وشهدت تلك المباراة التاريخية مغادرة جماعية لآنصار البلوز، بعد تأخر فريقهم بخمسة أهداف أمام رجال سير اليكس فيرغسون، الأمر الذي جعل المغردين في حساب النادي يطالبون اللاعبين بفعل أكثر من ذلك في هذه المباراة على الأقل، لرد اعتبار النادي بعد رباعية الدور الأول في البريميرليغ.

ومن جانب آخر يرى مايكل كاريك، نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي، أن تقاليد فريقه غيرت من البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني للشياطين الحمر. وكانت هناك بعض الشكوك حول ملازمة جوزيه مورينيو لعادات مانشستر يونايتد قبل توليه تدريب الفريق في الصيف الماضي. وقال كاريك: "أعتقد أن المدرب البرتغالي تكيف مع عادات اليونايته. بالطبع عليك اللعب وفقا لنقاط القوة التي يمتلكها اللاعبون".

وأضاف "لكن في الكواليس هو يملك فلسفته حول ما يريد تحقيقه. لقد استمعت حقا. قبل مجيئه كنت شغوقا بمعرفة كيف سيتعامل المدرب مع الأشياء في مانشستر يونايتد".

وتابع كاريك "إنه يمتلك عقلية الفوز. الأمر كله لا يزال يتعلق بالانتصار مع جوزيه مورينيو، ولكن أيضا بطريقة معينة. هو يريد أن يلعب الآن، بطريقة مختلفة قليلا عما كان معروفا عنه في الماضي". وختم صاحب الـ35

لندن - يستضيف تشيلسي، المرشح للتتويج باللقب، فريق مانشستر يونايتد الذي يديره المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو، المدرب السابق لتشيلسي، مساء الاثنين، ضمن منافسات دور الثمانية من بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم.

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفريقين، فتشيلسي يرصد لقبه الأول بقيادة مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي في انتظار تتويجه بلقب الدوري، حيث يتصدر بفارق 10 نقاط عن أقرب مطارديه جواره توتنهام ومانشستر سيتي، فيما يأمل مانشستر يونايتد في الدفاع عن لقبه والإنفراد بالرقم القياسي الذي يتقاسمه مع أرسنال (12 لكل منهما).

وتحمل المباراة رائحة الثأر بالنسبة إلى فريق "الشياطين الحمر" وتحديدا مدربه الجديد والسابق لتشيلسي البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي يعود للمرة الثانية هذا الموسم إلى ملعب "ستامفورد بريدج".

وتلقّى مورينيو خسارة مذلة رباعية نظيفة لدى زيارته الأولى التي كانت في 23 أكتوبر الماضي في المرحلة التاسعة من الدوري بعد نحو عام من إقالته من الإدارة الفنية لـ"البلوز". ولن تكون مهمة مورينيو ورجاله سهلة في ظل النتائج الرائعة التي يحققها الفريق اللندني منذ بداية الموسم وتحديدا مبارياته الأخيرة التي خولته الابتعاد في صدارة الدوري.

وحقق رجال المدرب كونتي 5 انتصارات في المباريات السبع الأخيرة ولم يلقوا أي خسارة منذ سقوطهم أمام توتنهام 0-2 في 4 يناير الماضي، وهم يدخلون مباراة الاثنين براحة مقارنة مع منافسهم الذي لا يزال يخوض غمار مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، حيث تعادل مع مضيفه روستوف الروسي 1-1.

وما يزيد من صعوبة مهمة مانشستر يونايتد خوضه المباراة في غياب عملاقه وهادفه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لإيقافه ثلاث مباريات بسبب سوء سلوكه

ما يزيد من صعوبة مهمة مانشستر

يونايتد خوضه المباراة في غياب عملاقه وهادفه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش للإيقاف

أوزيل: مسقبلي لا يعتمد على فينغر

لندن - أكد نجم الوسط الألماني الدولي مسعود أوزيل أن مصيره مع فريقه أرسنال الإنجليزي لا يعتمد على بقاء أو رحيل المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وقال أوزيل إن "كل شيء يبقى مطروحا" فيما يتعلق بتجديد عقده مع أرسنال بصرف النظر عن مستقبل فينغر مع الفريق.

ويينتهي عقد أوزيل مع أرسنال مع نهاية الموسم المقبل في الوقت الذي أثارت تكهّنات واسعة حول تلقّيه وُزميله التشيلي الدولي

اليكسيس سانثيز عروضاً سخية للرحيل عن ملعب الإمارات. ولم يستبعد أوزيل، النجم السابق لفيردر بريمن وريال مدريد، البقاء مع أرسنال. وأوضح "كل الاحتمالات قائمة. لقد أجرينا محادثات في أرسنال. في الوقت الراهن أركز على مسيرتي مع الفريق". وأضاف "أرسين فينغر أحد الأسباب الرئيسية لانضمامي إلى أرسنال، لكني أعرف أن الأمور تسير بشكل سريع جدا في كرة القدم وأحيانا لا يمكنك التخطيط لأي شيء".

يوفنتوس يخطط مجددا لضم تولىسو

بطل الدوري الإيطالي ضم تولىسو خلال فترة الانتقالات الشتوية، ولكن النادي الفرنسي رفض التخلي عن اللاعب.

ويؤمن مسؤولو يوفنتوس بأن المفاوضات في الميركاتو الصيفي ستختلف كثيرا عنها في الشتاء، وأنه لا مانع لديهم من الاستجابة لمطالب ليون المادية بدفع مبلغ تصل قيمته إلى 40 مليون يورو، خاصة بعدما أصبح شراء فالنسيا للاعب سيموني زازا مؤكدا بعد مشاركته في 10 مباريات مع الفريق.

روما - يخطط مسؤولو يوفنتوس لتقديم عرض مغر تصل قيمته إلى 40 مليون يورو، للحصول على خدمات كورينتين تولىسو، لاعب وسط ليون.

ويقدم تولىسو مستوى رائعا مع ليون هذا الموسم، فيما يبحث يوفي عن لاعب يدعم خط وسط الفريق بعد رحيل عدد كبير من اللاعبين. ويبدو أن اللاعب موضوعا على رأس القائمة المطلوبة في الفريق بعد أن راقبه العديد من مكتشفي النجوم وأبدوا إعجابهم به. وحاول البريميرليغ (بنظامها المستحدث موسم 1992-

كأس ألمانيا مفتاح دورتموند للعودة إلى طريق الانتصارات

كل تركيزنا سينصب على مباراة الثلاثاء". وأضاف "إنها مسابقة مختلفة، ولهذا نركز عليها. نريد أن نتاهل إلى الدور التالي". وعانى دورتموند من عدم استقرار النتائج في الموسم الحالي، ولكن قبل الخسارة أمام هيرتا برلين فاز الفريق في أربع مباريات متتالية على مستوى جميع المسابقات وسجل 16 هدفا مقابل هدفين فقط سكتا شبابه.

وتسبب خطأ دفاعي في تسجيل هيرتا برلين الهدف الأول ثم أهدر الفريق العديد من الفرص الخطيرة لنعود مجددا إخفاقات الماضي أمام هيرتا.

وقال توخيل "النتيجة مزجة ولكن الأداء كان جيدا، افتقارنا للفاعلية كلفنا ثلاث نقاط، كانت لدينا العديد من الفرص الجيدة للتقدم، لكننا أهدبناهم هذا الهدف". وأضاف "ماتياس غينتر ارتكب خطأ واضحا أدى إلى الهدف الأول، لكنه تحلى بشجاعة الاعتراف. في الحقيقة هذه نصف الحقيقة. لم نخسر هذه المباراة بسببه". وأشار "كان بمقدورنا تسجيل أهداف قبل هذا الهدف. هذا الأمر كان سيغير المباراة تماما".

ويفتقد دورتموند جهود ماركو ريوس بسبب الإصابة مجددا، ومازال الفريق يعتمد بشكل أساسي على هادفه الغابوني بيير إيميريك أوبامانغ. وقال أندري شورله "تفاصيل بسيطة حسمت المباراة. لقد أهدرت فرصة محققة في البداية بعدما انفردت

فريق دورتموند يحتل المركز الثالث بالبوندسليغا وهو يحلم بلقب الكأس الذي غاب عن خزائنه منذ سنة 2012

بالرمي. لو سجلت هذا الهدف لكانت المباراة ستتغير تماما". ومن غير المتوقع أن يقدم لوته المنافس بدوري الدرجة الثالثة والذي يبحث عن الصعود إلى الدرجة الثانية نفس القدر من المعاناة الذي سببه هيرتا برلين لدورتموند، لكنه سيدخل المباراة بجو من الثقة. وفاز لوته صاحب المركز الثالث في دوري الدرجة الثالثة على هانزا روستوك ليواصل مسيرته الرائعة هذا الموسم والتي تضمنت وصوله إلى دور الثمانية لمسابقة الكأس للمرة الأولى في تاريخه، بعدما أطاح بفيردر بريمن وباير ليفركوزن أبرز منافسين في البوندسليغا.

ويحتل دورتموند المركز الثالث في البوندسليغا بفارق 15 نقطة عن بايرن المنصدر، وبالتالي يحلم الفريق بلقب الكأس الذي غاب عن خزائنه منذ 2012، علما وأنه وصل إلى المباراة النهائية في المواسم الثلاثة الماضية. ولكن قبل الحلم ببلوغ المباراة النهائية في برلين على دورتموند أولا أن يتجنب أي مفاجأة غير سارة على ملعب لوته.

باختصار

▶ التقى البلجيكي الدولي دريس مرتنس لاعب وسط نابولي الإيطالي بممثلين عن مانشستر يونايتد الإنجليزي الراغب في ضمه الصيف المقبل. ولم يمدد مرتنس (29 عاما) عقده الذي ينتهي عام 2018 مع نابولي.

▶ عبر غوشوا كيميّتش، لاعب نادي بايرن ميونخ، عن غضبه من جلوسه احتياطيا تحت قيادة المدير الفني الإيطالي لفريقه كارلو أنشيلوتي، مؤكدا قدرته اللعب في العديد من المراكز.

▶ يشعر إدينسون كافاني مهاجم باريس سان جرمان، بالتردد الشديد بشأن تحديد مستقبله مع الفريق الفرنسي، خاصة بعد الخروج المبهين من دوري أبطال أوروبا أمام برشلونة الإسباني.

▶ مازال حارس المرمى الإسباني الدولي إيكر كاسياس قادرا على صناعة التاريخ وتحقيق المزيد من الأرقام القياسية من خلال عروضه القوية مع بورتو البرتغالي، وذلك رغم رحيله عن صفوف ريال مدريد قبل نحو عامين.

▶ استعاد فريق بولونيا نغمة الانتصارات في الدوري الإيطالي لكرة القدم وتغلب على مضيفه ساسولو 1-0 في المرحلة الثامنة والعشرين من المسابقة. ويدين بولونيا بالفشل في هذا الفوز لمهاجمه ماتيا ديسترو الذي سجل هدف المباراة الوحيد.

▶ حقق الدولي الياباني السابق كازويوشي ميورا رقما قياسيا الأحد، إذ أصبح أول لاعب في الخمسين من العمر يسجل هدفا في الدوري الياباني لكرة القدم.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مطعم «سعادة السماء» يقدم الأكل مقابل شكرا في لبنان



الفاخرة: «شكرا»

رواد المطعم إن التواجد فيه يمنحهم شعورا بالارتياح من عناء الحياة اليومية، ووصف شخص يدعى عصام خضر إحساسه قائلا «هنا تشعر أنك في بيتك».

الحلوى وكذلك كوب من العصير. ومن بين رواد المطعم حرب عيسى الذي قال إن «الأكل نظيف ولذيذ. إنهم يساعدون الفقراء الذين لا يلتفت إلى معاناتهم أحد». ويقول آخرون من

ويستقبل مطعم «سعادة السماء» ما بين 185 و2000 زائر يوميا وهو الحد الأقصى

للعدد الذي يمكن استيعابه في المكان. ويتم تقديم الطعام في منتصف النهار وتقدم معه

بعد نجاحه في سد رمق العديد من المحتاجين، قرر أصحاب فكرة مطعم «سعادة السماء»، الذي تم افتتاحه قبل عامين في لبنان، التوسع لافتتاح فروع جديدة في عدد من المناطق اللبنانية ليقدم أطباقا ووجبات غذاء لزيائنه مقابل كلمة «شكرا».

المعروفة في لبنان، فباتوا يزودونها بالأطباق والحلويات يوميا لتوزيعها على كل شخص يقصدنا، مهما كان دينه أو عرقه أو لونه ومن أي جنسية كان». ولم يقف طموح جمعية «سعادة السماء» التي أسسها الأب مجدي علاوي أيضا، عند هذا الحد، حيث تمكن القائمون عليه من افتتاح 7 فروع له في لبنان، خلال سنتين فقط، كان آخرها مطعم في مدينة جبيل (شمال بيروت).

ووصفت بوصفر هذا الفرع الذي افتتح حديثا، بأنه «مطعم للفقراء ولكن بمواصفات راقية جدا من حيث الديكور ونوعية الطعام والخدمات ووسائل الترفيه». ولغقت إلى أن أحد الفروع في المنطقة يقوم بإيصال الطعام مجانا إلى منازل المحتاجين من الذين لا يستطيعون الوصول إليها، لا سيما كبار السن».

ولا يكتفي رواد المطعم بدفع فواتيرهم بكلمة «شكرا» فحسب، بل يرددون تعابير الشكر بمجرد ذكرهم المطعم والقائمين عليه. ويقول روبري أيوب، وهو ممثل لجمعية «سعادة السماء» في الشمال، إن فكرة المطعم بسيطة.

ويوضح «تم افتتاح أول مطعم في شهر أبريل الماضي وكانت فكرته تأمين الوجبة الأساسية لعدد من المحتاجين الذين نشاهد يوميا في الطرقات ولا يجدون قوتهم».

ويتوافد على المطعم أيضا رجال يعيشون بمفردهم وليس لديهم وسيلة لطهي الطعام لأنفسهم.

لا طرابلس (لبنان) - يتجمع عدد من الرجال والنساء دون تمييز اجتماعي أو ديني، معا لتناول طعام الغداء في مطعم فريد من نوعه في بيروت، ويختلف هذا المطعم عن غيره من المطاعم اللبنانية الأخرى بما يدفعه الزبائن الذين ياكلون فيه مقابل كلمة «شكرا» فقط. وتقدم جمعية «سعادة السماء» الخيرية وجبات مجانية داخل مطعم صغير في حي فقير بضاحية برج حمود شرق العاصمة بيروت لخدمة المحتاجين في المنطقة. ويستقبل مطعم «سعادة السماء» الذي افتتحه رجل الدين المسيحي اللبناني، الأب مجدي علاوي، يوميا عددا كبيرا من اللاجئين السوريين والعراقيين والفقراء، يقصدونه من كافة المناطق المجاورة بين الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى الثالثة عصرا بتوقيت بيروت.

وقالت المسؤولة عن سلسلة مطاعم «سعادة السماء» في بيروت كارول بوصفر إن «فكرة المطعم بدأت مع تزايد نسب الفقر وزيادة عدد اللاجئين في لبنان»، لافتة إلى أن «البداية لم تكن سهلة، بسبب ضعف الإمكانات المالية، فاقصر تقديم الوجبات على أطباق الفول والحصص والأرز، وكنا حينها ننادي الفقراء المنتشرين في الشوارع لتناول الطعام عندنا. لم يصدقوا في البداية، قبل أن يعاندوا على زيارتنا بشكل يومي».

وأضافت «مع الوقت وبسبب تناقل أخبارنا، تزايدت أعداد رواد المطعم، وبالتزامن مع هذا التزايد تطوع معنا عدد كبير من المطاعم وأصحاب محال الحلويات

«الخرجة» التونسية باللباس التقليدي

وأشار بالحارث إلى أن «عدد المشاركين في هذه التظاهرة وصل إلى حدود الألف مشارك».

وأضاف «اللباس التقليدي التونسي يمكن ارتداؤه، ليس فقط في المناسبات بل في الشارع أيضا ولا يوجد أي إشكال». وتابع أن «بعض الأشخاص أرادوا محو الهوية التونسية وتغريبنا، لكن نحن نريد العودة إلى تونس»، مضيفا أن «(هويتنا) لا شرقية ولا غربية بل تونسية».

واعتبر محافظ مدينة تونس عمر منصور على هامش التظاهرة، أن «اللباس التقليدي هو مسألة وطنية، وهو الذاكرة التونسية، وصورة بلادنا وتاريخنا وأصالتنا، ويجب إعادة إحيائه وتقديمه».

وأضاف أن هذه التظاهرة «تؤكد أن لا شيء يثني عن التقدم والتجمع في السراء والضراء، كما يجب إطلاع الصغار على تاريخ أجدادهم لتكوين رجال المستقبل».

وتمن ما تقوم به المنظمات والجمعيات الناشطة في مجال إحياء التراث التقليدي بكامل البلاد، وأثنى على كل من له هاجس إرجاع التاريخ المنسي المتعلق بكل ما هو تقليدي سواء كان لباسا أو معمارا أو مساكن أو أكلات.

واعتبر منصور أن ذلك «ليس دور الدولة فقط بل هو دور الجميع، مواطنين وجمعيات، يجب أن يساهموا في إرجاع صورة البلاد التي أحبها الجميع والتي تعود إلى 3 آلاف سنة».

تونس - تحلّى شارع الحبيب بورقيبة، في قلب تونس العاصمة، الأحد، بالأزياء التقليدية في الدورة الرابعة لتظاهرة «الخرجة التونسية» التي شارك فيها المئات. ونظمت التظاهرة «جمعية تراثنا» بتونس تحت شعار «جمعية تراثنا.. أصالتنا وحدائتنا: الخرجة التونسية»، بحضور محافظ مدينة تونس عمر منصور، وسط تواجد أمني مكثف في أشهر شوارع العاصمة.

وانطلقت التظاهرة من «مقهى السرايا» بباب منارة في المدينة العتيقة بالعاصمة، مروراً بجامع الزيتونة، والأسواق العتيقة، وصولاً إلى شارع الحبيب بورقيبة، ودامت أكثر من أربع ساعات.

واستعرض المشاركون من الرجال في التظاهرة أزياء تقليدية مثل «البرنوس»، و«الجبّة»، و«الشاشية القرمز»، أما النساء فارتدين «السفساري» (لحاف أبيض يغطي كامل جسد المرأة من الحبرر عادة)، و«الملية» (لباس ترتديه المرأة في الأرياف عادة)، و«العجار»، و«الخامة»، و«القطان»، و«مربول فضيلة»، و«الكوفية».

وقال رئيس جمعية «تراثنا» زين العابدين بالحارث إن «الجمعية تنظم للعام الرابع على التوالي هذه التظاهرة للباس التقليدي التونسي لحث المواطنين على الرجوع إلى الزي التقليدي، وهي أهم رسالة ترغب الجمعية في تبليغها بمناسبة اليوم الوطني للباس التقليدي، الذي يحل يوم 16 مارس من كل عام».

صباح العرب



سعد القصاب

الحقيقة والصبر

«كان عليك أن تتحلّى بالقليل من الصبر كي تعرف الحقيقة»، عبارة ظلت حتى وقت قريب محمودة. أشير إلى زمن كان فيه الصبر رديفا صلبا يؤازر مسعى البلوغ إلى الحقيقة، كان ذلك يعني الانتظار وبذل الجهد باكتشافها. إن حضور الحقيقة ضرورة كي تكون الحياة عادلة ومتنظمة.

تغير الأمر بعد هيمنة منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية المختلفة في حياتنا اليومية، واعتمادها مصدرا للمعلومة والمعرفة. ثمة سلوك بات يصاحب التعاطي معها، قائم على العجالة، المقبولية، التسرع، التهاون، النقاس، في تصديق ما يتم النظر إليه وعرضه وإسعاده، بوصفه حقيقة لا نطالها الشكوك. وكان الحقيقة في زمننا الافتراضي هذا، ليست في حاجة إلى الصبر كي ندرّكها. إلا أن رأيا مغايرا أصبح متداولاً من قبل علماء الكمبيوتر وخبراء تكنولوجيا المعلومات، يناقض هذه البدهة التي حملناها بخفة عن هذه الشبكات وعروضها وأخبارها. فهذه «اليوتوبيا المروعة»، أي العالم الافتراضي ومواقعه، يبدو أنها أصبحت فضاء حرا وغير مقيد لانتشار الأكاذيب وتفشي وبائها.

هؤلاء الباحثون أقروا بأن العام الماضي قد تبوأ مركز الصدارة في نشر الأخبار والعناوين الكاذبة، خاصة على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر. لا شك أن الكذب والخداع والتلفيق والافتراء والتزييف ممارسة متأصلة في بعض المؤسسات والأفراد، لكن ذلك لم يمنع رؤساء تلك الشركات من الإعلان عن خطط للحد من الأكاذيب والشائعات المتداولة على شبكاتهم. وقد أقروا بأن الأمر ليس يسيرا وشديد التعقيد، لجهة حجم المعلومات المهول في تلك الشبكات، فضلا عن أن نشر الأكاذيب خاصية عميقة في الطبيعة البشرية.

أحد تلك الجهود لتعزيز الحقيقة في العالم الافتراضي، ما قام به خبراء من جامعة كامبريدج، واختراعهم ما يسمى رسائل التلقيح، أي تعريض الناس لجرعة من معلومات خاطئة باعتبارها لقاحا نفسيا، يعزز مناعة مكتسبة لهم تساعد على تجنبهم إلى اكتشاف الحقائق مقابل حجم الأكاذيب. استعيد تصورا أبداه الفيلسوف الألماني نيتشه قبل ما يقارب القرن من الزمن، حينما وصف الحقيقة بكونها «غريزة غامضة»، تشبه الوهم، وهي ليست سوى خطاب لغوي حاشد بالتشبيهات والاستعارات والمجازات، غدا ذا مشروعية جراء استخدامه بكثرة، كما علل نظريته إليها بذريعة صعوبة «تصور غريزة للحقيقة صافية وأمينة بين البشر». فالإنسان كائن يجيد التزلق على سطح الأشياء، وهو فعل لا يفضي إلى الحقيقة. هكذا باتت الحقيقة شائنا تقنيا وليست مستوى قيميا، لا نحتاج معها إلى الصبر والتفكير بل إلى السؤال: هل تلقيت جرعة من رسائل التلقيح كي أصدقك؟ وعلى العشاق أن يفكروا في الأمر.

تدخل عسكري لحل خلاف بين زوجين عراقيين

بغداد - اقتحمت قوة عسكرية كبيرة تابعة للجيش العراقي في ساعة متأخرة من ليلة السبت، أحد أحياء العاصمة بغداد، على خلفية شجار نشب بين زوجين، بسبب نوعية طعام العشاء وتكرار الزوجة طبخ «مرقة فاصولياء» لزوجها العائد من العمل.

وتحول الجدل البسيط بين الزوجين إلى شجار استدعت الزوجة على إثره شقيقها اللذين يعملان في الجيش العراقي، ما دفع أحدهما إلى تحريك قوة ضخمة، يصل قوامها إلى نحو 30 عربة عسكرية.

وقالت مصادر صحافية إن عربات الجيش العراقي العسكرية اقتحمت حي الدورة جنوبي بغداد لتصل إلى منزل الزوجين، لاصطحاب الزوجة إلى منزل أهلها.

وقال شهود إن الزوجة اتصلت بشقيقها اللذين يعملان في اللواء الرئاسي، فجاء بقوة كبيرة لم تسمح للزوج حتى بإبداء رأيه. وبعد انتشار الخبر على مواقع التواصل الاجتماعي، أمرت وزارة الدفاع بفتح تحقيق، ونشرت مصادر أنه تم استدعاء شقيقي الزوجة، وهما ضابط برتبة نقيب، وضابط برتبة ملازم في وحدة المهام الخاصة.

وطالب الزوج الحكومة بأن تتدخل قائلا «أريد أن أحمي نفسي، (خشية) احتمال أن يلققوا بي تهمة الإرهاب، أو يتعرضوا لي».

